الأمداد

بشرح منظومة الاسناد

وفيه تراجم للعلماء الاعلام وأهم مصادر الاسلام

تأليف

اكرم عبد الوهاب

امام جامع اليقظة الاسلامية

الموصل / الموصل الجديدة

١٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هجرية

الجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي جعل عام الاسناد من الدين ، واصلي واسلم على رسول الله الأمين ، سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد : فقد كان في خلدي ان انظم شيئاً في الاسناد اضمنه مشايخي واجازاتهم مترجماً لهم بما يسّر الله جمعه من سيرتهم .. لكن اثنى جيدَ عزمي الزمانُ .. وفتورُ الهمّة وكثرةُ الأشغال ،حتى اذنَ الله تعالى لي بما فتحه عليّ من ارسالِ الشيخ محمد بنِ ياسينَ السنجاريّ رسالتَه يشيرُ الي فيها : بانه بدا له ان يُجيزني وأخاً لي اسمه شعبانُ .. فثارتْ لذلك همّةُ العزمِ ، ولبستُ للنظمِ رداءَ الحزمِ .. وعلى الله قصدُ السبيل ..

فشَرعت في شهر جمُادى الاولى ، اليوم الثاني،يوم الاثنين عام ١٤٠٥ هجرية بنظم هذه المنظومة التي هي من بحر الرجز . فنظمتها في ايام قليلة والحمدلله تعالى وبعد اخذ الاجازة .. وفي شهر ذي القعدة وردني خاطرٌ شرحها ، ولكن كانت البداية في ١/ ذي الحجة عام ١٤٠٥ هجرية واكملتُ الشرح بتمامه في ١٢/ ذي الحجة من نفس العام والحمدلله تعالى على الختام .. وقد حوت المنظومة هذه بشرحها ..

تراجم لعلماء لم يترجموا وخاصة الموصليين .. وتراجم لبعض الكتب الشرعيّة المعتبرة لدى اهل العلم ، وفيها بيان لنظام الحلقات التدريسية العلمية وكيفيةِ تدريس العُلوم العقلية والنقلية .. وتدريسِ علم التجويد والقراءات وفي المنظومة والشرح جوانبُ من علم مصطلح الحديث .. وبيان لعقيدة اهل

الحقّ .. واهمّ مافي ذلك مايتصل بعلم الاسناد والاجازات الذي اندرس اربابه وذهب طلابه ..

فهو كتاب جديدٌ في نوعه لطيف في جمعه .. والحمدلله على التوفيق

اكرم عبدالوهاب محمد امين
امام جامع اليقظة الاسلامية في الموصل
والخطيب في جامع الصديق
ذو الحجة سنة١٤٠٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١) حمداً لمـن اوضـح للعبـاد إرشادَه سـلاسـلَ الإسـنـاد

* * *

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصَحبه ومن والاه .. وبعد فأقول :

الكلام على البسملة

بسم الله الرحمن الرحيم

اي بسم الله الرحمن الرحيم أؤلف . وقدر المتعلق فعلاً لانّ الأصل في العمل للافعال . وقدر متأخراً لان تقديم المعمول يفيد الاختصاص ، وخاصاً لانّ كلّ شارع في شيء ينبغي له ان يقدّر ماجعلت البسملة مبدأ لـــه .. ولافادة حصول البركة لجميع اجزاء الفعل .. والباء للاستعانة اوللمصاحبة على وجه التبرك .. والاسم : لغة مادلّ على مسمّى .. وعند النحاة خلاف في اشتقاقه بين البصريين والكوفيين .. فالبصريون يقولون هو من السمـوّ وهو العلو لانه يعلو به مسماه من الخفاء .. اي يظهر ..

وعند الكوفيين مشتق من السمة وهي العلامة .. لانه علامة على مسماه ..

وهناك تفاصيل يضيق عن ذكرها هذا الكتاب .. فلتراجع في مظانها ..

والمراد بالاسم هنا المسمّى .. اي مستعيناً بمسمّى الله .. والاضافة للبيان

و ــ الله ــ علَمٌ على الذات الواجب الوجود الخالق للعالم .

و ــ الرحمن ــ و ــ الرحيم ــ صفتان مشبّهتان بُنيتا للمبالغة من ــ رَحِم ــ اي للدلالة على المبالغة مع افادة دوام الرحمة وثباتها ..

واصل الرحمة .. رقّةٌ في القلب ــ اي رأفة فيه ــ وعطف يبعث على التفضل والاحسان الى المرحوم . هذا معناها اللغويّ ..

اما شرعاً .. فيستحيل ذلك بالنسبة لله تعالى . لانه منزه عن ان يتصف بصفات المخلوقين من الرقة والعطف القلبي . ويراد منها بالنسبة له جلّ شأنه غايتها .. وهو التفضل والاحسان على المرحومين .

والرحمن ابلغ من الرحيم .. ولهذا قدّمت عليها .. والأولى المنعم بجلائل النعم كَماً وكيفاً كالوجود والايمان والعافية والرزق والعقل والسمع والبصر وغير ذلك ..

اما الرحيم . فان معناها .. المنعم بدقائق النعم .. كالجمال وكثرة الايمان وزيادته . ووفور العافية وسعة الرزق ودقّة العقل وحدّة السمع والبصر وغير ذلك .

وابتدأت مفتتحاً الكتاب بالبسملة مع انه شعر ..

مستفعلُن / مستفعلُن / مستفعلن	مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
حَمْدَنْلمَن / اوضَحللْ / عبادي	ارشَادهو / سلاسلل / اسْنادي

وقع الاختلاف في كراهة افتتاحه — اي الشعر — بها — اي البسملة — وعدمها .. والراجح قول الجُمهور باستحباب افتتاحه بها مالم يكُن محرّماً او مكروها .. وكُلُّ شعرٍ فيه النبوّة او الاسلام او الحكَم او الزهـــد او مكارم الاخلاق او حثٌّ على طاعةٍ او اجتنابِ معصيةٍ .. فانشاؤه وانشاده واستماعه طاعة لانه وسيلة الى طاعةٍ .. والمنظومة هذه — المسماة بمنظومة الاسناد — من هذا القبيل فانها حوت المسموعات والمقروءات والاجازات والوجادات وغيرها .. من كتب التفسير والحديث والفقه والاصول وعلم المعقول وغير ذلك .. ممّا اتصلتُ به عن الاشياخ رحمهم الله تعالى ووفقني للدعاء لهم والوفاء بعهودهم من التقوى والطاعة ومناصرة اهل السنة والجماعة بالقول والعمل .. والبعد عن مذهب اهل الرفض والاعتزال ومن لفّ لفهم وسار على نَهجهم ، وكيف يكون الشعر من هذا القبيل مكروها .. مع انه صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — انّه كان له شعراءُ يُصغي اليهم في المسجد وغيرهِ .. منهم حسان وابن رواحة .. وافردت البسملة عن النظم لانه يصعبُ الاتيان بها فيه على هيئتها من غير تغيير بخلاف الحمدلة .. (١)

(١) انتهى بعضه بتصرف من حاشية العلامة الصاوي على شرح الخريدة للدردير ص ٧ مطبعة حجازي .

الكلام على الحمدلة

وقولي (حمدا) مصدر حَمِد .. قال في القاموس .. الحمد : الشكر والرضا والجزاء وقضاء الحق .. حَمِدَه كسَمِعه حمداً .. (١) وانما اتيتُ بالمصدر وهو حمداً لاجمع بينه وبين فعله المحذوف اذ التقدير (احْمدُ الله حمداً) وذلك مثل قوله تعالى في سورة الاسراء (وبالوالدين احسانا) (٢)

قال الالوسي .. (اي وبأن تحُسنوا بهما أو احسنوا بهما احسانا) (٣)

قال الدردير : والحمد لغةً هو الثناء بالجميل على جميلٍ اختياريٍ على جهة التعظيم سواءٌ تعلق بالفضائل ــ اي المزايا القاصرة وهي التي لايتوقف تعلقها على تعدي اثرها للغير وان كانت هي متعدية كالعلم والقدرة والحسن وبالفواضل .. اي المزايا المتعدية وهي التي يتوقف تعلقها على تعدي اثرها للغير كالكرم والتعليم ..

واما الحمد في اصطلاح اهل الشرع .. فعل ينبيء عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما .. ولو على غير الحامد .. وسواء كان الفعل قولا باللسان او اعتقاداً بالجنان او خدمة بالاركان . قال .. قال الفاكهانيُّ في شرح الرسالة ويستحب الابتداء بها لكلّ مصنِّف وخطيب وخاطب ومتزوج ومزوج وبين يدي سائرالامور المهمة وكذا الصلاة على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم(٤)
ملحوظة: ابتدأت بالبسملة كتابي هذا .. اقتداء بالقرآن الكريم وعملاً بقول رسولنا الامين صلى الله عليه وسلم (كل امر ذي بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اقطع أو أجذم) .

وقد ورد ايضا (كل امر ذي بال لايبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر أو اقطع أو اجذم) .. قال السيد محمد شطا الدمياطي رحمه الله .. فان قلت : بين

---

(١) القاموس المحيط م١ باب الدال فصل الحاء (٢) الاسراء/٢٣ (٣) الآلوسي ج١٥ ص٥٤
(٤) انتهى بتصرف من حاشية الصاوي على شرح الخريدة للدردير ص ١٣ ، ص ١٤ مطبعة حجازي

الحديثين تعارض .. لانه ان عمل بحديث البسملة فات العمل بحديث الحمدلة وان عمل بحديث الحمدلة فات العمل بالاخر .. قلتُ : قد ذكر العلماء — لدفع التعارض — اوجها كثيرة .. فمن جملتها .. ان الابتداء قسمان ... حقيقي واضافي .. اي نسبي .. والاولُ .. هو ماتقدم امام المقصود ولم يسبقه شيءٌ .. والاضافيُّ ماتقدم امام المقصود وان سبقه شيٌ .. وقال عبد الحكيم : انه يشترط في الاضافيّ ان يسبقه شيءٌ وحمل حديث البسملة على الأوّل .. والحمدلة على الثاني ..

وقوله — صلى الله عليه وسلم — في الحديث : فهو ابتر .. الخ : هو عند الجمهور من باب التشبيه البليغ .. وعلى هذا .. فالابتر ومابعده باقية على معانيها الحقيقية .. وعند السعد : يجوز بأن يكون من باب الاستعارة .. بان يشبه النقص المعنويّ بالنقص الحسيّ الذي هو قطع الذنَب او قطع احدى اليدين .. او الجذَم .. بفتحتين .. ويستعارُ البترُ او الجذم او القطع للنقص المعنويّ .. ويشتق منه ابتر او اقطع او أجذم بمعنى ناقصٍ نقصاً معنوياً .. والمعنى على كلّ انه ناقص وقليل البركة في كل شيءٍ بحسبه .. فقلّتها في نحو التأليف .. قلة انتفاع الناس به . وقلةُ الثواب عليه (١) . وهكذا في غير ذلك كالقراءة والاكل ..

وقولي (لمن اوضح العباد) اي احمد حمداً ثابتاً لمن اوضح للعباد .. وأصل أوضح .. قال في القاموس (الوضَحُ) محركةً بياضُ الصبح (٢) .. اي جلّى وكشف للعباد سلاسل الاسناد كما جلّى الصبحَ وكشفه بعد ليلٍ أليلٍ ..

والعباد .. جمع عبد .. وهو الانسان حرّاً كان او رقيقاً ..

وقولي (ارشادَه) مفعول لأوضح .. اي اوضح الله تعالى للعباد ارشادَه ..

---

(١) الاعانة للدمياطي م ١ / ص ٣ مع تصرف بتقديم وتأخير ..

(٢) القاموس المحيط م ١ / ٢٥٥

وقولي (سلاسل) اي الى سلاسلَ فنصب بنزع الخافض .. والسَّلْسَلَةُ ايصال الشيء بالشيء .. وشَيء مُسَلْسَلٌ متصل بعضه ببعض .. هكـذ تقول اللغة (١) .. وأمّا في الاصطلاح .. فَيقول القاسمّي رحمه الله .. وهو ماتتابع رجال اسنَاده على حالةٍ واحدةٍ .. اما في الراوي قولاً : نحو سمعتُ فلاناً يقول : سمعتُ فلانا الى المنتهى ، او .. اخبرنا فلان والله قال اخبرنا فلانٌ والله .. او فعلاً .. كحديث التشبيك باليد (٢) او قولاً وفعلاً .. .. كحديث (٣) لايجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، حلوه و مرّه..وقبض رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على لحيته — وقال — آمنت بالقدر خيره وشره ، حلوه ومرّه .. وكذا كلّ راوٍ من رواته قبض وقال . وامّا على صفةٍ واحدةٍ كاتفاق أسماء الرواة .. كالمحمديين .. اوصفاتهم كالفقهاء .. اوً نسبتهم كالدمشقيين .. وقد جمع الحفاظ في ذلك مؤلفات مشهورة . وافضل المسلسلات مادلّ على الاتصال في السماع وعدم التدليس ومن فوائده .. اشتماله على زيادة الضبط من الرواة .. ولكن قلّما يسلم عن خلل في التسلسل .. وقد ينقطع تسلسله في وسطه أو أوّله أو آخره .. كحديث الرحمة المسلسل بالأولية فانه انتهى فيه التسلسل الى عمرو بن دينار (٤) .

قال الزبيدي .. والحديث المسلسل .. مثل ان يقول المحدث .. صافحت فلاناً قال .. صافحت فلاناً .. هكذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال الصاغانيّ .. قد سمعت من الاحاديث المسلسلة بمكة حرسها الله تعالى ..

---

(١) تاج العروس ج ٧ ص ٣٧٩

(٢) التشبيك باليد..ادخال الاصابع بعضها في بعض .. وقد مثلوا له بقول ابي هريرة: شبك بيدي ابو القاسم (صلى الله عليه وسلم) وقال .. خلق الله التربة يوم السبت..الحديث ، فانه مسلسل بتشبيك كل منهم بيد من رواه عنه.. اما الحديث فقد اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة واوله .. اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم — بيدي وقال ..

(٣) احاديث القدر في الصحيحين وفي السنن وفي مسند الامام أحمد وغيره ..

(٤) قواعد التحديث للقاسمي / تحقيق محمد بهجت البيطار —

والهند واليمن وبغداد .. ماينيف على اربعمائة حديث ولم يبلغني ان احداً اجتمع له هذا القدر من المسلسلات ..

الحمدلله حمداً دائماً ابداً اعطانيَ الله مالم يعطه احداً

قال الزبيدي .. قلت .. واشهرها الحديث المسلسل بالاولية .. وقد ألفت فيها رسالةً حافلةً سميتُها .. المرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالاولية نافعة في بابها .. وقد وقعت لنا الاحاديث المسلسلة بشروطها ماينيف على المائة .. وماهو بالاجازة الخاصة والعامة مما سمعتها بالحرمين واليمن ومصر والقدس مايبلغ الى اربعمائة ونيف والحمدلله تعالى على ذلك .. (١)

قلت : اروي كل مايرويه الشيخ الزبيدي عن الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى اجازة .. عن الشيخ محمد علي المالكي .. عن شيخه السيد بكري ..... عن السيد احمد زيني دحلان .. عن محمد بن علي الشنواني .. عن العلامة السيد ابي الفيض محمد مرتضى الزبيدي الحسني والحمد لله، وسلاسل في قولي: سلاسل الاسناد – مضاف الى الاسناد والاسناد مضاف اليه والمعنى السلاسل المسندة المتصلة ..

قال الفيروز أبادي .. والمسْنَد من الحديث ما اسند الى قائله (٢) .

* * *

* *

*

(١) تاج العروس ج٧ ص ٣٨٠

(٢) القاموس المحيط م ١ / ص ٣٠٣

٢) مصلّياً على النبيِّ المتّبَعْ   ماأخبر الراوي وأنبا واستمع
٣) وآلهِ وصحبه ومن جرى   على كريم نهجهم من الورى

* * *

الكلام على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقولي (مصلياً على النبي المتبع) اما الصلاة . فهي لغة الدعاء بخير ... وصلاة الله تعالى على نبيه هي الرحمة المقرونة بالتعظيم . ولهذا اختلفوا في جواز الدعاء بمثل (اللهم ارحم محمداً) لانّ الرحمة ليست مثل الصلاة ، لاشعارها بالاحتياج بخلاف الصلاة لاشعارها بالتعظيم.. والصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونه بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين تضرعٌ ودعاء..

ملحوظة .. يكره افراد الصلاة عن السلام وبالعكس .. لقوله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي .. ياايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فجمع الله تعالى في الامر بذلك بين الصلاة والسلام .. ولضيق النظم اكتفيت بما ذكرته من الصلاة ..

قال الشيخ عميرة .. ومعنى صلاتنا عليه — صلى الله عليه وسلم — طلب الصلاة من الله عليه .. اما لزيادة المراتب له — صلى الله عليه وسلم — فانها لانهاية لها .. وإما لحصول الثواب لنا بها .. وإما لكمال الطالب وتعظيم المطلوب له .. فهي ليست منّا . ولذلك لايدخلها الرياء بخلاف سائر الاعمال .. (١)

واما قوله تعالى .. وسلّموا تسليما .. قال عميْرة .. والسلام بمعنى ، السلامة من النقائص

واماّ قولي (**على النبي**) . ولم اقل للنبيّ .. لقوله تعالى (**يصلون على النبيّ**) وسبب التعدية بعلى لتضمن الصلاة معنى الرحمة . وان امتنع الدعاء له بها لبشاعة اللفظ بايهام الذنب . هكذا يقول الشيخ عميرة (٢)

واماّ النبيّ: فهو انسان ذكر حرٌ من بني آدم سليمٌ عن مُنَفّر طبعا اوحي اليه بشرع يعمل به .. فان امر بتبليغه فرسول.. هذاهو المعنى الاصطلاحيّ ..

---

(١) قليوبي وعميرة / ج ١ ص ٦   (٢) نفس المصادر

واما المعنى اللغوي .. فالنبيء . بالهمز وتركه ـ كما يقـول الباجوري) مأخوذ من النبأ .. وهو الخبر لانه مخبِر . فانه يخبرنا بالاحكام عن الله تعالى ان كان رسولاً ونبياً ايضا .. فان كان نبيا فقط اخبرنا بأنه نبيٌّ ليُحترَم او مخبَر بفتحها لان جبريل يخبره عن الله تعالى .. او مأخوذ من النَبوة . وهي الرفعة لانه مرفوع الرتبة .. فانه مامن نبيٍ الا وهو افضل من امته او رافعُ رتبةَ من اتبعه (١) ...

انبياء الله تعالى وعددهم:

وانبياء الله تعالى ورسله كثيرون.. لاداعي الى حصرهم بعدد خشية الزيادة فيهم او النقصان منهم.. لكن ينبغي معرفة ماذكره القرآن من عددهم .. وهم ثمانية وعشرون ..خمسة وعشرون متفق عليهم .. وثلاثة مختلف فيهم.. وهم لقمان.. ذو القرنين.. العزير.. وقد نظمهم احد العلماء فقال:

خذ عدّ ماقد جاء في القـرآن	من النبيين عـلى البيـان
فانهـم عشرون مـع ثمانيـه	فهاكها منظـومة علانيـه
هم آدمٌ ونـوح والخليـل	ادريس اسحـق واسماعيـل
وصالـح ويـونـس يعقوب	ويوسف وذو البـلا ايـوب
لقمـان ذو القرنين لوط هود	الياس يحيى وكـذا داود ......
وزكريا وسليمـان ومـعْ	عزير ذي الكفل شعيب واليسع
موسى وعيسى وكذا هـارون	خاتمهـم نبيـنـا الاميـن

والمراد بالنبي في قولي (على النبي) سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. واما قولى (المتبع) فمن قولك تبع فلان فلاناً اذا مشى خلفه ومر به فمضى معه لان الناس آمنوا به عليه الصلاة والسلام وساروا خلفه فدلهم على الله تعالى وعرفهم بأحكامه .. وذلك من قوله تعالى (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) (٢) وقوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) (٣) وقولي (ماخبر الراوي وانبا واستمع) فهو من براعة الاستهلال..

(١) تحفة المريد على جوهرة التوحيد . ص ٦ / المطبعة الا زهرية بمصر سنة ١٣٥٢
(٢) ال عمران / ١٣٢ (٣) الاحزاب / ٢١

وبراعة الاستهلال.. ان يكون مطلع الكلام دالا على غرض المتكلم من غير تصريح بل باشارة لطيفة .. هذا تعريف البلاغيين لها.. (١) وهي هنا قولي (اخبر.. انبا.. استمع). لأنها تدل على ان المبحث في امور الرواية والسماع ..قال النووي .. بيان اقسام طرق تحمل الحديث.. ثم ذكر..

الاول: سماع لفظ الشيخ.. وهو املاء وغيره من حفظ ومن كتاب.. وهو ارفع الاقسام عند الجماهير.. قال القاضي عياض.. لاخلاف انه يجوز في هذا للسامع ان يقول في روايته .. حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت فلانا . وقال لنا وذكر لنا.. قال الخطيب.. ارفعها سمعت.. ثم حدثنا وحدثني.. ثم اخبرنا ..وهو كثير في الاستعمال.. وكان هذا قبل ان يشيع تخصيص اخبرنا بالقراءة على الشيخ ..قال ثم انبأنا ونبأنا وهو قليل في الاستعمال(٢).

واما قولي **(وآله وصحبه)** اي مصلياً على النبي وآله وصحبه.. والصلاة على الآل والصحب هنا جاءت على سبيل التبعية لاعلى وجه الاستقلال.. وهذا جائز بالاتفاق بل هي مطلوبة.. لقوله صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد وعلى ال محمد .. وأما استقلالاً .. فقيل .. كما قال البيجوري..بأنها ممنوعة وقيل مكروهة..وقيل خلاف الاولى.. والاصح الكراهه(٣).

قال الدردير – رحمه الله – :**(آله)** المراد بهم في مقام الدعاء كما هنا اتباعه مطلقاً وقيل الاتقياء منهم.. واما في مقام الزكاة.. فقال الامام مالك – رضي الله عنه – هم بنو هاشم فقط .. وقال الامام الشافعي – رضي الله عنه – بنوهاشم والمطلب (٤) اما الصحب .. فاسم جمع لصاحب بمعنى صحابي..وهو من اجتمع به – صلى الله عليه وسلم – مؤمنا ومات على الايمان.

واما قولي **(ومن جرى على كريم نهجهم)** اي مصلياً على من سار على نهجهم الكريم .. **(والنهج)** الطريق الواضح .. والمراد به الاسلام ..

وقولي **(من الورى)** اي المخلوقين..

فائدة: كريم نهجهم من اضافة الصفة الى الموصوف..لان الاصل النهج الكريم.

---

(١) حلية البديع للبكرهجي / ص ٥ (٢) تدريب الراوي للامام النووي ج ٢ ص ١٠

(٣) تحفة المريد شرح الجوهرة للبيجوري ص ١٢ / المطبعة الازهرية بمصر سنة ١٣٥٢

(٤) الخريدة البهية وشرحها للدردير ص ١٨ / مطبعة حجازي

٤) وبعدُ فالعِلمُ لمن قد حازه يؤخذ مقروناً بــه الإجازهْ
٥) لكنّهم قد فصّلوا السّماعا بشرطِه وشأنه قدْ شاعا

* * *

قولي **(وبعد)** مبني على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه .. اي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة ..(١) .

قال الباجوري ..وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب آخر ..اي من نوعٍ من الكلام الى نوع آخر .. والنوع المنتقل منه هو البسملة وما بعدها ..والمنتقل اليه هو بيان السبب الحامل على التأليف ..(٢). قلت وهو هنا ايضا كذلك .. لاني بينت انّ العادة جرت باجازة الطلاب بعد حيازة العلم ولما كان ذلك من الامور المهمّة .. لما فيه من ايصال السند .. كان هذا سببا الى الكلام على الاجازات وانواعها والاختلاف في ذلك .. وغير ذلك من اقسام طرق تحمّل الحديث ..وقولي **(فالعلم)** اي فاقول لك ..العلم .. والعلم..ادراك الشيء بحقيقته كما قاله الراغب..وهو كقول شيخ الاسلام : ادراك الشيء على ماهو به .. (٣) .

والفاء .. واقعة في جواب اما المقدرة اوفي جواب الواو النائبة عنها (٤) واما قولي **(لمن قد حازه)** اي حصل عليه بعد الطلب .. والحوزُ .. كما في القاموس.. الجمع وضم الشيء .(٥) ،وتقرأ حازه بالوقف .

الكلام على الاجازه

وقولي **(يؤخذ مقروناً به الاجازه)** اي يؤخذ العلم حال كونه مقروناً به الاجازة اي يؤخذ العلم مصحوباً بالاجازة . وتقرأ **(إجازه)** بالهاء الساكنة لاالتاء .

---

(١) الفوائد الجنية ج ١ ص ١٧ ط ٢ / (٢) الباجوري على الجوهرة ص ١٤ (٣) جوهرة التوحيد ص ١٤ (٤) نفس المصدر (٥) القاموس المحيط م ٢

وفي توضيح الافكار في معنى (الاجازة) ..قال احمد بن فارس ..معنى الاجازة في كلام العرب مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث .. يقال منه : استجزت فلاناً فاجازني ..اذا اسقاك ماءً لأرضك او ماشيتكَ .. فكذلك طالب العلم ..يسأل العالم ان يجيزه ايّاه (١) .

قال الخطيب في الكفاية ..فأما معناها في الاصطلاح ..فهي عبارة عن اذن الشيخ في الرواية عنه امّا بلفظه واما بخطه..بما يفيد الاخبار الاجماليّ عرفاً.. وقد استحسن المحدثون الاجازة ..اذا كان المجيز عالما ..والمجاز من اهل الفن المهرة الحاذقين .. لانها توسّع وترخيص يتأهل له اهل العلم لمسيس حاجتهم اليها ..حتى وصفها احدهم بقوله ..

الاجازة رأس مال كبير (٢).

تفضيل السّماع على الاجازة

واما قولي .(**لكنهم قد فضلوا السماعا بشرطه**) فقد مرّ عند عجز البيت الثاني ..فراجعه ..وتفضيل السماع .. وهو لفظ الشيخ ..املاءً اوغيره من حفظ اوكتاب ارفع الاقسام عند الجماهير (٣) .

وشرطه : ان يكون الراوي مسلما وان يكون وقت التحمّل مميزاً ..ولذا قال النوويّ :

والصواب اعتبار التمييز..فان فهم الخطاب وردّ الجواب كان مميزاً صحيح السماع ..والا فلا .. وروي نحو هذا عن موسى بن هرون واحمد بن حنبل(٤)

قال الاشبيلي : فامّا السماع من الشيخ ..فالاصل فيه ماحدثنا به ابو محمد إبن عتاب..اذناً وغيره.. قال .. نا ابو عمر بن عبد البر ..قال : نا ابو

---

(١) استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري .. تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني-ص ١٥٧/ تدريب الراوي ج ٢ ص ٤٢ .

(٢) المصدر السابق ص ١٥٨ (٣) التقريب للنووي (٤) المصدر السابق

محمد عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن قال نا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة قال نا ابو داود السجستاني .. قال : نا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة .. قال : نا جرير عن الاعمش .. عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير .. عن ابن عباس .. قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (تسمعون ويُسمع مِنكُم ، ويُسمَع ممَن يَسمَعُ منكم) .. وقد تقدم هذا الحديث .. وقوله صلى الله عليه وسلم .. (نضّر الله امرء سمع مقالتي فحفظها ووعاها فاداّها كما سمعها) الحديث (١) .

واما قولي (وشأنه قد شاعا) اي امره قد ذاع وفشا بين المحدثين .. وانه ارفع طرق الاداء ..

قال القسطلاني رحمه الله : وانواعُ التحمّل اعلاها السماع من لفظ الشيخ سواءٌ قرأ بنفسه اوقرأ غيره على الشيخ وهو يسمع .. (٢) لكن المعتبر لديهم إن القراءة على الشيخ والشيخ يسمع مرتبة ثانية وتسمّى عرضا (٣) والمرتبة الاولى هو السماع الذي مرّ ..

* * *

* *

*

---

(١) فهرست ماروا‌ه عن شيوخه (ابو بكر الاشبيلي)ص١٣ /دار الافاق

(٢) مقدمة القسطلاني ص ٧٨ ط الميمنية

(٣) نيل الاماني ص ٧٨ ، الباعث الحثيث ص ١١٠

٦) وقال قومٌ اخذُها بالشرط خير من السّماع غير الضبطِ
٧) لكنها اشرفُ بالمقابلهْ من الوجادات او المناولهْ
٨) وفضلها بيّنه من ارساله حتى تدومَ للعباد السلسلهْ

* * *

شروط الاجازة

(وقال قوم) وقد مرّ بك سابقا ان المعتبر خلافهوهو ان السماع اعلى انواع التحمّل والاداء (**اخذُها**) اي الاجازة (**بالشرط**) اي مع الشرط المعتبر فيها ..من صلاحية المجيز والمجاز واهليتهما ..للاجازة والاستجازة ووجود الصيغة وهي العبارة الدالة على الاذن كقول المجيز اجزتك بكذا .

قال ابو بكر الاشبيلي .. حدثنا الشيخ ابو الحسن علي بن موهب وغير واحد.. قالوا : نا(اخبرنا) ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي ..قالوا : نا ابو ذرالهروي.. قال :نا الوليد بن بكر قال :ولمالك ..– رحمه الله – شروط في الاجازة:وهو:ان يكون الفرعُ معارَضاً بالاصل..حتى كأنه هو،وشرط آخر..هو ان يكون عالماً بما يخبرُ به..ثقةً في دينه وروايته،معروفاً بالعلم. وشرط ثالث:وهو ان يكون المستجيز من اهل العلم،ومتّسماً بسمته .. حتى لايضع العلم الاعندَ اهله..وكان يكرهُ الاجازة لمن ليس من اهل العلم .. ولاممن خدمه وقاسى صناعته .

وكان يقول اذا امتنع من اعطاء الاجازة احدهم ..يحبُ ان يدعى قُساً ولم يخدم الكنيسة (١)

(خير من السماع غير الضبط) هذا منتهى قول القوم،وفي توضيح الافكار.. نقل العلامة ابو عبد الله محمد الزركشي عن بعض المحققين انه ذهب الى ان الاجازة اعلى منزلةً من السماع .. ونقل احمد بن ميسرة المالكيّ .. ان الاجازة على وجهها خيرٌ من السماع الردي ..ونقل عن عبد الرحمن إبن احمد بن بقيّ بن مخلد انه وأباه وجده يرون الاجازه مساويةً للسماع..

(١) فهرست ابي بكر الاشبيلي / ص ١٥/ دار الافاق

وذهب جمهور المحدثين الى ان الاجازة ادنى رتبة من السماع (١) .
وقولي (خير من السماع غير الضبط) اي المضبوط ..والضبط الحفظ بالحزم.. فهو من ذكر المصدر وارادة المفعول .. او بتقدير محذوف .. اي غير مقارن الضبط ..

الكلام على الوجادة والمناولة

(لكنها) اي الاجازة **(اشرف)** اي اعلى وارفع **(بالمقابلة)** اي بالمقايسة والمعارضة .. **(من الوجادات)** .. والوجادة.. ان يجد حديثا او كتاباً بخط شخص باسناده .. فله ان يرويه عنه على سبيل الحكاية فيقول .. وجدت بخط فلان حدثنا فلان ويُسنده .. ويقع هذا أكثر في مسند الامام احمد ابن حنبل .. يقول ابنه عبد الله .. وجدت بخط ابي : حدثنا فلان .. ويسوق الحديث .(٢) **(او المناولة)** اي الاجازة اشرف وارفع من المناولة ايضاً ..والمناولة ..اي المجردة عن الاجازة ..بان يناوله الكتاب مقتصرا على قوله ..هذا سماعي ..ولايقول له ..اروه عنّي ..ولااجزت لك روايته .. فقيل تجوز الرواية بها .. والصحيح المنع ..(٣) ..قال ابن الصلاح .. ومن الناس من جوز الرواية بمجرد اعلام الشيخ الطالب ان هذاسماعه(٤). فالاجازة اذن افضل من الوجادة وافضل من المناولة المجرّدة عن الاجازة .. والمناولةالمقترنةبالاذنبالروايةارفع انواع الاجازة..لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها.. ان يدفع الشيخ اصله او ماقام مقامه للطالب او يحضر الطالب اصل الشيخ ويقول له في الصورتين ..هذا روايتي عن فلان فاروه عني..(٥).

---

(١) استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري : تحقيق الدكتورة بهيجة .. توضيح الأفكار ٢/٣١١ ، تدريب الراوي ج٢ / ص ٣١ .
(٢) الباعث الحثيث ط٣ ص ١٢٧ .
(٣) قواعد التحديث القاسمي ص ٢٠٤ .
(٤) الباعث الحثيث ص ١٢٤ .
(٥) شرح نخبة الفكر للعسقلاني / ص ٥٠ / مطبعة الاخوة / ١٣٢٧ .

(وفضلها) اي الاجازة (بيّنه) اي اوضحه وكشفه (من ارسله) اي الذي ارسله الله تبارك وتعالى.. وهو سيدنا رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام .وذلك (حتى تدوم للعباد السلسلة) للاسناد . والمراد بالعباد هنا المسلمون .

دليل جواز الإجازة

قال ابو بكر الأشبيلي.. والدليل على جوازها.. ماحدثناه الشيخ ابو الحسن يونس بن محمد — رحمه الله — قال: نا ابو عمر احمد بن محمد الحذاء ، قال: نا ابوبكر حاتم بن عبدالله ابن حاتم البزاز ،قال: نا احمد بن خلد.. قال: نا محمد بن وضاح..قال: نا ابو بكر بن شيبة ومحمد بن قدامة..قالا: نا جرير عن منصور عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله إبن عكيم ، قال.. كتب الينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (لاتنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب) وفي بعض طرق هذا الحديث ..كتب الينا قبل موته بشهر ،فكتب الينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم.. وعلم ان من كتب اليه يقف عند كتابه ويمتثل امره — صلى الله عليه وسلم — .

وما حدثنا به ..شيخنا ابو الحسن شريح بن محمد رحمه الله، قال: حدثني خالي الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد الخولاني ،قال: نا أبو ذر عبد بن احمد الهروي في ما كتب به اليه.. قال: نا ابو العباس الوليد بن بكر.. قال نا ابو محمد الحسن بن رشيق العدل الشافعي بمصر.. قال: نا عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، قال: نا محمد ابن المصفّى.. قال سمعت بقيّة إبن الوليد يقول.. سمعت شعبه يقول كتب الي المنصور باحاديث ثم لقيته.. فقلت له.. أحدث عنك بما كتبت به الي؟ قال نعم،.. اليس اذا كتبت اليك فقد حدثتك.. قال شعبة ..فلقيت ايوب فاخبرته، فقال لي.. صدق منصور.. اذا كتب اليك فقد حدثك (١).

---

(١) فهرست مارواه عن شيوخه ابن خير الاشبيلي ص ١٤

٩) وقد جرى على السبيل المقتفى　　في طلب العلم صحابُ المصطفى
١٠) وهمْ بِدَورهمْ لمن قد تبعوا　　قد اوصلوا الاسناد لما سمعوا
١١) ومنهمو لنا توالى السلسلهْ　　ليسَ بها قطعٌ وليست مرسَله

* * *

وبعد ان تكلمت عن الاجازة الصحيحة ومقدارها بالنسبة للسماع والوجادة والمناولة شرعت في بيان: ان امر الاجازة واتصال السند ليس عرضاً عارضاً وانما هو ديدن سلفنا الصالح.. ولم يصل الإسناد الينا — الذي هو مزية هذه الامة وشرفها — الا عن طريقهم..فقلت..**(وقد جرى على السبيل المقتفى)** اي سار على الطريق الواضح — لان السبيل ماوضح من الطريق — وقولي المقتفى اي المتبع **(في طلب العلم)** اي في تقصّيه **(صحاب المصطفى)** وصحاب فاعل جرى وهو مضاف والمصطفى مضاف اليه ومعناه المختار.. لان الله تعالى اختاره لرسالته .. اي سار على الطريق الواضح في طلب العلم — لا طلب الدنيا والجاه والمال — صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. **(وهم)** رضي الله عنهم **(بادورهم)** وعن طريقهم **(لمن قد تبعوا)** اي للذين تبعوهم وجاءوا بعدهم **(قد اوصلوا الاسناد لما سمعوا)** فهم اسمعوا من يليهم وهكذا حتى وصل الينا الاسناد، وذلك معنى قولي **(ومنهمو لنا توالى السلسلة)** اي تتوالى.سلسلة الاسناد منهم الينا وهي سالمة **(ليس بها قطع)**

المقطوع والمرسل

والمقطوع كما قال الزرقاني :ما اضيف لتابع قولا او فعلا حيث خلا ذلك عن قرينه الرفع والوقف.. وكالتابعي مَن دونه.. قاله الحافظ ابن حجر (١) وقولي: قد اوصلوا الاسناد .. اشارة الى الحديث المسند.. وهو المتصل اسناده من راويه حتى المصطفى — صلى الله عليه وسلمَ كأحاديث مالك عن نافع عن ابن عمر عنه — صلى الله عليه وسلم — فهذا سند متصل (٢) وقولي **(ليست مرسله)** بالوقف على السلسلة والمرسلة.. اي من الصحابة الينا توالت سلسلة الاسناد غير مقطوعة وليست مرسلة ..والمرسل.. ماسقط منه الصحابي بأن رفعه التابعي الى النبي — صلى الله عليه وسلم (٣) .

(١) شرح الزرقاني على منظومة البيقونية ص ٣٦ (٢) المصدر السابق ص ٣٧ (٣) البيقونية ص ٥٤

١٢) وقالَ في المَشيخةِ الاشبيلي مُوضحاً قسطاً من التفصيل
١٣) ليس لشخصٍ ان يقولَ أرويْ الا بإذنٍ حلّ ممن يروي
١٤) فإنْ روى من غيرِ اذنٍ يُعتبَر فالمَيْنُ موصولٌ به لايُغتفَر

* * *

الكلام على الفهارس والأثبات :

(وقال في المشيخة الاشبيلي) اي في مشيخته .. والصحيح انها (فهرسة ماروى عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ابو بكر محمد بن خير الاشبيلي) والفرق بين الفهرسة والمشيخة .. ان المشيخات من معنى المعاجم.. الا ان المعاجم يرتب المشايخ فيها على حروف المعجم بعينها في اسمائهم بخلاف المشيخات ..قاله الحافظ ابن حجر.. هذا مايقوله الشيخ عبد الحي الكتاني ..قال.. وقال صديقنا الشيخ احمد ابو الخير المكي في تعليقه على (الامم) **المشيخة**: — جمع شيخ بالفتح.. وهو لغة من استبان فيه السن ..قلت ويطلق الشيخ مجازاً على المعلم والاستاذ لكبره وعظمه .. وجمعه شيوخ.. ثم أستعملت المشيخة علـما على الكراريس التي يجمع الانسان فيها شيوخه .. وهو اصطلاح قديم (١) اما الفهرسة فهي تضم الكتب التي قرأها او سمعها على الشيخ او اجيز بها.. فالمشيخة باعتبار الشيوخ،والفهرسة باعتبار الكتب..

يقول السخاوي ..**الفهرسة** بكسر اوله وثالثه.. مايجمع فيه مرويّه (٢) وفي القاموس الفهرس بالكسر الكتاب الذي يجمع فيه الكتب ..معرب فهرست وقد فهرس كتابه (٣) وأما **الثبت**.. قال العلامة حامد العمادي في كناشته نقلاعن الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير بالشراباتي .. قال: الثبت بالثاء المثلثة وبفتح الموحدة.. هو مايجمع مرويات الشيخ . (٤)

واما **البرنامج**.. فهو كما في القاموس وشرحه بفتح الموحدة والميم ..صرح به عياض في المشارق.. وقيل بكسر الميم.. وقيل بكسرهما.. كما في بعض شروح الموطأ .. الورقة الجامعة للحساب .... وقال الهوريني .. يرادف

(١) فهرس الفهارس / م ٢ / ص ٦٢٤ (٢ ، ٣) المصدر السابق ص ٦٩ (٤) المصدر السابق بتصرف ص ٦٩

الفهرسة البرنامجُ معربٌ واستعمله ابن خلدون في المقدمة.. قال الكتاني.. قلت يستعمله كثيرا اهل الاندلس بمعنى الفهرسة ..وبه سمى الحافظ ابن مرزوق فهرسته.. كما في جنى الجنتين له (١) .

ترجمة ابن خير الاشبيلي والسند اليه

والاشبيلي.. نسبة الى اشبيلية.. ولد فيها وهو ابو بكر محمد بن خير ابن عمر بن خليفة .. ولادته عام ٥٠٢هـ ووفاته في قرطبة عام ٥٧٥هـ ولقد احب العلم منذ صباه.. وتتلمذ خاصة على ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح. وقد تجول في معظم مدن الاندلس .. وتتلمذ لاساتذة عديدين روى عنهم عدداً من الكتب .. ويظهر من فهرسته ان ابن خير رحمه الله قد قرأ أو سمع قراءة او اجيز له مما ينوف على ١٠٤٥ كتابا..

كان رفيع الخلق..وما من احد عرفه الا ومدحه..اعتراه المرض في بدء العام السبعين من عمره..عرض عليه حاكم قرطبة امامة المسجد الكبير فقبل.. وكان يتقاضى عن ذلك مرتبا الى يوم وفاته..الاربعاء/٤ربيع الاول ٥٧٥هـ(٢).

ويتصل اسنادي اجازة عامة بهذه الفهرسة عن طريق الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي..

عن الشيخ عبد القادر بن توفيق الشلبي عن المعمر البدر عبد الله بن درويش السكري عن السيد محمد مرتضى الزبيدي عن المعمر سابق بن رمضان الزعبلي الشافعي عن الشمس محمد بن العلاء البابلي عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري عن شيخه نجم الدين محمد بن احمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن العز بن فرات والنجم عمر بن فهد المكي وهما عن عز الدين بن جماعة المقدسي عن ابي عبد الله بن الزبير عن ابي الحسن احمد بن محمد السراج عن خاله الحافظ ابي بكر الاشبيلي.. رحمهم الله اجمعين. وقولي (موضحا قسطاً من التفصيل) اي مبينا لجملة من التفصيل في أمر الاجازة وموضحاً حال من قولي (قال) .. اي قال حال كونه موضحاً مبيناً ..

---

(١) المصدر السابق ص ٧١ (٢) مقدمة المشرف لفهرسة ابن خير .. بتصرف / ص ك

وأصل القسط.. الحصة والنصيب ومكيال يسع نصف صاع .. والحصة من الشيء والمقدار ... (١) ومقول القول من قولي (وقال في المشيخة..)هو

حكم الرواية من غير إذن

(**ليس لشخص ان يقول اروي**) عن فلان (**الا باذنٍ**) معتبر (حل **ممن يروي**) من الذين صح تحمّلهم .. (**فان روى من غير اذنٍ يعتبر**) بان وجد الطالب كتابا او احاديث لم يعرف خط الشيخ او لم يغلب على الظن انه خطه مثلا .. او ناوله الشيخ من غير اقتران بالاذن والرواية ..او بان دفع الشيخ المنقول عن الأصل للطالب وكان غير مقابل مقابلة معتبرة مع الضبط والتحرير.. او بان روى من دون اذن اصلا مثلا كما يحدث من الوعاظ.. (**فالمين موصول به لايغتفر**) لأنه يروي اما من غير اذن اصلا.. او باذن غير معتبر عند اهله.. والفاء في قولي (**فالمين**) واقعة في جواب الشرط (إن).. ومعنى المين: الكذبُ .

يقول الاشبيلي .. واعلموا وفقكم الله... ان في الاجازة فائدتين.. احداهما استعجال الرواية عند الضرورات ..والثانية.. الاستكثار من المروي حتى لايكاد ان يشذ عمن استكثر من الروايات حديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – الا وقد احتوت روايته عليه.. فيتخلص بذلك من الحرج في حكاية كلامه من غير رواية .. فقد سمعت الخطباء على المنابر.. واعيان الناس في المشاهد والمحاضر .. يذكرون اقوال النبي – صلى الله عليه وسلم – ولا رواية عندهم لها .. وقد اتفق العلماء – رحمهم الله – على أنه لايصح لمسلم ان يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كذا .. حتى يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على اقل وجوه الروايات . لقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) وفي بعض الروايات (من كذب علي..) مطلقا دون تقييد (٢) .

---

(١) القاموس المحيط م ٢ ص ٣٧٩

(٢) فهرست الاشبيلي ط دار الافاق / ص ١٦

١٥) وقسموا نوع الاجازات الى معيّنٍ معيّنٍ حزتَ العلا
١٦) ثمَّ تلاها فاعلمن انواعُ والخلف فيها عندهم مُذاع

* * *

انواع الاجازة :

وبعد أن فرغت من الكلام في الرواية وانه لابد فيها من الاذن شرعت في اقسام الاجازة فقلت (وقسّموا) أي علماء الحديث والرواية (نوعَ الاجازات الى) ثمانية اقسام اولاها وهي اعلاها اجازة (مُعيّنٍ) لـ(معيّنٍ) كاجزتك صحيح البخاري ،وقد جوز العلماء العمل بها كما مر وهي أعلاها ولذلك قلت (حزتَ العُلا) اي نلته وجمعته.. والثانية اجازة لمعين في غير معين.. كأجزت لك رواية جميع مسموعاتي. والثالثة اجازه لغير معين في معين.. نحو أجزت لمن ادركني برواية البخاري.. والرابعة.. اجازة غير معين في غير معين.. كأجزت لمن عاصرني رواية جميع مروياتي.. والخامسة اجازة المعدوم تبعاً للموجود كأجزت لفلان ومن يوجد بعد ذلك من نسله. وقد فعل ذلك ابو بكر بن ابي داود .. فقال.. اجزت لك ولولدك ولحبل الحبلة.. يعني الذين لم يولدوا بعد.. والسادسة.. اجازة المعدوم استقلالاً كأجزت لمن يولد لفلان.. فجوزها الخطيب البغدادي ..والسابعة اجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله اصلا بعد ليرويه المجاز اذا تحمله المجيز.. الثامنة ..اجازة المجاز.. ومثالها ان يقول الشيخ للطالب.. اجزت لك مجازاتي او اجزت لك رواية ماأجيز لي روايته (١) وهذه الانواع التي ذكرتها ماعدا الاولى هو معنى قولي (ثمَّ تلاها فاعلمنْ أنواعُ)وهي السبعة ..(والخلفُ فيها عندهم مشاع) اي الاختلاف مشهور شائع ذائع في جواز الرواية بالسبعة.. اما الاولى فالجمهور على جواز الرواية بها كما هو معلوم من كتبهم.

فائدة: طرق تحمل الحديث

طرق تحمل الحديث ثمانية.. كما يقوله الشيخ محمد المبارك .

الاول: السماع من لفظ الشيخ.. املاء او تحديثا.. من حفظه او كتابه.. ويقول عند الاداء.. سمعت وسمعنا.. وحدثني وحدثنا.. واخبرني واخبرنا وانبأني وانبأنا.. ونبأني ونبأنا.. وقال لنا.. وذكر لنا.

---

(١) قواعد التحديث للقاسمي ، ص ٢٠٣ ، مقدمة صبحي السامرائي لرسالة (اجازة المعدوم) الخطيب البغدادي ص ٧٦ ، حاشية نيل الاماني لعبد الهادي نجا الابياري ص ٨٠

الثاني : القراءة على الشيخ.. سواء قرأ هو ام غيره وهو يسمع.. من كتاب او حفظ وسواء كان الشيخ يحفظ ام لا.. اذا كان يمسك اصله.. هو او ثقة غيره.. ويقول عند الاداء.. وهذا هو العرض.. ويقول عند الاداء. قرأت على فلان... أو قرىء عليه وانا اسمع.. فأقر به..

الثالث: الاجازة وقد مرت بانواعها.

الرابع : المناولة.. المقرونة بالاجازة.. وهي اعلى انواع المناولة.. وغير مقرونة بالاجازة.. والصحيح منع الرواية بها.. قال النووي.. والصحيح انها منحطة عن السماع والقراءة .

الخامس : المكاتبة.. وهي ان يكتب الشيخ بعض مروياته لمن حضر عنده او لغائب عنه.. ويرسله اليه.. سواء كتب بنفسه ام امر ثقة غيره ان يكتب ولا يشترط فيها ان تثبت بالبينة ..بل يكفي ان يعرف المكتوب له خط الشيخ. او خط الكاتب نيابة عن الشيخ وهي نوعان .

مقترنة بالاجازة...كأن يكتب له ان صحيح مسلم من سماعي وقد اجزتك ان ترويه عني ومجردة عنها.. والصحيح جواز الرواية بهما.. والراوي يقول في ذلك ..حدثني او اخبرني كتابة.

السادس: الاعلام :وهو ان يعلم الشيخ الطالب ..بان هذا الكتاب مثلا هو روايتي عن فلان مقتصراً على ذلك.. من غير ان يأذن له بالرواية عنه.. واختلف في جواز الرواية بالاعلام. فذهب كثير من المحدثين والفقهاء والاصوليين الى الجواز.. ويقول عند الاداء.. اعلمني فلان قال.. حدثنا.

السابع : الوصية: وهي ان يوصي عند موته او سفره لشخص معين بكتاب او كتب معينة كان قد رواها.. وقد اجازها بعض السلف.. واحتج القاضي عياض لصحتها بأن في اعطاء الوصية للموصى له نوعاً من الاذن.. وشبهها من العرض والمناولة.. وانه قريب من الأعلام.. وقال ابن الصلاح.. هذا بعيد .. وهو اما زلة عالم .. او متأول .. الا ان يكون اراد بذلك روايته بالوجادة..ويظهرلنا أنه أقوى انواع الاجازة.. لانه اجازة من الموصي للموصى له برواية شيء معين مع اعطائه اياه..

الثامن: الوجادة ..وقد مر الكلام عليها (١).

(١) الناقد الحديث في علوم الحديث لمحمد المبارك عبدالله شيخ علماء السودان..بتصرف..ص٨١

١٧) لكن وانْ كانَ لدى التعيينِ نزاعُ قطعِ الرّحلةِ المبيـــن
١٨) قد تمَّ منهمْ في الورى اتفاقُ لها فأعلى نَشرَها الآفـاقُ

* * *

الاتفاق على جواز الرواية بالأجازة

وقولي(لكن)استدراك على مامضى من الكلام على انواع الاجازة وهي اجازة معين بمعيَّن (وان كان لدى التعيين) اي وقع وحصل... فكان هنا تامّة (نزاع قطع الرّحلة المبين)اي وقع في صحة الرواية باعلى انواع الاجازة وحصل فيها اختلاف لما يترتب عليها من قطع الرحلة..مع ان الرحلة لطلب العلم مطلوبة شرعاً .. وقد صنف الخطيب البغدادي(كتاب الرحلة في طلب الحديث)(١) اورد فيه من الاحاديث والاخبار في فضيلة الرحلة لطلب العلم .. وذكر رحلة موسى وفتاه في طلب العلم ..ومَن رحل في حديث واحد من الصحابة الاكرمين رضي الله عنهم. ومن رحل الى شيخ يبتغي علو اسناده فمات قبل ظفر الطالب منه ببلوغ مراده ..

والاختلاف الحاصل بصحة الاجازة يوضحه النووي بقوله: وابطلها جماعات من الطوائف وهو احدى الروايتين عن الشافعي ..وقال بعض الظاهرية ومتابعيهم ..لايعمل بها ..كالمرسل ... (٢)

قال السيوطي ..وابطلها جماعات من المحدثين كشعبة ..قال.: لو جازت الاجازة لبطلت الرحلة ..(٣) وقال ابن كثير .. وكذلك قطع المروّروذي وعزاه الى مذهب الشافعي..وكذلك قطع بالمنع حسين بن محمد المرورذي صاحب التعليقة .. وقالا جميعا ..: لو جازت الرواية بالاجازة لبطلت

---

(١) طبعت بتحقيق السيد صبحي البدري السامرائي / في المملكة العربية السعودية .. المدينة المنورة / المكتبة السلفية

(٢) التقريب للامام النووي ج ٢ ص ٢٩ (٣) تدريب الراوي للسيوطي ج ٢ ص ٣٠

الرحلة (١) . وهذا معنى قولي (نزاع قطع الرحلة) وابطلها ابراهيم الحربي وابو نصر الوائلي وابو الشيخ الاصبهاني ..والفقهاء ..كالقاضي حسين والماوردي وابو بكر الخُجَنْدي الشافعي وابو طاهر الدباس الحنفي .. وعنهم : ان من قال لغيره : اجزت لك ان تروي عني مالم تسمع.. فكأنه قال :اجزت لك أن تكذب علي ..لان الشرع لايبيح رواية مالم يسمع.. وهو احدى الروايتين عن الشافعي وحكاه الآمدي عن ابي حنيفة وابي يوسف قال النووي مبطلا قول من قال ..لايعمل بالاجازة ..وهذا باطل لانه ليس في الاجازة مايقدح في اتصال المنقول بها وفي الثقة بها (٢)

وقولي (قد تم) جواب الشرط (إن) في قولي (وان كان) والفاء حذفت ضرورة النظم ..وقولي (منهم) اي العلماء والمراد بهم جمهور العلماء .. (في الورى اتفاق) اي حصل وتمّ اتفاق جمهور العلماء (لها) اي عليها .. وعلى تصحيح الرواية بها ..اي تصحيح الرواية بالاجازة المعينة لمعين .. يقول النووي ..والصحيح الذي قاله الجمهور من الطوائف ..واستقر عليه العمل .. جواز الرواية والعمل بها ..وادعى ابو الوليد الباجي وعياض الاجماع عليها (٣) وقولي (فاعلى نشرها الآفاقُ) اي اعلى رائحتها الطيبة رياحُ الصبا .. والمراد انه قد اعلى رائحة شأنها رياح اراء جمهور العلماء بتصحيح الرواية بالاجازة والعمل بها ...

قال في القاموس: النشر..الريح الطيبة..و(الافق) بالضم..الناحية..والجمعُ آفاق.. والصبا(٤) والصبا .. ريحٌ تأتي مطلع الشمس وتقابل باب الكعبة...(٥)

ومجمل البيتين .. انه وان كان قد وقع اختلاف العلماء في اجازة معين لمعين .. لما ان الاجازة عموما ومنها النوع الاول تؤدي الى قطع الرحلة المطلوبة شرعاً .. وهذا القطع واضح مبين .. لان القول بجواز الاجازة يؤدي الى الدعة وعدم الرحلة .. لكن قدتم اتفاق العلماء – اي جمهورهم – على تصحيح الرواية والعمل بها ..وهو المعتبر الان ..

---

(١) الباعث الحثيث لابن كثير / ص ١١٩

(٢) تدريب الراوي ج ٢ ص ٢٩

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠

(٤) القاموس المحيط م ٢ ، م ٣

(٥) الافصاح في فقه اللغة م ٢ ص ٩٣٦

١٩) ومن عظيم الفضلِ أنيّ أنيّ طلبت علم الشرع بـــالتأني

* * *

ثم لما فرغت من الكلام على الاجازة عموماً.. والاختلاف في اعلاها.. شرعت في مروياتي عن مشايخي على تفصيل ذكرهم الآتي في المنظومة.. وقد ابتدأت بذكر مقروءاتي على شيخي الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله السنجاري الموصلي .. اذ هو اول شيخ تم لي منه طلب الفقه والشرع على طريقة نظام الحلقات المعروفة.. فقلت.

ترجمة اكرم بن عبدالوهاب

(ومن عظيم الفضل)اي فضل الله تعالى.. **(أنيّ)** انا العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير خادم العلم والعلماء .. اكرم بن عبد الوهاب بن الشيخ محمد امين بن الشيخ محمد سعيد آل ملا يوسف الموصلي.. الشافعي مذهباً الاشعري عقيدة. الحمداني نسباً..

ولدت في الموصل عام ١٣٧٤ هجرية.. دخلت المدارس الاكاديمية .. فالمعهد الاسلامي وانهيت الدراسة في المعهد الاسلامي في الموصل عام ١٣٩٤ هجرية ..ثم دخلت كلية الامام الاعظم في بغداد ــ الشريعة الاسلامية ــ وتخرجت عام ١٣٩٨ هجرية بشهادة بكالوريوس اصول الدين.

طلبت خلال هذه المدة العلم الشرعي عن الشيوخ الاعلام..

* * *

* *

*

١ ــ الشيخ بشير الصقال الموصلي ــ شافاه الله وعافاه ــ
٢ ــ الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله السنجاري.
٣ ــ شيخ القراء في الموصل الحدباء محمد صالح الجوادي ــ رحمه‌الله.
٤ ــ الشيخ الملا عثمان الجبوري رحمه الله تعالى رحمة واسعة.
٥ ــ الشيخ سالم بن عبد الرزاق بن احمد السلطان الموصلي .
٦ ــ الشيخ ذنون البدراني الموصلي .
٧ ــ والدي الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد امين الموصلي .

ولي غيرهم من الشيوخ كالشيخ صالح البامرني وغيره آتي على ذكرهم فيما بعد انشاء الله تعالى ، لي عدة مؤلفات .. بين تحقيق وتأليف .. جمعتها من كتب ساداتنا الاعلام..

١ ــ هداية المرتاب في اهداء الثواب ..للجد محمد امين.. حققتها ط.
٢ ــ الدلالات القاطعات في اثبات الكرامات.. للجد.. حققتها ط.
٣ ــ اللطف الداني في مناقب الشيخ البريفكاني. ط
٤ ــ الشرح المختار على منظومة انوار السرائر وسرائر الانوار ط.
٥ ــ حكم التوسل بين المجيز والمانع ط.
٦ ــ الروض العطر الى القول بحياة الخضر خ.
٧ ــ كف الملام في الافطار والصيام ــ للجد ــ تحقيق ط.
٨ ــ ارشاد البررة الى قولهم العبادة قصد والغاية ثمرة خ.
٩ ــ المهج الغوالي في المسلسلات والاسانيد العوالي خ
١٠ ــ منظومة الاسناد في سلاسل الاسناد وهذه هي
١١ ــ الامداد بشرح منظومة الاسناد وهذه هي
١٢ ــ اتحاف البرية بخطب الجمعة والعيدين المنبرية خ .
١٣ ــ اجوبة الثلاثاء في التوحيد والفقه خ.
١٤ ــ تحقيق رسالة سرور الطالبين في التصوف خ

١٥ — نهجة الناضر شرح بهجة الناظر في التجويد ..
بالاشتراك مع الشيخ سالم بن عبد الرزاق خ .
١٦ — ديوان شعر والتاريخ الشعري. خ

لي عدة اجازات: منها.:

١ — اجازة الطريقة النورية القادرية مع كتاب مفرج الكروب ودلائل الخيرات بهامشه من الشيخ عبد الله الغنام سنة١٣٩٦هـ.

٢ — اجازة بكتاب (الفوائد الجليلة) و (عقد الجواهر) كلاهما لابن عقيل من الشيخ حسين فوزي سنة١٣٩٧ .

٣ — اجازة في علم التجويد من الشيخ سالم بن عبد الرزاق سنة ١٣٩٩ هـ

٤ — اجازة العلوم العقلية والنقلية من الملا صالح البامرني سنة ١٤٠٣هـ .

٥ — اجازة العلوم العقلية والنقلية من الشيخ محمد بن ياسين الموصلي سنة١٤٠٥هـ .

٦ — اجازة (الاسعاد بمهمات الاسناد) من الشيخ محمد بن ياسين الموصلي سنة١٤٠٥هـ .

٧ — اجازة العلوم وكافة كتب الاسلام واثبات ومشيخات المسندين من الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي سنة ١٤٠٤هـ

٨ — اجازة من الشيخ المسلك القطب مصطفى الاربيلي النقشبندي بالعلوم الشرعية والعقلية سنة١٤٠٥هـ .

وقد تم لي بحمد الله اتصال بكافة علماء الاسلام وكتبهم من الطرق المعتبرة والحمد لله تعالى وقولي (أني) الثانية.. تأكيد للأولى.. وهو مقام التحدث بالنعمة لان مثل هذه الامور نعمة لاتعادل.. ولا يجوز كتمانها.. وخصوصاً علم الاسناد وطلب الشريعة.. وذلك امتثالا لقوله تعالى.. واما بنعمة ربك فحدث.

وقولي (طَلبتُ علم الشرَع بالتأني) اي اخذت علوم الشريعة من افواه الرجال وليس من الكتب والمجلات كما يفعله شبان اليوم.. لان هذه العلوم لاتؤخذ الا بالجد والمثابرة وكثرة المراجعة.. لانها تتعلق بمصير المسلم فوجب عليه ان يتحقق من صحة ما يقوله ويعمله. فلا يكفي قراءته للمسألة مثلا من كتاب .. ولا مراجعته لموضوع شرعي في مجلة .. وانما يكون بالتلقي الدائب عن شيوخ العلم.. اذ ليس كل من قرأ علم.. ولا كل من أخذ وقع على الصواب.

وقولي (طلبت علم الشرع) اي سعيت في طلبه والبحث عنه (بالتأني) اي بالتثبت ..وهذا هو المطلوب في امر علوم الشرع.. لانك اذا ذكرت مسألة شرعية.. فكأنك حكمت بان الله تعالى او رسوله هو الحاكم فيها.. ولهذا ورد عن جندب رضي الله عنه بسند حسن.. من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ (١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما بسند صحيح: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .. ورواه الترمذي (٢) .

لكن وللاسف هناك اناس يحكمون على المسلمين بالبدعة لمجرد سماعهم لذلك مع جهلهم حتى بمعنى البدعة او ان سبب ذلك هو انهم سقطوا على مسألة في باب مخالفة للصواب، او وقعوا على كتاب.. كما وقع على النار الذباب..
فضلوا واضلوا.. لانهم لم يأخذوا العلم عن افواه الرجال.. ولا حول ولا قوة الا بالله..

(١ ، ٢) الجامع الصغير / السيوطي / م ٢ ص ٣٠٩ / تحقيق مصطفى محمد عمارة

٢٠) وحزتُ منه طَرفاً منذُ الصغر   لدى فقيه في البلادِ مُعتبَرَ
٢١) ذاكم هو المقصودُ بالتعيينِ   من قد سمي محمدَ الياسينِ

* * *

(وحزتُ) من الحوز وهو الجمع وضم الشيء.. اي جمعت (منه)اي من علم الشرع (طَرفاً) اي جانبا.. اذ الطرف ..محركة.. الناحية وطائفة من الشيء ..اي حزت من علم الشرع طائفة منه وذلك (منذُ) وقت سن (الصغَر) وذلك بالنسبة لقراءة القرآن الكريم وختمه في سن التاسعة من العمر حيث ختمته قراءة في حمام العليل لدى الملا ميكائيل.. وسوف يأتي عند قولي:

وقد قرأت زمن الطفولـهْ   لدى امرىء دعوه ميكائيلا
كتاب ربي تم بالختام   في بلدة العليل والحمام

وفي سن الثالثة عشر قرأت نسخة التجويد وبعضا من القرآن الكريم لدى الشيخ محمد صالح الجوادي.. والى ذلك اشرت بقولي.. (وبعد خمس قد مضت او نقص) اي اربع وفي سن الرابعة عشر راجعت شيخي الاستاذ محمد بن ياسين بن عبد الله السنجاري في الجامع المسمى ب(جامع الباشا) باب السراي وقرأت عليه ماسيأتي ذكره انشاء الله تعالى (لَدى) اي عند.. ولدن ولدى كلاهما ظرف مكان وبمعنى عند.. هكذا في المصباح (١) وقولي (فقيهٍ) مأخوذ من الفقه.. والفقه معرفة الاحكام الشرعية الّتي طريقها الاجتهاد (٢) اي عالم بالفقه (في البلاد) اي الموصل.. وال هنا للعهد اي البلاد المعهودة (معتبرْ) بالوقف للنظم .. صفة لفقيه.. اي لدى فقيه معتبر في بلد الموصل اي معتدٍّ به لشأنه..اذ الاعتبار بمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب الحكم.

(ذاكم) ذا.. اسم اشارة.. والكاف حرف خطاب.. والميم هنا للتعظيم.. قال ابن عقيل عند بيت الالفية..

---

(١) المصباح المنير للفيومي ص ١٤ ج ٢
(٢) شرح الورقات للمحلي / ص ١٨ / مطبعة محمد علي صبيح

بذا لمفـــرد مذكر أشـــــــر   بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

يشار الى المفرد المذكر بـ(ذا) .. ثم قال.. الى ان المشار اليه له رتبتان.. القرب والبعد.. فاذا اريد الاشارة الى بعيد أتي بالكاف وحدها.. فتقول ذاك.. وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب (١) واتيت باشارة البعيد لبعد منزلته في الفضل.. واتيت بالميم للتعظيم.. ثم ذكرته بقولي (**هو المقصود بالتعيين**) اي المشار اليه هو المقصود بالتعيين (**من**) الذي (**قد سُمي**) بتخفيف الميم اي سمي ..من الاسم.. وهو مشتق من سموت لانه تنويه ورفعه (٢) وقولي (**محمّد الياسين**)

ترجمة شيخنا محمد بن ياسين السنجاري

اي محمد بن ياسين بن عبد الله الموصلي السنجاري .. المولود على الراجح عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٥ ميلادية.

تلقى مبادىء العلوم في سنجار عن المشايخ :

١ – يونس البكري ٢ – السيد ناصر ٣ – احمد عبد الحميد الحمداني وآخرين ثم رحل الى الموصل فتلقى العلم عن المشايخ :

٤ – عبد الله النعمة ٥ – عمر النعمة ٦ – بشير الصقال ٧ – عبدالغني الحبار ٨ – الملا عثمان الجبوري ..واخرين ..

ثم دخل كلية الشريعة ببغداد وتلقى العلم عن المشايخ :

٩ – الحاج حمدي الاعظمي ١٠ – قاسم القيسي ١١ – عبد القادر الخطيب ١٢ – نجم الدين الواعظ ..واخرين رحمهم الله تعالى . (٣)

اجازاته :

١ – الاجازة العلمية (معقول ومنقول) من الشيخ بشير الصقال ..عافاه الله سنة ١٣٨٦هـ .

٢ – اجازة بكتاب(الاسعاد بمهمات الاسناد)لعبد الحفيظ الفاسي سنة١٣٨٥

(١) شرح ابن عقيل م ١ ص ١٣٠ ، ١٢٢ ، ١٣٤

(٢) مختار الصحاح للرازي جـ ٤ / المطبعة الازهرية / جـ ١ / ٣١٦

(٣) نيل المرام شرح بلوغ المرام ص ٩ ، ص ١٠ / مطبعة الزهراء بالموصل / ١٩٨٣

٣ ـ اجازة بالطريقة النورية القادرية من السيد علي بن الشيخ محمد امين السبعاوي سنة ١٣٩٧هـ

مؤلفاته :

١ ـ نيل المرام شرح بلوغ المرام في خمس مجلدات .. يقول فيه اقتصرت فيه على مارأيته مستنداً الى نص من القرآن الكريم او السنة النبوية المطهرة ......

وحذفت الاراء الغريبة والفتاوى الشاذة . وسيأتي الكلام عليه ..

٢ ـ شرح البردة للبوصيري

٣ ـ اكرام المعين برؤيا الامين ..وهي رؤاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحتمله هذه الرؤى من معنى كريم وارشاد وادب .

٤ ـ اختصار البدور الجلية ومرام الاسلام في كتاب واحد (تصوف)

٥ ـ شرح اسماء الله الحسنى ٦ ـ الكوكب الازهر شرح الفقه الاكبر للشافعي ٧ ـ الساطع في الادب الجامع

له تلامذة عدة .. اجاز منهم اثنين ..الفقير اكرم بن عبد الوهاب والشيخ شعبان بن رمضان ..وحلقته عامرة بالتدريس والحمد لله .

وغير هذين الاثنين كثيرون ..منهم الشيخ يونس ابراهيم ذنون ..شيخ القراءات السبعة .. وتلميذه الشيخ علي بن حامد الراوي..

* * *

* *

*

٢٢) اذ ادب العلم يُـرى لديه موفورحـــظٌ قـــد زهـي عليـه
٢٣) وهو لكُتُبِ السادة القُدامي اولى احتراماً منـهُ واهتمامـــاً

* * *

ادب العلم واحترام الكتب

(إذ) تعليلية .. كأنّ الكلام يكون هكذا .. لماذا كان هو المقصود بالتعيين فيكون الجواب .. لان ادب العلم ... الخ
قال البيتوشي .. (بحثُ الاذِ) عند قوله :

عدّ إذ الفجأة بعضٌ حرفــا وبعدَ بينما وبينـــا تلغـى ...

قال في الهامش : اذ .. على خمسة اوجه .. الاول ان تكون اسماً من الماضي والثاني أن تكون اسماً لزمن المستقبل والثالث ان تكون للتعليل والرابع ان تكون للفجأة .. والخامس ان تكون شرطية فيجزم به (١) .

(ادب العلم) من تواضع وعدم الاعتداد بالنفس وكونه هيناً ليناً لايبخل في الافادة ولايتكبر عـــن الاستفادة .. ولايمنع نفسه عن سائل صغير أو كبير عالم أو جاهل .. (يُرى) ظاهراً (لديه) اي عنده حال كونه (موفور حظ) الموفور : الشيء التامّ ، والحّظُّ : النصيبُ والجَدُّ .. اي ادبُ العلم يرى عليه تامّاً وافر نَصيبٍ .. (قد زهي عليه) اي ظهر عليه بمنظره الحسن من غير عُجب ولا تكبّرٍ ..

(وهو) الاستاذ الشيخ محمّد بن ياسين (لكتب السادة القدامى) اي العلماء المتقدمين والمراد بالكتب.. كتب التفسير والحديث والعقائد والفقه والتصوف وغير ذلك(اولى)اي اعطى لتلك الكتب (احتراماً منه) ظاهراً (واهتماما) باهراً ومن يجلس الى حلقة درسه يتجلّى له فيها ذلك .. وكم قد ذكرلي .. ولغيري من الطلبة أن الامام النووي رحمه الله تعالى .. يعلمنا ادب العلم في احترام الكتب .. فلا نضع كتاب حديث فوق كتاب تفسير .. ولا كتاب

---

(١) الكفاية حفية الراغب ص ٢٣ / المطبعة العامرة بالاستانة / ١٢٨٩

فقه فوق كتاب الحديث الشريف كلّ ذلك من اعطاء كلٍّ علم مايستحقه من المقدار .. والعلماء السابقون كلهم على هذا المضمار ..

الشيخ عبدالغني الجبار

فعبد الغني الجبار .. احد شيوخ الاستاذ محمد .. صاح بي مرّة .. لأني وضعت كتاباً في الخطابة الأدبية على الأرض .. ظنه كتاباً شرعياً .. وقال لي (ومن يعظّم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) .. والملا عثمان شيخي وشيخ المترجم .. كان ينهى الطلاب دائماً عن فتح الكتاب اكثر من الحاجة حفاظاً عليه .. بل ينهى عن تقليب صفحاته باللعاب خشيةً على صفحاته من الاسوداد .. ويعلم: كيفية قلب الورقة .. من حرصه على العلم وكتبه .

* * *
* *
*

٢٤) وامتاز في العصر غداةَ وافى معرفةً في الفقه واختلافاً
٢٥) مذاهب اربعةٌ .. لم يذهبِ الى سواها .. حنفيٌ المذهبِ
٢٦) نيلُ المرام قد كفاه مفخرهْ وحلقة الدرس اذا رمت فره

* * *

(وامتاز) أي تفضل على غيره .. قال في القاموس .. وميّزه فامتاز وانماز وتميّز واستماز .. فضّل بعضه على بعض (١) **(في العصر)** هذا المعهود الآن في بلدنا اي تميّز وتفضل على غيره في هذا الوقت في الموصل **(غداةَ)** اي وقتَ وحين **(وافى معرفةً في الفقه واختلافا)** اي اتى معرفة في الفقه فأكملها واختلافاً لدى المذاهب الأربعة فاتمّها .. ثم ذكرت مايتعلق بنهجه وان المذاهب المعتبرة هي الاربعة فقط فقلت

المذاهب الاربعة وحكم تقليدها

(مذاهبٌ اربعةٌ) اي المعتبر الآن لدى اهل السنة والجماعة هي المذاهب الاربعة المعروفة .. فلا يصحُّ الاستناد الى غيرها .. لا لانَّ غيرها غيرُ صحيح وانمّا لان المذاهب ماعدا الاربعة قد تبعثرت، ولم يبق منها الأقوال مقطوعة في بطون الكتُب .. واما هذه المذاهب الاربعة فقد اتتنا متصلة تناقلها الطلاب عن الاشياخ بكتبها المسندة الى اصحابها .. فقد نقل مثلاً عن الليث بن سعد ـ رحمه الله ـ انه كان اعلم من الامام مالك ولكن مذهبه قد اندثر بذهاب اتباعه وضياع كتبه .. وما أثر الحملات المغولية على المذاهب المندرسة الآن بقليل ..

قال اللقانيُّ في الجوهرة (٢)

ومالكٌ وسائر الائمة كذا ابو القاسم هداة الأمّة
فواجب تقليدُ حبر منهمو كذا حكى القومُ بلفظ يفهم

قال البيجوريُّ .. لما قدم ان الائمة المذكورين هداة هذه الامة .. ولم يكن كلٌّ واحد من الناس قادراً على الاجتهاد المطلق .. ذكر هنا انه يجب

(١) القاموس المحيط / م ٢ (٢) جوهرة التوحيد ص ٩٤

على كلّ من لم يكن فيه اهلية الاجتهاد المطلق .. ولو كان مجتهد مذهب او فتوى .. تقليدُ امام من الائمة الاربعة .. في الاحكام الفرعية .. وما جزم به الناظم .. (اي من قول اللقاني .. فواجب تقليد) هو مذهب الاصوليين وجمهور الفقهاء والمحدثين واحتجوا بقوله تعالى .. «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون ».. فأوجب السؤالَ على من لم يعلم .. ويترتب عليه الأخذ بقول العالم .. وذلك تقليدٌ له (١)

قلت .. ويتبين على هذا ان من منع تقليد العلماء فقد خالف اللهَ في حكمه ومن اولئك الشرذمة المسماة بالوهابية .. يحتجون بجهلهم .. بقوله تعالى (إنا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون) .. وهذا الاحتجاج منهم باطل لانّ الآية واردةٌ في الكلام على الكفار في عبادتهم الاصنام والاوثان.. وتقليدهم آباءهم في ذلك .. ومقلد الشافعي وأبي حنيفة يقلدهم في الدين والخير وقد امرنا الله بالتقليد ..

قال البيجوري .. ولا يجوز تقليد غيرهم ولو كان من اكابر الصحابة لان مذاهبهم لم تدوّن ولم تضبط كمذاهب هؤلاء .. لكن جوّز بعضهم ذلك في غير الافتاء .. كما قال ..

وجائزٌ تقليد غير الاربعة في غير افتاءٍ وفي هذا سَعه(٢)

ملحوظة : : المذاهب الاربعة هي:

(١) مذهب ابي حنيفة النعمان (٢) مذهب مالك بن انس (٣) مذهب محمد بن ادريس الشافعي (٤) مذهب الامام احمد بن حنبل – رحمهم الله تعالى – وتراجم هؤلاء الأئمة الهداة القُداة في الكتب مشهورة مسطورة

(١) تحفة المريد شرح الجوهرة ص ٩٥
(٢) البيجوري على الجوهرة ص ٩٥

وقولي (لم يذهبِ) بجر يذهبْ للوزن .. وفاعل يذهب قولي الآتي :حنفيّ المذهب : اي لم يذهب (الى سواها) اي سوى المذاهب الاربعة (حنفي المذهبِ) .. فلم يقلّد في الاجابة على سؤال او فتيا غير المذاهبِ الاربعة.. ولم يخرج عنها ألبتَة فهُو حنفيٌّ المذهب .. لكنّه قد اقرأني كَتباً عدة في مذهب الامام الشافعي .. ودَرّس في المغرب مذهب السادة المالكية .. ويدرس الآن احداً من الطلاب مذهب الامام احمد بن حنبل .. ويدرس مذهب الاحناف .. المذهب الذي يقلّده .. فهو معتقدٌ في المذاهب يدرسها ويفتي فيها ومقلد للامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله .. ويدّل لمذهبه في اعتقاد صحة مذاهب الائمة الاربعةَ كتابه المسمّى (نيل المرام) شرح بلوغ المرام.

* * *
* *
*

طبع في خمسة اجزاء .. قال فيه : (وان كتابي هذا جهد مقلٍ اسأل الله عزّ وجلّ ان يجعله من دواوين الاسلام المعتبرة عند الائمة الاعلام .. أقتصرت فيه على مارأيته مستنداً الى نصٍّ من القرآن الكريم او السنّة النبوية المطهّرة او اجماع الامّة او القياس بشروطه عند علماء الاصول .. او ماكان مقبولاً عند الفقهاء مستنداً الى دليل .. وحذفت الآراء الغريبة والفتاوى الشاذّة) (١) .. وقد اعتمد على كتب اهل السنّة المعتبرة .. نحو المهذّب والمجموع وشرح مسلم والعينيّ وشرح البخاري والهداية في فقه الحنفية والفقه المربع في فقه الحنابلة .. وهكذا وقد ارّخت الكتاب بثمانية ابيات : اولها .. وآخرها ..

عنادلُ الدوحِ تحكي شرح منشرحِ الى الوصالِ ولا تلوي على البُرَح
فقلتَ شعراً به ارّخ (بدا ادبٌ نيل المرام سما درساً لمنتصح

٧ ٧ ٩٠ ٣١٢ ١٠١ ٢٦٥ ٦١٨

١٤٠٠هـ

وله عدة كُتُب لكنّ نيل المرام (قد كفاه مفخرة) حيث حصل به الاستغناء في معرفةِ مقدار مؤلفه عن غيره من كتبه ..

(حلقة التدريس لدى الشيخ محمد بن ياسين) :

(و) اذا أردت زيادة على ذلك فـ (حَلْقَةُ الّدرسِ) في جامع الباشا وفي جامع حامد قبع وفي جامع نبي الله يونس عليه السلام والآن في جامعه في حيّ المصارف في الموصل (اذا رمت) معرفة قدره وطريقة تدريسه (فـ) اذهب اليه و (رَه) اي انظر .. أمرٌ من رأى ..

وطريقة تدريسه على نظام الحلقات القديمة .. يأتي الطالب وبيده الكتاب في الفقه او الاصول او التفسير او غير ذلك .. فيقرأ الطالب ويشرح الاستاذ مايحتاج الى شرح .. وحيث ينتهي يبدأ درس الآخر .. وهكذا .. كلٌّ

(١) نيل المرام شرح بلوغ المرام / ص ٨ / مطبعة الزهراء بالموصل / ١٩٨٣

حسْبَ سبقه بالمجيءِ وكلٌّ من الطلبة لايُقْسَرُ على كتابٍ .. فمن اراد المذهب الشافعي دَّرسه أو الحنفيّ او غيرَه فكذلك .. او علم الاصولِ او غيرهِ فكذلك .. لكنْ قلَّما يُدرّس علم النّحوِ والبلاغة .. ولا يُعجبه علم المنطق .. فهو لايدرسه .. وايضاً يذهب الى أنّ قضاء وقت الطالب الآنَ بالفقه والحديث خير له من المنطق والحكمةِ .. خاصةً وانّ الاوقات قد ضاقت بالآفات.. واذا عُرضت مسألة عامّة في الحلقة رجّح مذهب السادة الاحناف فيها .. حفظه الله ورعاه .

* * *
* *
*

٢٧) ومتنُ عودي بمتونِ الفقه قوّيته بعد ارتكاز النُبهِ
٢٨) من غاية التقريب والتدريب وعمدةِ السالك للنقيب
٢٩) قرأتها وشرحَ متْنِ الغايةْ مع إكتمالِ السعي والعنايهْ

* * *

ثم لما انهيت الكلام على ترجمة الاستاذ الشيخ محمدبن ياسين وكتبه وحلقة درسه شرعتُ في مقروءاتي لديه.. فقلتُ..

بداية الطلب الشرعي

(ومتْنُ عُودي) المتن الظهر .. وقيل .. متنا الظهر مكتنفا الصُلب من العصب واللحم (١) والعود جسم الانسان .. ومتنُ مبتدأ مضاف الى عودي وخبره قولي — قوّيته : اي وظهري (قوّيته) والمراد بالظهر هنا الحافظة وتمويتها استثارتها بالحفظ .. اذ قد جرت عادة الشيوخ اذا اقبل عليهم الطالب مبتدأ .. يأمرونه بأن يجلب متن الاجروميه في النحو او متن الغاية والتقريب في الفقه .. ليقرأ عليهم .. ويقولون له .. (قوّمتنك بالمتون) اي احفظ ماتقرؤه من هذه المتون .. وقولي (بمتون الفقه) .. أي مختصراته .. وهي التي تحفظ لتكون ركيزة الذهن في العلوم.. (قويته) اي بالحفظ لهذه المتون .. وقولي : (بعد ارتكاز النُبه)اي بعد حضوري لدى الاستاذ وسماعي لعدّة دروس من دروسه.. اشيرعليّ بكتاب (متن الغاية والتقريب) فقرأته .. والركزُ ثباتُ العقل : ، والنُبه بالضمّ الفطنة ..

كتاب متن الغاية والتقريب والسند اليه

وقولي (من غاية التقريب والتدريب) اي قوّيته من قراءتي وحفظي لكتاب غاية التقريب.. واسمه: متن الغاية والتقريب .. والمشهور بـ (متن ابي الشجاع) قال في التذهيب : كتاب متن الغاية والتقريب من خير كتب الفقه الشافعيّ . شكلا ومضمونا .. فهو على صغر حجمه قد اشتمل على جميع ابواب الفقه ومعظم أحكامه ومسائله في العبادات والمعاملات وغيرها .. مع سهولة

(١) الافصاح في فقه اللغة ص ٩٦٩ م ٢

العبارة وجمال اللفظ وحسن التركيب .. الى جانب ماامتاز به من تقسيمات موضوعية .. تُسهل على المتفقه في دين الله تعالى ادراكه واستحضاره (١) ، وهو تأليف الشيخ الامام القاضي ابي شجاع .. ويكنى ايضا بابي الطيّب شهاب الملّة والدين .. احمد بن الحسين بن احمد الأصفهاني ، نسبة لمدينة من مدائن العجم رحمه الله تعالى (٢) وقد شُرح هذا المتن بكتاب اسمه (فتح القريب المجيب)(٣) شرحاً يحل الفاظه ويبرز معانيه..والشارح هوالشيخ محمد بن قاسم الغزّي..وله حاشِيه للبرماوي واسعة مفصلة(٤)وقد نظمه شرف الدين العمريطي(٥) وهناك شروح وحواشٍ وغير ذلك نغفلها لضيق المبحث.

سندي في الكتـــاب ، اروي متن الغاية عن الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفـــاداني عن الشيخ عمر بن حسين الداغستاني عن شيخه السيد عبدالكريم بن حمزة الداغستاني عن الفقيه الشيخ عبدالحميد الشرواني عن البرهان ابراهيم بن محمد الباجوري عن الشمس محمد الفضالي عن عبد الله الشرقاوي .. وهو عن الشمس محمد بن سالم الحِفْني عن ابي حامد البُديري المعروف بابن الميِّت عن احمد بن عبداللطيف البشبيشي عن الشيخ سلطان ابن احمد المزّاحي عن النور على الزيادي عن الشهاب احمد الرملي عن القاضي زكرياء الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الرحلة ابي اسحاق ابراهيم بن احمد التنوخي ... نا الرحلة المسند ابو العباس احمد إبن ابي طالب الحجّار عن ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن ابي طاهر احمد بن محمّد السلَفي .. نا مؤلفه القاضي ابو شجاع احمد بن الحسين الاصفهاني (٦) .

(١) التذهيب في ادلة متن الغاية والتقريب تاليف الدكتور مصطفى أديب البغا ص ٣
(٢) النهاية شرح متن الغاية لولي الدين البصير ص ٧ / مطبعة الاستقامة / القاهرة /
(٣) فتح القريب المجيب / مطبعة الاستقامة بالقاهرة و يطلب من المكتبة التجارية الكبرى
(٤) حاشية البرماوي / المطبعة الازهرية المصرية / سنة ١٣٢٤ هجرية .
(٥) نهاية التدريب نظم متن الغاية والتقريب
(٦) اتحاف المستفيد بغرر الاسانيد للفاداني

وقولي (وعمدة السالك للنقيب) اي قويت متني من عمدة السالك للنقيب لا بالحفظ وانما بالقراءة وذلك قولي بعدها (قرأتُها) .. وعمدة السالك وعدّة الناسك من تأليف الامام العالم العلاّمة شهاب الدين ابي العباس احمد إبن النقيب المصري قال عنه الحسيني : هو القاضي العلامة ابو المعالي المعروف بكاشف المفصّل كان جامعا للعلوم خصوصا الخلاف والاصول مات سنة ثمانمائة (١)

وهو كتاب سهلٌ جمع سائر ابواب الفقه .. (٢) ولهذا الكتاب شرح في مجلدين عنوانه (فيض الاله المالك شرح عمدة السالك) وشرح آخر للغمراوي عنوانه (انوار السالك)...وقراءتي لعمدة السالك على الاستاذ محمد بن ياسين مع رجوعي الى شرحها فيض الاله المالك ، ، (و) قرأت ايضا (شرح متن الغاية) لابن قاسم الغزّي .. وهو كتاب نفيس عظيم النفع عليه حاشيه للامام ابراهيم الباجوري في مجلدين..وكانت قراءتي ايضا..(معَ اكتمال السعي) في الطلب وعدم الانقطاع عن الدروس (والعناية) في مراجعتها ... وذلك لان طلب العلم الشرعي .. لايكون اولاً الا من افواه العلماء .. وعلى الطالب ان يقرأ موضوع الدرس قبل القدوم الى الحلقة .. ثم يقرأ الموضوع قدام الاستاذ مع الفهم .. ويتحقق حال الدرْس ماذا اشكل عليه شيء ليراجع في حله وايضاحه..ثم بعد مفارقته للحلَقَة يعيد الدرس الذي اخذه.. واذا غفل عن شيء اونسي شيئاً كتبه ليراجع في حلّه شيخه.. وهذه الكيفية من قراءة الموضوع قبل الدرس وبعده مطلوبة متحتمة .. اذ هي كجناحي الطائر .. والقراءة قدام الاستاذ جسمه .. واني لأعرف من قد قرأ سنينَ طويلة .. ولكنه لايراجع قبل الدرس وبعده .. فهو لم يستفد من ذلك شيئاً .. نسأل الله العافية ..

---

(١) طبقات الشافعية / هبة الله الحسيني – رحمه الله – (٢) طبع بمطبعة الاستقامةسنة ١٩٦٧ م

وهناك من الطلاب من لايرضى بالقليل من العلم .. وفي اول الطلب .. مع انّ الكثرة على الطالب تضرُّه .. ولهذا قالوا (قليلٌ قرَّ خيرٌ من كثير فرَّ) بل قالوا .. الدرس حرفٌ والتكرار ألفٌ ..

وقد لاحظت من الاستاذ محمد ياسين .. في بدايةِ طلبي .. كنت اقرأ متن الغاية فكان درسي لايزيد على السطر او السطرين .. وهو يشرح معناهما .. لكني كنت اراجع شرحهما في فتح القريب .. واستمع الى تقريراتـــه في الحلقة وكانت انذاك حلقة تزخر بالطلاّب ..

وقولي في البيت (الغايهْ ، العنايهْ) بالوقف .

* * *

* *

*

٣٠) وفي اصولِ الفقهِ للجُويني شرح المحلّيّ الإمام المزين
٣١) جوهرةَ التوحيد حزتُ سايره وللكمال شرحهُ المسايرهْ
٣٢) وللامام النسفيْ قرأتُ لهْ تفسيره لاكلّه بل اوّله

* * *

ترجمة الامام الجويني وكتابه الورقات

(و) قرأتُ (في اصول الفقه) (الورقات) **(ل)** الامام ابي المعالي ضياء الدين عبد الملك ابن ابي محمد عبد الله بن يوسف **(الجويني)** . نسبة الى جوين .. ولد في اليوم الثامن عشر من المحرم عام ٤١٩هـ وكان من بيت علم وفقه .. درس مكان والده وعمره عشرون سنة .. رحل الى بغداد عام ٤٤٧ فناظر العلماء فظهرت فطنته وشاع ذكره ثم رحل الى الحجاز واقام بمكة والمدينة اربع سنوات وانحصر فيه افتاء الحرم المكي والمدني .. درس في النظامية في بغداد بعد رجوعه من الحجاز .. توفي رحمه الله بقرية من اعمال نيسابور ٢٥ ربيع الآخر ٤٧٨هـ، (١) وقرأت (شرح) الورقات لجلال الدين محمد بن احمد **(المحلّي)** الشافعي الاصولي المفسر ولد وتوفي فيالقاهرة ..عرفه العلماء بتفتازانيّ العرب .. وكان يقول عن نفسه ان ذهني لايقبل الخطأ .. عرض عليه القضاء الاكبر فامتنع .. وله عدة كتب منها كنز الراغبين شرح المنهاج للنووي والقول المفيد في النيل السعيد والطب النبوي وغيرها (٢) ، ولكتاب الورقات شروح وحواش قديمة وحديثة .. من جملتها شرح الشيخ احمد بن قاسم العبادي وهو شرح على شرح المحلّى .. وشرحها الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد الرعيني المتوفى ٩٥٤ هجرية .. ونظمها شرف الدين يحيى العمريطي (٣) .

---

(١) مقدمة كتاب الثمرات على الورقات لخضر محمد اللجمي ص ٩
(٢) الاعلام للزركلي م ٦ ص٢٣٠
(٣) طبعت منظومة العمريطي وشرح الرغيني في مصطفى البابي الحلبي عام ١٣٦٩ راجع لطائف الاشارات شرح نظم الورقات للشيخ عبد الحميد قدس

وقولي (الامام الزين) الإمام : العالم المقتدى به .. والزينُ .. من الزينة .. قال الراغب : الزينة الحقيقية مالا يشين الانسان في شيء من احواله لافي الدنيا ولافي الآخرة ..(١)

ترجمة كتاب جوهرة التوحيد وشرحه

وقد حزت (جوهرة التوحيد) قراءةً على الاستاذ محمد بن ياسين وانا اسمع (حُزتُ) اي اخذته علماً وقولي (سايرّه)اي باقيه .. لاني التحقت للدراسة عليه وقد شرع احد الطلاب بقراءته فلم اظفر به من اوله .. وسائر الشيء باقيه .. قليلاً كان او كثيراً (٢) .. لكنني حضرت باقيه الكثير .. والحقيقة اني قد حضرت تحفة المريد للبيجوري .. شيخ الاسلام ابراهيم بن محمّد.. مع الجوهرة للشيخ ابراهيم اللقاني .. وتحفة المريد من الكتب المهمّة الآن فيعقيدة اهل السنة والجماعة .. احتوى على غالب ابواب العقيدة الاسلامية.. ولجوهرة التوحيد شرح للقاني نفسه وكلاهما مطبوعان (٣) والشيخ الباجوري شيخ الجامع الازهر ولد عام ١١٩٨ وتوفي ١٢٧٧هـ وله كتب وحواش مطبوعة تشهد لشأنه (٤)

ترجمة المسامرة والمسايرة

(و) قد حزت (لـ) الامام (الكمال) بن ابي شريف (شرحه) المطبوع بمطبعة السعادة سنة١٣٤٧ هجرية المسمى المسامرة على كتاب (المسايرة) للكمال إبن الهمام في علم الكلام ..

قال في كشف الظنون (مسايرة في العقائد المنجية في الآخرة) للشيخ الامام كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد الشهير بابن الهمام . شرع اولاً في اختصار الرسالة القدسية للامام الغزالي .. ثم عرض لخاطره الشريـــف

(١) تاج العروس م ٩

(٢) شرح سفينة النجاة / أول الكتاب .

(٣) تحفة المريد شرح الجوهرة ، شرح جوهرة التوحيد للقاني المالكي

(٤) الاعلام للزركلي م ١ ص ٦٦ .

استحسان زيادات على مافيها فلم يزل يزيد حتى خرج التأليف عن المقصد الاول .. وينحصر الكتاب بعد المقدمة في اربعة اركان .. الاول في ذات الله تعالى .. الثاني في صفاته .. الثالث في افعاله .. الرابع في صدق الرسول .. وفي كل منها عشرة اصول .. والمقدمة في تعريف الفنّ .. والخاتمة في الايمان والاسلام .. وشرحه الشيخ كمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن ابي شريف المقدسي .. وسماه المسامرة في شرح المسايرة وتوفي سنة ٩٠٥هـ وشرحه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٨ هـ (١) وكانت دراستي له في عام ١٣٩١ هجرية والحمد لله تعالى .

تفسير الامام النسفي

(و) قد قرأتُ **(للامام)** العلامة ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود **(النسفي قرأت له)** ماألفه في تفسيرالقرآن الكريم .. **(تفسيره)** المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل **(لا)** اي ليس **(كلهُ)** قرأتُ **(بل)** قرأتُ **(اولهُ)** وهو سورة الفاتحة واوائل البقرة حتى نهاية آية (٨٢) قوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

ويقع هذا التفسير في اربعة مجلدات .. وطبع عدة طبعات .. منها : دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه..(٢) .

ولمّا كان الاتصال بهؤلاء الائمة الاعلام من اهم نعم الله تعالى في الاسلام اذكر سندي متصلاً بهم .. في هذه الكتب التي ذكرتها الآن فأقول :

سند الورقات وشرحه وجوهرة التوحيد وشرحه والمسايرة وشرحه ومدارك التنزيل

الورقات في اصول الفقه :

اورويها عن الاستاذ محمد بن ياسين السنجاري ومحمد علي الياس العدواني والملا صلاح البامرني .. الاول عن بشير الصقال والثاني عن عبدالغفور الجبار كلاهما عن الشيخ محمد الرضواني عن صالح الخطيب ..

---

(١) المسامرة شرح المسايرة ط – سنة ١٣٤٧

(٢) انظر التفسير المذكور (تفسير النسفي) / ط عيسى البابي الحلبي /

واما الثالث .. فعن نجم الدين الصديقي البامرني عن عبدالوهاب الجوادي، وصالح وعبدالوهاب كلاهما عن الشيخ عبدالله العمري عن الشيخ علي محضر باشي عن الشيخ يوسف بن رمضان عن الشيخ جرجيس الاربيلي الرشادي عن صبغة الله بن العلامة ابراهيم بن حيدر عن والده الشيخ ابراهيم بن حيدر عن والده العلامه صاحب التصانيف الشيخ حيدر بن احمد وايضا صبغة الله عن جده حيدر بن احمد عن الشيخ احمد بن حيدر عن زين الدين الكردي البلاتي عن نصر الله الخلخالي عن خواجه محمود جمال الدين الشيرازي عن جلال الملّة والدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني .. عن محي الدين الكشكناري عن الشريف الجرجاني عن مبارك شاه البخاري عن قطب الدين الرازي عن العلامة الشيرازي عن نصير الدين الطوسي وكان ايضا .. تلميذ الكاتب القزويني عن فخر الدين الرازي عن حجة الاسلام الغزالي عن امام الحرمين عبدالملك بن يوسف الجويني رحمهم الله اجمعين (١) .

شرح الورقات للمحلّي :

اورويه عن الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني – عن الشيخ جمال الدين بن عبدالخالق الفطاني السّيامي عن الحسن بن يحيى بن علي الديلي الصنعاني عن الوزير حسن بن علي الشهاري الكندي عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن ابي الحسن السندي عن سالم بن عبدالله البصري عن ابيه عن محمد بن العلاء البابلي عن احمد بن خليل السبكي عن محمد بن احمد الغيطي عن يوسف بن عبدالله الأرميوني عن الجلال عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي عن المؤلف جلال الدين ابي عبد الله محمد بن احمد المحلّي الأنصاري (٢) . وبهذا السند شرح جمع الجوامع للمحلي .

---

(١) الاجازة العلمية .. السنجاري ، العدواني ، البامرني (٢) العقد الفريد للفاداني

جوهرة التوحيد اللقاني :

اورويها وسائر مؤلفاته .. عن الشيخ الفاداني عن المعمّر الكياهي محمد معصوم اللاسمي .. عن المعمّر الكياهي خليل بن عبداللطيف البنكلاني ، المادوري عن المفتي السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي عن عبدالقادر بن خليل كده زاده المدني عن محمد الدقاق المغربي عن عبدالغني النابلسي عن علي الشبراملسي عن المؤلف ابي الامداد ابراهيم بن ابراهيم بن حسن بن علي اللقاني (١)

شرح جوهرة التوحيد للشيخ الباجوري :

اورويها عن الفاداني وسائر مؤلفاته عن المعمّر الكياهي جمعان بن مأمون التنقراني عن المعمّر نووي بن عمر بن عربي البنتني عن احمد بن محمد النحراوي عن المؤلف البرهان بن محمد الباجوري (٢)

المسايرة للكمال بن الهمام وشرحها المسامرة للكمال بن ابي شريف :

اورويهما عن الشيخ المسند الفاداني المكي عن الشيخ محمد علي المالكي عن شيخه العلامة السيد ابي بكر بن محمّد شطا المكي عن السيد احمد زيني دحلان عن عثمان بن حسن الدمياطي عن العلامة عبدالله بن حجازي الشرقاوي عن الشمس محمد بن سالم الحفني عن عبدالعزيز الزيادي عن الشمس محمد إبن العلاء البابلي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن احمد الغيطي عن القاضي زكريا بن محمد الانصاري عن مؤلفيهما .. العلامة كمال الدين محمد بن عبدالواحد بن الهمام السيواسي والعلامة كمال الدين ابي البهاء محمد بن ابي بكر المشهور بابن ابي شريف ..

---

(١) العقد الفريد من جواهر الاسانيد للمسند الفاداني ص ٥٠

(٢) المصدر السابق ص ٥١ / دار السقاف / اندونيسيا / ١٤٠١ هـ

مدارك التنزيل وحقائق التأويل :

ارويه عن الفاداني عن عبدالله بن محمد غازي عن عبدالحق الالهابادي — صاحب الاكليل حاشيه على التنزيل — عن العلامة الشيخ عبدالغني المجددي عن العلامة محمد عابد السندي عن السيد احمد بن سليمان الهجّام عن محمد إبن علاء الدين المزجاجي عن ابي الاسرار حسن العجيمي عن الصفي احمد إبن محمد العجل عن الامام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن ابيه الحافظ النجم عمر بن التقيّ محمد بن محمد بن فهد عن قاضي القضاة الجمال محمد بن علي بن احمد العقيلي النويري .. نا..به الامام ضياء الدين محمد بن سعيد العُمري .. أنبأنا الامام قوام الدين مسعود بن برهان الدين محمد بن يعقوب الكرماني عن مؤلفه حافظ الدين ابي البركات عبدالله إبن احمد النسفي الحنفي .. به وسائر تصانيفه (١) .

ولي اسانيد غير ذلك مابين سماع وقراءة او اجازة لمعين في غير معين .. عن غير ماذكر بهذه الكتب وبغيرها .. لم اذكر سندها خشية الاطالة .

* * *

* *

*

(١) اتحاف المستفيد بغرر الاسانيد ص ٢٢

٣٣) وقد حضرتُ من دروس العلم محاضراً اورت زنادَ فهمي
٣٤) وان اردتَ الحصر لستُ حاصره وها أنا ذكرتُ ليك اشهرهْ
٣٥) وشيخنا نال سنا المنالِ اجازة العلمِ من الصقالِ

* * *

(وقد حضرتُ) مستمعاً (من دروس العلمِ) المختلفة لدى الاستاذ الشيخ محمد بن ياسين السنجاري كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه والاصول وغيرها .. وذلك في حلقته من تدريسه لتفسير الجلالين والنسفي وبلوغ المرام في الحديث والمنهاج وشرحه السراج الوهاج وفتح المعين وشرحه الاعانة في الفقه الشافعي والرحبية في المواريث والمنار في اصول فقه الاحناف وغيرها .. وقد كان حضوري لديه ليس درساً واحداً ولا درسين بل (محاضراً) عديدة في سنين مديدة وصُرِفَ محاضرَ مع انه غير مصروف لانه على وزن مساجد صيغة منتهى الجموع لضرورة الوزن .. وأتي بمحاضراً نكرةً للإشعار بكثرتها .. وهذه المحاضر الكثيرة قد (أورتْ زناد فهمي) تقول ورى الزند يُري ورْياً .. اذا أخرج ناره .. والزند الذي يقدح به النار وهو الاعلى .. اي ان هذه المحاضر قد أوقدتْ فهمي بنار المعرفة فاظهرته واخرجته .. (وان اردت الحصرَ) لتلك المحاضر والدروس فأنا (لستُ حاصره) اليك وذلك لكثرته وتعداده .. (وها انا) ذا قد (ذكرت ليك اشهره) لصعوبة الحصر .. و(ليك) اصله (اليك) حذفت الهمزة للنظم ..

اجازة الشيخ محمد من الشيخ الصقال :

(وشيخنا) المترجم محمد بن ياسين (نال) أي أخذ (سنى المنال) السّنى ضوء البرق .. اي اخذ بهجة العلم .. والمنالُ .. اسم مكان للنيل والاخذ .. وقولي (اجازة العلم) بدلٌ من قولي سنى المنال .. اي شيخنا اخذ اجازة العلم البهجة (عن) الشيخ الفقيه الاديب المدافع عن حمى الاسلام وبيضته

بشير بن أحمد (الصقال) شافاه الله وعافاه ..وكان تأريخ اجازته من الشيخ بشير في ١٨ شعبان ١٣٨٦ هجرية المصادف ١ كانون الأول سنة ١٩٦٦ ميلادية (١) .

* * *
* *
*

(١) اجازة الشيخ محمد بن ياسين بتوقيع الشيخ بشير بن احمد الصقال

٣٦) من قد حضرتُ عندهُ دروسا　　وكان فذّاً فـاضلاً انيسـا
٣٧) قد فضّ ابكار المعالي فَضّـا　　وليس غيرَ الشمسِ ارضاً يرضى
٣٨) تقريره يشفي الجوى من جَرح　　وشرحه يُغني الملا عَن شرح
٣٩) ولو حضرتَ شرحه التلخيصا　　لما عرفتَ بعدهُ تنغيصـا

* * *

ترجمة الشيخ بشير الصقال :

والشيخ بشير بن احمد الصقال هو **(من قد حضرتُ عنده)** وفي حلقته في مدرسة الأحمدية ثم انتقل تدريسه الى جامع الباشا لتعمير مدرسة الاحمدية **(دروساً)** كثيرةً سيأتي بعضها تباعاً .. **(و)** قد **(كان)** الشيخ المذكور **(فذّاً)** فريداً في دفاعه عن الحقّ بفمه وقلمه **(فاضلا)** في علمه وتقريره **(انيساً)** ، يؤنَسُ بمجالسته لما يطرحه من اللطائف والمُلح وحتى في ثنايا الدروس لئلا يَملّ طالبه ومجالسه .. وكم هو قد قال .. ان هذه العلوم جافّة .. وهـو يدرس كتاب المنهاج للامام النووي .. يقصد بذلك الى ان طرح بعـض اللطائف ترطّب مالعلّه قد وقع من صعوبة هذه الكتب في النفس .. فتنشرح النفوس بتلك اللطائف فتعودُ جادّة الى اكمال الدرس .. والشيخ المذكور **(قد فض ابكار المعالي)** الفض : الفكّ .. وابكار : جمع بكر .. بالكسر وهي العذراء .. والمعالي .. جمع معلاة والمعلاة كسب الشرف .. واستعير هنا فضّ البكر لسلوكه طريقة لم يسلكها معاصروه .. في نقل اقـوال المستشرقين والرد عليها .. بل وعلى اعداء الاسلام قاطبة .. بل وعلى مادار حوله من مخالفات في النّهج والفكر .. في خطبه ومقالاته .. حتى ادّى ذلك الى ايذائه وسجنه .. لكن نال الشرف بسجنه .. كما قيل :

قالوا سجِنتَ فقلـت ليس بضائري　　سجني وايُّ مهنّـد لايُغمـدُ

وقولي **(فضا)** مفعول مطلق .. **(و)** هو عافاه الله وشافاه **(ليس غير الشمس)** اي شمس الاباء بالحق **(ارضاً يرضى)** اي ارضه هي شمس الاباء بالحق .. وذلك انه قد عرضت عليه المناصب العدّةَ فردّها .. ومن ضمنها عمـادة

كلية الشريعة في وقتها ثم شرعتُ في بيان وذكر بعض فضائله في دروسه التي حضرتها لديه .. فقلت .. (تقريره) مأخوذ من قرّر الشيء اذا جعله في قراره فكأنه اذا ذكر المسألة جعلها لمزيد التفصيل والتوضيح فيها في قرارها وهي الدماغ .. او مأخوذ من قـرّرَ عنده الخبر .. اذا استقـرّ .. وكأنه اذا القى الموضوع على الطالب .. استقرّ لديه لما فيه من مزيد ايضاح وبيان .. وهذا التقرير **(يشفي الجوى)** اي حرقة الفؤاد وشدّة وجده الى المعارف **(من جرح)** اي منَ كلمْ فيه .. لان جـرَح كـمـنَـع معناه كَلَـم .. **(وشرحه)** اي الشيخ **(يعني الملا)** لما قد احتواه من ايضاح وبيان وتفصيل .. والملا .. هم القوم الذين يملأون العين وقاراً **(عن شرح)** من غيره .. **(و)** الدليل على ذلك انك **(لو حضرتَ شرحه التلخيص)** في البلاغة والالف في قولي التلخيصا للأطلاق **(لما عرفت بعده)** اي بعد شرحه له **(تنغيصا)** أي تكديراً لأنك قد استوفيت منه المراد فلم يبق لك حاجة الى غيره .. قال في القاموس .. نغصَ كفرح لم يتمّ مراده .. (١) فيكون المعنى لم تجد بعد شرحه له عدمَ تمامٍ للمراد بل يتم مرادك وترتوي منه فلا تحتاج الى غيره : اذكر له عافاه الله .. انه كان يقرأ العبارة من التلخيص او شرحه .. فيعرض عن الكتاب ويشرح ثم يشرح الى ان يتفصد جبينه عرقا .. ثم يتكيء هنيهة بعدها يعود الى الكتاب ليكمل الدرس ..

(مهمّة) مما تميّز به عن غيره شافاه الله تعالى .. انه يصطحب كتُبـه كَطُلاّبه .. ويراجع الموضوع او الباب الذي يدّرسه قبل عرضه على الطلبة فهو يحمل الحقيبة ويملؤها المجلد المقصودَ من شروح التلخيص.. هذا ديدنه.

ترجمة (التلخيص) و (القزويني)

وكتاب التلخيص المسمى بتلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني ثم الدمشقي الشافعي .. ولد بالموصل سنة٦٦٦ هجرية وتفقه على

(١) القاموس المحيط م ٢ / ص . ٣٢

ابيه واخذ الأصلين عن الاربلي وسكن الروم مع ابيه واشتغل في انواع العلوم وسمع من ابي العباس الفاروثي وغيره ... ولّيَ الخطابة بدمشق ثم القضاء بها .. توفي بدمشق في جمادى الاولى سنة ٧٣٩ ودفن في مقابر الصوفيه (١).

وللتلخيص شروح .. منها اربع مجلدات (عدة شروح) عنوانها شروح التلخيص .. ومنها المطول ومنها الأطول .. وغير ذلك ..

سند التلخيص

اورويه عن الفاداني عن عمر حمدان المحرسي عن الشمس محمد الطيب ابن محمد بن احمد النيفر التونسي عن الشمس محمد الكتبي المكي عن ابي عبدالله محمد الامير الكبير المصري عن البدر الحفني عن العلامة البديري عن الملا ابراهيم الكردي عن صفي الدين القُشاشي عن الشمس الرمْلي عن زكريا الانصاري عن ابي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن ابي اسحاق ابراهيم ابن احمد التنوخي عن المؤلف الجلال القزويني الخطيب (٢).

* * *

* *

*

(١) سد الارب / الهامش / نهاية المطلب للفاداني / ص ٢٥٥ مطبعة حجازي
والصوفية : هم
القوم الاطهار الابرار ، الذين صفوا بواطنهم من الاكدار ، وساروا على نهج محمد المختار — صلى الله عليه وسلم — ، والتصوف أصل من قواعد الاسلام ، ومبنى الشريعة على تصفية الباطن .. وازالة الحقد والغل والحسد .. ولايعرف مقدار التصوف الا أهل الفضل والتقى .. جعلنا الله منهم وحشرنا في زمرة اهل التصوف يوم القيامة .

(٢) نهاية المطلب تعليق على سد الارب (ثبت الامير) / ٢٥٥

٤٠) وقد حضرتُ مدةً من الزمنِ دروسه وكنت منه مكرماً
٤١) كابن عقيل النحو والمنهاج في الفقه او قلْ مغنيَ المحتاجِ
٤٢) وفي المواريث وفي الاصولِ وفي السلوكِ الغر والأصولِ
٤٣) عليه يُقرا .. واليهِ اسمع ساويتُ شيخي وبذا كم ُارفع

* * *

ولما انتهى الكلام على كيفية تقريره ، وشرحه .. وسُقت مثلاً كتاب التلخيص .. وكيف يشرحه .. شرعت الآن في بيان بعض الكتب التي حضرتها عليه فقلت ..

(**وقد حضرت مدّة**) ليست بالقصيرة (**من الزمن**) وقولي (**دروسه**) مفعول حضرت .. اي حضرتُ دروسه مدّة ليست بالقليلة (**و**) قد (**كنت منه مكرماً**) بحيث لايردّ لي سؤالاً .. في محلٍّ تدريسه وفي محلّ دكّانهِ .. وكم كنت ازوره في محلّه (دكانه) واستمع الى أجوبته .. لي وتكريمُهلي على ماأظنّ لامرين : الاول .. لكثرة حضوري الى درسه وسماعي الى تقريره مع صغر سنّي .. والثاني .. لما له من صلةٍ بجدّي قديمةٍ .. وقد مثلت للدروس التي حضرتها لديه بقولي ..

ترجمة شرح ابن عقيل

(**كابن عقيلِ النحو**) اي في النحو .. وهو كتاب قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري .. والعقيلي نسبة الى عقيل بن ابي طالب .. ولد يوم الجمعة ٩ محرم سنة ٦٩٨ وتوفي بالقاهرة ليلة الأربعاء ٢٣ ربيع الأول ٧٦٩ هجرية (١) شرح فيه الفية الامام ابي عبدالله محمد جمال الدين بن مالك ، المولود سنة ٦٠٠ هجرية والمتوفى سنة ٦٧٢ هجرية .

(١) شرح ابن عقيل م ١ ط ١٤ / السعادة بمصر ص ٣

سند الالفية لأبن مالك ..

اورويها عن الفاداني عن العلامة الكياهي باقر بن نور الجوكجاوي عن محفوظ بن عبدالله الترمسي عن شيخه زين الدين بن بدوي الصومباوي عن عبد الكريم السنبسي عن المعمّر نووي بن عمر بن عربي البنتني ثم المكي عن الشيخ محمد ارشد بن عبد الصمد البنجري المرتفوري عن المعمر الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفلمباني عن المسند عاقب بن حسن الدين الفلمباني نزيل المدينة المنورة عن عمه محمد طيب بن جعفر الفلمباني عن ابيه المسند جعفر بن محمد بن بدر الدين الفلمباني عن الشمس محمد بن العلاء البابلي عن الشهاب احمد السنهوري ، عن ابن حجر المكّي عن الزين زكريا بن محمد عن العلم صالح بن السراج عمر البُلقيني عن ابي اسحاق ابراهيم بن احمد التنوخي عن الشهاب محمود بن سليمان عن الناظم .. جمال الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك (١) .. بهذا سائر تصانيفه ايضاً ..

سند شرح ابن عقيل على الالفية :

ارويه عن الفاداني عن المقرىء الشهاب احمد بن عبدالله المخلّلاتي الشامي ثم المكي عن الشيخ المعمرّ عبد الغني بن صبح البيماوي عن المعمرّ الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفلمباني عن السيد احمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن عبدالرحمن بن احمد النخلي عن ابيه المحدث المسند الفقيه احمد بن محمد النخلي المكي عن الشمس محمد بن العلاء البابلي عن احمد بن ابي بكر بن محمد النسفي الخزرجي الانصاري عن ابراهيم بن الحسن العلقمي عن عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي عن الامام علَم الدين صالح بن سراج الدين البلقيني عن اخيه قاضي القضاة جلال الدين بن السراج البلقيني عن المؤلف العلامة ابي محمد (٢) عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل الامدي المصري .. بهذا السند سائر تصانيفه ..

(١ ، ٢) العقد الفريد من جواهر الاسانيد ص ١٠٦ ، ص ١٠٧

ترجمة كتاب المنهاج ومغني المحتاج

واما قولي (والمنهاج في الفقه) اي للامام ابي زكريا يحيى بن شرف النووي ولد عام ٦٣١ هجرية وتوفي سنة ٦٧٦هـ في نوا (من قرى حوران بسوربة) تعلم في دمشق واقام بها زمناً طويلاً .. لـه كتب كثيرة يضيق هذا المختصر عن تعدادها (١) ..

واما كتاب المنهاج .. فهو اهم كتبه او من اهمها .. تناوله العلماء بالشرح والتدريس والتعليق .. وغير ذلك .. يقال احسن شرح له في الوجود هو .. النجم الوهاج شرح المنهاج للدميري .. وللنووي الروضة طبعت باثني عشر مجلداً .. قال العلماء اذا تعارض مافي الروضة والمنهاج .. اخذ بقول المنهاج(٢)

اي وقد حضرت مدة من الزمن دروس الشيخ الصقال كتاب ابن عقيل في النحو وكتاب المنهاج للامام النووي في الفقه .. وقد كان هو يراجع شرحه في كتاب مغني المحتاج .. ويشرح لنا منه غالباً .. ولذلك قلت (او) بمعنى وَ (قل مغني المحتاج) فهو يقرؤنا المنهاج ولكنه يشرح لنا ممّا اختزنه في ذاكرته من كتاب مغني المحتاج للشربيني ..

ومغني المحتاج شرح لكتاب منهاج النووي في اربع مجلدات ضخمة تأليف الشيخ محمد الشربيني الخطيب بالجامع الازهر اختصرها في مجلدين بكتاب اسمه الاقناع شرح متن الغاية .

سند المنهاج :

ارويه عن الشيخ الفاداني عن الشيخ عمر حمدان المحرسي محدث الحرمين عن السيد احمد بن اسماعيل البرزنجي عن ابيه عن صالح بن محمد الفلاني عن محمد سعيد سفر عن أبي الطاهر محمد الكوراني عن ابيـه المـلا ابـراهيـم ابن حسن الكوراني عن محمد ابن علاء الدين البابلي عن ابي بكر الشنواني عن الفقيه شيخ الاسلام الشهاب احمد بن محمدبن حجر المكي عن الحافظ الجلال عبد الرحمن السيوطي عن شيخ الاسلام علم الدين صالح البلقيني عن ابي اسحاق ابراهيم بن احمد التنومي عن علاء الدين بن العطار عن الامام

(١) الاعلام للزركلي م ٩ / ص ١٨٤ (٢) م ١/ الروضة /التقديم

النووي ..وسائر كتبه بهذا السند (١) .

سند مغني المحتاج للشربيني : ارويه عن الشيخ المسند الفاداني عن الشيخ محمد علي المالكي عن شيخه السيد بكري عن السيد احمد زيني دحلان عن عثمان بن حسن الدمياطي عن عبد الله الشرقاوي عن احمد بن عبد الفتاح الملّوي عن ابي طاهر بن ابراهيم الكوراني عن ابيه الملا ابراهيم بن حسن الكوراني عن الصفي القشاشي عن ابي المواهب احمد بن علي الشناوي عن الشيخ احمد بن زين الدين الخَطيب الشربيني عن مؤلفه الامام الصالح محمد بن محمد الشربيني الخطيب ..به وبكتاب الاقناع وسائر تصانيفه (٢)(و) قد حضرت للصقال ايضاً **(في المواريث)** عدة دروس بكتابٍ حديث غاب عني عنوانه **(وفي الاصول)** للفقه للشيخ زكي الدين شعبان المصري .. وهذا المصنف من المحدثين **(وفي السلوك)** اي ادب العلم واحترام العلماء .. والاشادة بـمآثرهم .. وفي ادب الدرس **(الغر)** من الغرة ..وهي بياض في الجبهه ..**(و)** في **(الاصول)** اي الاشياء الثابتة لدى اهل العلم المتعارف عليها فيما بينهم ..لان اصل كلّ شيء ما يستند وجود ذلك الشيء اليه ..واستأصل الشيء ..اذا ثبت اصلهُ ..والجمع اصول ..وهذه الدروس لم اقرأها انا عليه ولكن **(عليه يقرأ)** ماذكرتُ من الكتب **(و)** انا **(اليه اسمع)** مايقرأه الطالب وما يشرحه الشيخ المذكور ..لكن الذي يغلبُ على ظني انه هو كان يقرأ عبارة المنهاج ويشرحها ..بخلاف ابن عقيل فانه كان يقرؤها الطالب المسمى عبد الرحمن بن احمد امام جامع المعاضيد الان وبحضوري هذا على الشيخ الصقال **(ساويت شيخي)** محمد بن ياسين السنجاري في سنده لان الشيخ محمد اخذ عن الصقال وانا اخذت عن محمد وقد حضرت لدى الصقال ..فساويته في السماع والعرض .. **(وبذاكم)** اي بذاك التساوي والاشارة الى ماتضمنه الفعل ساوى من معنى التساوي ..والميم هنا للتعظيم وقولي **(أرفع)** اي رتبة اذ بهذه المساواة قد حصل لي اسنادٌ عالٍ ..وعلوّ السند بشخصٍ واحد ..والحمد لله على ذلك .

---

(١) اسانيد الفقيه / اختيار وترتيب الفاداني / ص ٢٦

(٢) اتحاف المستفيد للفاداني / ص ٥٢

٤٤) لكنه الآن طـريح البيتِ اقربُ من حي يُرى لميْتِ
٤٥) وليس يـُرجى لشفاءِ الداءِ من العقاقير سوى الدعـــاءِ

* * *

ولما انتهيت من الكلام على الدروس التي حضرتها عليه شرعت في الكلام على حاله الان .. فقلت (لكنه الآن) شافاه الله وعافاه. قد انقطع عن التدريس والارشاد وليس من الان بل له سنين عديدة على هذه الحال .. وفي ذلك من الخسارة بمكان لانه مريض شديد المرض فهو (طريحُ البيت) بسببه .. وقد زرته عدة مرات في بيته آخرها قبل سنة .. كان يوصينا خلالها بالانقطاع للعلم والعمل الصالح ويرجو منا كثرة الدعاء له .. لما يعانيه من المرض .. وهو في تلك الحال كان يقرأ ويطالع ويراجع حتى لاتغيب المسائل الشرعية عن ذهنه .. وقد ذكر لي عافاه الله انه يذكر الله تعالى ويقرأ القرآن ويهدي ذلك دائماً للشيخ ابي الحسن الشاذلي والشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ محمد الرضواني .. وكأنه يريد ان يعلمني .. ان هذا المذهب من محبة الصالحين والاتصال بهم ونفع الناس حتى الامواتِ هو من ديدنه وشأنه . وكأنه يشعرني بأن لا أنساه من الدعاء .. فهو يدعو لشيوخه .. وقد وصل به الحال من شدة مرضه بحيث انه (اقربُ من حي يُرى لميت) أي هو اقرب من الحياة منه الى الموت لما يعانيه ويكابده .. (وليس يرجى لشفاء الداء) العضال الذي حل ونزل به (من) الادوية المذهبة للمرض و(العقاقير) ليس يرجى من ذلك (سوى الدعاء) من الله تعالى .. فالدعاء من الله تعالى له بالشفاء هو الدواء الذي ينفعه ويفيده في مرضه هذا لا غير .

والعقاقير .. جمع عقار بالفتح والتشديد .. الدواء .. (١) فنسأل الله تبارك وتعالى ان يخفف عنه ماهو فيه وان يعافيه ويشافيه .. ويرسل اليه رحمة من عنده آمين

(١) المصباح المنير للفيومي / ج ٢ ص ٧٢ / ط مصطفى البابي الحلبي

٤٦) وقد رمى المدة مديدة شباك صيد الفكر مستفيده
٤٧) فصادَ من حوتِ العلوم جمّا وكان كهفَ الناسَ لمّا لمّا
٤٨) ونالَ للتدريس اذن العلمِ من حاذق الفكر قويّ الفهم
٤٩) من جرّ ذَيل القلبِ للتجريد وعانقَ الاخلاصَ للتفريدِ

* * *

جوانب من ترجمة شيخنا الصقال

(وقد رمى) الشيخ بشير الصقال بن احمد بن عز الدين المولود في الموصل سنة ١٣٢٥ في مدينة الموصل .. وقولي (المدة مديدة) أي في مدة مديدة طويلة رمى فيها (شباك صيد الفكر) لطلب العلوم العقلية والنقلية حتى يكون ، (مستفيده) أي مستفيداً من هذه العلوم .. (ف) بعد ما رمى هذه الشباك لدى الاشياخ المشهورين لاصطياد واقتناص شوارد العلوم (صاد من حوت) هذه (العلوم) صيداً (جماً) .. اذ انه لما ترعرع وانتشى ارسله والده الى الكتاتيب ليقرأ القرآن الكريم على السيد عبد الله البحراني رحمه الله .. واصل بعد ذلك دراسته في المدارس العثمانية الاميرية حتى استفاد شيئاً لابأس به اذ انه قد وصل الى الصف السادس ترك بعدها هذه المدارس والتحق بالاشياخ علماء الموصل للحصول على قنص العلوم الشرعية .. فدرس لدى الحاج أحمد بن حميد بن محمد الحمداني الشهير بالمسّدي والشيخ صالح الجهادي الشهير بالبربر والسيد داود الوضحة .. راجع بعد ذلك الشيخ عبد الله النعمة واكمل العلوم لديه واخذ عنه الاجازة العلمية سنة ١٣٤٩ هـ وقد كان عافاه الله خطيباً بارعاً ذا قلم فذ وذهن ثاقب .. والى هذا كان شاعراً .. لكن ذهبت اثاره مما عاناه في الايام المظلمة من سجون وغيرها .. يقول ..

عصر الكلام تصرمت أوتاره فغدا يجر وراءه الانغاما
لو كان ينفعنا الكلام منمقاً لملأت اذان الزمان كلاما

درس عليه طلاب عديدون .. منهم شيخنا الاستاذ محمد بن ياسين وهو ابرزهم ومنهم محمد العمر خطيب جامع الحبيطي رحمه الله .. ومحمود حسن عكلة وعبد الرحمن أحمد المحمود .. وابراهيم نعمي ذنون .. وقد اخذ الاجازة العلمية منه ايضاً .. ونوري عبدالله (ابو فوزي) .. وغيرهم كثير .. ومن الجدير بالذكر ان اعداء الاسلام لم يتركوا فرصة للمسلم .. ينشر فيها عقيدة الاسلام ومنهجه .. فالشيخ بشير اعتقل ثلاث مرات .. اوذي خلالها .. بل لايفوتني ان أذكر ما ذكر لي .. كان عمره احدى عشرة سنة،. ينظم لامثاله انا شيد وقصائد ، ضد الانكليز .. فلما عرفوا ذلك منه اشبعوه بالضرب وهو بهذا السن .. حتى تشرح ظهره ..

كان مدرساً في مدرسة جامع نبي الله يونس عليه السلام ١٣٥٠ هـ ، ثم مدرسة الاحمدية سنة ١٣٥٢ ..ومع ذلك أسند اليه خطابة جامع الاغوات(١) .. ثم جامع الباشا ..وجامعه يكتض بالشباب والمفكرين ..(و) لما اكمل دراسة العلوم الشرعية وتصدّر للتدريس والخطابة والوعظ والافتاء وغير ذلك .. (كان كهف الناس) عند احتياجهم اليه في مهمات المسائل (لمّا لمّا) اي حين جمع هذه العلوم العقلية والنقلية واستوعبها ..فلّما .. الاولى اداة شرط ولمّا الثانية بمعنى جمع من اللّم .

(ونال) الشيخ بشير الصقال (للتدريس) والتقرير (اذن العلم) اي الاجازة العلمية ..نالها (من) رجل (حاذق الفكر) ماهر في العلم ..

قال في المصباح . حذق الرجل في صنعته حذقاً مهر فيها وعرف غوامضها ودقائقها ...والمعنى اخذ الاجازة العلمية منشخص استوعب العلوم وعرف غوامضها ودقائقها ...فمهر فيها وبرع ..ولم يكن فقط كما ذكرت .. وانما من (قوّي الفهم) جيّده بحيث يستنبط هو اذا عرضت معضلات

(١) أخذ بعض المذكور في ترجمته عن تاريخ علماء الموصل / المختار / انظر ص ٧٤ – ص٧٨
(٢) المصباح المنير للفيومي / ص ١٣٧ /

الامور ومشكلاتها ..وهذا الشخص اتصف بصفة ميزته عن عصره وأوانه.. وهو انه (**من جرّ ذيل القلب للتجريد**) والتجريد ..اماطة السوى والكون عن السّر والقلب ..اذ لاحجاب سوى الصور الكونية والاغيار المنطبعة في ذات القلب .. (١) وقاله ابن عربي (٢) وقوله : اماطة السوى والكون عن القلب ..هو معنى قول ابن عطاء الله ..(ما وقفتْ هـمّةُ السالك عند كون من الاكوان الاونادته ألسنة الحقائق انما نحن فتنة فلا تكفر) (٣). فقوله (من جَرذيل القلب التجريد) استعارة ..كأنه شبه القلب بالملبوس

الذي له ذيل .. فهو يجر ذيل قلبه الى اماطة السوى واماطةِ كل كونٍ عن قلبه وسـّره .. ولهذا قلت ...

اللهَ قل وذر الوجود وماحوى   واخلع سواه فكـُلٌ بؤس في السّوى

ثم بينت صفة اخرى لشيخ شيخنا فقلت (**وعانق الاخلاص للتفريد**) اي طلب الاخلاص كما يطلب الحبيب حبيبه فيعانقه ..لاجل ان يصل الى مقام التفريد ..وقد وصل ..

والتفريدُ ..وقوفك ..بالحق معك (٤).

ملحوظة :الاستعارة ..مجاز علاقته التشبيه ..حذف منه حرف التشبيـه والمشبه به واسند الي المشبه شيء من لوازم المشبه به .. واللازم هنا الذيل ..

---

(١) التعريفات للشريف الجرجاني / البابي الحلبي / ص ٤٥
(٢) اصطلاحات الصوفية ص ٢٢٨
(٣) الحكم العطائية ،المطبعة المصرية / ص ٥٣
(٤) اصطلاحات الصوفية / ابن عربي ص ٢٣٨

٥٠) وكان شيخ الكلّ في العرفانِ انعم به .. محمدٌ الرضواني
٥١) اجـــاز عدّ الميم للتعليم وبـالغ الجهد لدى التفهيم

* * *

(وكان) الشيخ المذكور الحاذق القويُّ الذهن الذي جرّ ذيل قلبه للتجريد وعانق الاخلاص مع الله تعالى للتفرد .. كان هذا الشيخ **(شيخَ الكل)** أي كلِّ العلماء في المعقول والمنقول والاولياء في التجريد والتفريد لانه قد جمع في وقته وبلاده من علمي الظاهر – الفقه والتوحيد – وغيرهما .. والباطـــن التصوف وتخلية النفوس وتحليتها . مالم يجمعه غيره .. فهو شيخ الكـلّ .. **(في العرفان)** اي المعرفة الكسبية والوهبية .. وقد ثبت له معارف وهبيـــة متواترة .. وخصوصاً في الموصل .. ذكر بعضها محفوظ العباسّي في كتابه (١).
(انعم به) اذ هو **(محمد الرضوانـــي)** ..

ترجمة الشيخ الرضواني

ولد الشيخ محمد افندي بن عثمان افندي الرضواني سنة ١٢٦٩ ﻫ وتوفي الثلاثاء ١٧ جمادى الاول سنة ١٣٥٧ﻫ .. تتلمذ على الشيخ محمد صالح بن طه الخطيب .. وقرأ الجامع الصغير من علوم القراءات السبع على تلميذه ، الشيخ محمد صالح الجوادي .. (٢) .

ذهب الى الحجاز لأداء فريضة الحج .. وفي اثناء طريقه الى مكة المكرمة والمدينة المنورة اخذ اجازات اخرى في بعض الأدعية والاذكار وقـــراءة الاحزاب عن الشيخ عبد الحق الحجازي .. يأتي الى مدرسته مبكراً قبل طلوع الشمس بعد ان يصلي الصبح في مسجد المدرسة ويشتغل بالتدريس مدة لاتقل عن خمس ساعات متوالية في كلّ يوم .. وكانت له طريقة خاصة في التدريس

---

(١) راجع كتاب الرضواني للشيخ محفوظ محمد عمر العباسي / ط الجمهور / الموصل / ص ٤٣ فما بعد ذلك .

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف في الموصل م ٨ / ص ٣٩ لسالم عبد الرزاق احمد

عليها مسحة من حالاته الروحية .. فكان يشعر الطالب اثناء الدرس من كمال خلقه .. كأنّه دونه في العلم والمعرفة .. وكانما يريد ان يستفيد من الطالب لا ان يستفيد منه الطالب .. ولايزال حاله كذلك حتى يعرض للبحث شيء من مشكلات المسائل ودقائق العلوم فيأخذ حينذاك طوراً غير طوره المألوف ويشع على البحث نوراً من فيضه .. فيتجلى للطالب اوضح صورة في الذ فهم وكان هذا الشعور منه يظهر مع كل طالب من طلابه ..

مال الشيخ الرضواني الى مطالعة الكتب الصوفية فاستولى على قلبه احياء علوم الدين للامام الغزالي (١) ..

كان طلابه يلمحون عليه علائم السهر .. لانه قد قضى معظم الليل في التهجُّد والعبادة .. كان يصوم اكثر ايام السنة .. لذلك لايذكر احد من طلابه في مدرسته ولامن يعامله من التجار في محل تجارته انه قد رآه يشرب جرعةً من ماء او يأكل لقمةً من طعام .. وقد تعوّد ان لا يأكل ولا يشرب الاّ في اوقات مخصوصة في داره فتمكنت منه هذه الظاهرة ..

كان تاجراً سمحاً في بيعه وشرائه .. يذهب الى محلّ تجارته بعد انتهائه من التدريس حيث يعود الى داره ليستريح فيها ثم يذهب للتجارة ماشيا على قدمه .. هيناً ليناً .. مات له من الاولاد خمسة عشر ولداً .. وكان كلما عاجلت المنية ولداً من اولاده يتولى تجهيزه بنفسه ثم يذهب بعد ذلك الى مدرسته كعادته دون ان يظهر عليه شيء من امارات الحزن او مسحة من تأثر خفيّ (٢) .

لقد رويت لنا قصص في انفاق ماله في الخير ومواساة الفقراء والمعوزين وذوي الحاجة مايكاد يصل الى حدّ الأساطير .. واعمال البر والبذل التي نهض لها في ليالي المجاعة السوداء الرهيبة التي اجتاحت الناس وحصدتهم

(١) تاريخ علماء الموصل / ج ١ ، ص ١٢

(٢) تاريخ علماء الموصل / بتصرف وتقديم وتأخير / راجع ص ١٢ - ص ١٨

حصداً في الموصل ابان الحرب العالمية الاولى تكاد تذكرنا ببر الصحابة الكرام وبذل التابعين الأبرار في سني الاسلام الاولى (١)

وهذا الشيخ – الرضواني رحمه الله تعالى – بذل الجهد الجهيد في التعليم والتفهيم .. ومن ثمرات ذلك انه **(اجاز عدّ الميم)** اي اربعين .. او مايربو عليها .. والميم في حساب الجمّل (اربعون) فهو اجاز اربعين عالماً بل إكثر كُلّهم اخذوا العلم عنه .. وغالب اجازات اهل الموصل تتصل به – رحمه الله وقولي **(للتعليم)** اي اجاز للتعليم والتدريس علماء كثيرين .. بلغـــوا اربعين عالماً اواكثر .. **(و)** هو كذلك رحمه الله قد(**بالغ الجهد**)اي في الجهد (**لدى التفهيم**)اي عند التفهيم .. وقد مرّ بك كيف يتوصل الى تفهيم طلابه قبل قليل فراجع ذلك . ومن تلامذته .. عثمان الديوه‌جي ، احمد الديوه‌جي احمد الجوادي ، صالح الجوادي ، رشيد الخطيب ، سعد الدين الخطيب عبدالغفور الحبار ، وغيرهم كثير (٢)

مهمّة: للشيخ الصقال.. اجازة عن الشيخ عبدالله النعمة.. واجازة اخرى عن الرضواني واجـازاتنا عن بشير الصقال عن محمد الرضواني .. ولم يذكر عبدالله النعمة .... ؟

* * *

* *

*

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف في الموصل / ج ٨ ص ٤١ / سالم عبد الرزاق احمد

(٢) المصدر السابق / ج ٨٠ ص ٤١

٥٢) عن صالح الخطيب نال الاذنا اجازةَ العلمِ لهُ مذْ أدنى
٥٣) وهو عن الموسومِ عبدِالله من نالَ اذنَ العلمِ بانتباه

ترجمة الشيخ صالح الخطيب :-

والشيخ محمّد الرضواني(عن)الحاج(صالح الخطيب) بن الحاج طه الخطيب الموصلي قد (نال) وأخذ (الإذنا) والاذن فسرته بقولي (اجازة العلم) بدلَ من اذنا .. وقد حصلت (له مذ) اي حين ووقت (أدنا) هُ ودرّسه .. وقد تتلمذ على الشيخ المذكور وأخذ منه الاجازة العلمية عام (١٣٠٥هـ) .. له مؤلفات مخطوطة في المعاملات الفقهية وحل الالغاز والمشكلات .. وهي لدى احفاده اولاد اولاد الشيخ سعدالدين .. وكثير من اجازات الموصل أو غالبها تتصل به .. وغالب ما يتصل به عن طريق الشيخ محمد الرضواني ابرز طلابه .

ترجمة الشيخ عبدالله العمري:-

(وهو) اي الشيخ صالح الخطيب .. وهو باسكان الهاء للوزن قد اخذ اجازة العلم (عن) الشيخ المشهور (الموسوم) بـ (عبدالله) باشعالم العمري المولود ١٢٠٨ هجرية .. وقد نظم الشيخ عبدالله مذيّلاً على الاجازة ، العلمية لتلميذه صالح الخطيب في التاريخ الشعري قصيدة تدلُّ على ثقته بطالبه هذا .

فقال (منّيَ خذ اجـازةً ارختها كملتك العلم وانت صالح) ١٢٦٧هـ

وتاريخ الاجازة ١٢٦٧ هجرية . والشيخ عبدالله العمري هذا هو (من نال) وحاز وطلب (اذن العلم) واجازته بعد جدّه فيه (بـ) فكرٍ ثاقبٍ وقلبٍ حاضر و(انتباه) لا مثيل له ..

قال الالوسي : ... جاء لزيارتي علماء اعلام كلٌّ منهم في حلبة الرهان امام اولهم واولاهم وافضلهم واغلاهم الفاضل العمري (عبدالله افندي العمري) وهو نور الشجرة العمرية ونور فرق العصابة الفاروقية .. اليه انتهت

رياسة العلماء وعليه حدبت طلبة العلم في الحدباء فمنه يروون ومن زلال فضله يرتوون (١)

وفي الفهرس : انه ولد سنة ١٢٠٨هـ وقد منحه السلطان في استانبول لقب (باشعالم) وتعني (رئيس العلماء) لتضلعه في العلوم العقلية والنقلية (٢)

وقد درس في معاهد الموصل .. وتضلع في علوم كثيرة .. وكان من شيوخ القراءات، درّس في عدة مدارس .. وتولى افتاء الموصل .. له شعر جيد .. ارخ لبناء مدرسة الاحمدية ..

على بابها نادى القبول مورّخا مقام علوٍّ حاز بالخير بانيها

١٢٥٥هـ

* * *

* *

*

(١) غرائب الاغتراب للالوسي المفسر / ص ٥٠

(٢) فهرس مخطوطات الموصل / ط ٢ م ٥ / ص ٧ سالم عبد الرزاق احمد

٥٤) بالعمريّ الموصليِّ شُهرتُـهْ وجملةُ العلمِ الشريفِ جَعْبَتُه

٥٥) رئيسُ اهلِ العلمِ في العصرِ شُهر وشأنهُ بين الانـام مُشتـهرْ

* * *

والشيخ عبدالله المذكور (بالعمري) نسبة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الموصلي) نسبة إلى الموصل (شهرتُه) ونسبته .. وقد مرّ عن الالوسي انه عمريّ .. بل نور الشجرة العمرية (١) (وجملة العلمِ) اي من معقول ومنقول .. وقولي (الشريفِ) اي علم الشريعة لانه اشرف العلوم اذ به سعادة الدارين .. وأمّا النحو والصرف والمنطق والبلاغة وغيرها فهي مقدمات ووسائل لهذا العلم الشريف .. وقولي (جَعبتُه) .. الجَعبة .. كنانة النَشاب.. وهي من جلد لا خشب فيها .. فالعلم الشريف هو محل سهامه التي بها يصول ويجول ويُدافع ..

له طلاب مبرزون عدة .. منهم الشيخ المفسر الالوسي البغدادي ..

يقول الآلوسي .. وفي أثناء هاتيك الأوقات قرأت عليه بعض القراءات فهو أحد مشايخي في القرآن وانا افتخر به على سائر الاقران (٢) .

ومن طلابه .. الشيخ عبدالوهاب الجوادي المتوفى سنة ١٣٢٣ هجرية.. والشيخ صالح الخطيب المذكور .. ولي طريقٌ اليه عن عبدالوهاب الجوادي باجازة الشيخ صالح البامرني لي عن عمه عن الشيخ عبدالوهاب.. والحمد لله تعالى ..

والشيخ عبدالله العمري هو (رئيس اهل العلم) كما مرّ .. وهو ان السلطان منحه لقب باشعالم (رئيس العلماء) (في العصر) اي عصره وإلى الآن (شهر) لعظيم فضله وغزير علمه وشعره .. (وشأنه) ومقداره (بين الانام) خاصهم وعامهم (مشتهر) معروف .

---

(١) غرائب الاغتراب ص ٥١ (٢) المصدر السابق ص ٥١

والكتب التي ترجمت له كثيرة..منها غرائب الاغتراب .. ديوان الموشحات الموصلية (١) فهرس مكتبة الاوقاف في الموصل (٢) مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل (٣)

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن في جامع العمرية في الموصل (٤)

ملحوظة :

الشيخ عبدالوهاب الجوادي بن الملا جرجيس الجوادي هكذا اسم والده كما في غاية المرام ص ٣٧٦ .

* * *
* *
*

---

(١) محمد نايف الدليمي ص ١١٩ (٢) الشيخ سالم بن عبد الرزاق في مكانات بتفرقة من فهرسه

(٣) نقولا سيوفي

(٤) الكتابات المحررة لنقولا سيوفي / مسجد الكوسا/

٥٦) وهو عن المُدعي علاءَ الدينِ ذاكُم عليٌّ جلّ عن تبيينِ
٥٧) ترجمهُ الناسُ وكم قدأضفى معارفاً وقدرُه لايخفى
٥٨) لكنّه ذو حدّةٍ في الطبعِ قد أورثَ الطلّابَ همَّ القطعْ

* * *

ترجمة الشيخ علي الموصلي : —

(وهو) اي الشيخ عبدالله باش‌عالم العمري نال الإذن والاجازة العلمية (عن) الشيخ (المدعى) بين الناس (علاءالدين) و (ذاكم) هو (عليٌّ) فالاسم عليٌّ واللقب علاءالدين .. وعادة العلماء انهم اذا اعطوا لتلامذتهم اجازة الانتهاء من العلوم لقبوهم بلقب هم يختارونه .. وهذا الشيخ قد (جلّ عن تبيين) لما انتشر عنه واشتهر من علمٍ ومعرفة .. واني للمعرفة ان تعرّف .. لكن جرت عادة الناس ان ترصع كتبها بتراجم العلماء البارزين تشريفاً لتلك الكتب اولاً .. وطلباً للاجر بذكر القداة الافذاذ الامجاد ، والشيخ علي (علاء الدين) بن(صلاح الدين) (١) يوسف بن حسن افندي (٢) الموصلي الحنفي قد (ترجمه الناس) وذكروه في كتبهم .. فهو شيخ :

باهر بالعلوم اصبح فرداً وسما قدره على الاقران
هو بالفضل بين اهل المعاني فاضلا كاملاً كسبع المثاني

اخذ العلم عن أبيه فسبق بالفضل كلّ نبيه .. ثم سافر إلى بغداد واخذ عن علمائها الامجاد سنة ١٢١٣ هجرية واشتهر هناك .. ثم قدم إلى الموصل وولي الخطابة في جامع يونس افندي كاتب الانشاء ودرس بالموصل وتلمذ عليه جماعة .. ثم سافر إلى بغداد سنة ١٢١٩ هجرية فولي التدريس هناك وظهر فضله في ذاك ثم قدم إلى الموصل سنة ١٢٢٠ هجرية (٣)

---

(١) اخذ لقب الشيخ يوسف واسم الجد من كتاب(الاسعاد بمهمات الاسناد)عبد الحفيظ الفاسي(خ) لكن ذكر في فهرس الفهارس الكتاني ان اسم الجد رمضان (٢) في فهرس الفهارس، يوسف بن رمضان ص ٧٨٧ (٣) غاية المرام في تاريخ محاسن دار السلام ص ٣٧٩،

يقول عنه الالوسي .. وكان عليه الرحمة .. ذا ذهنٍ يحل كلّ عويصة ضامن .. والحقّ انه كان في كلّ علمٍ آية الله تعالى الكبرى.. وجنته التي لا يجوع فيها طالبُ علمٍ ولا يعرى ..

هو الشمس علماً والجميع كواكب اذا ظهرتْ لم يبقَ منهنّ كوكبُ

بيد انه لضيق يده ضاق صدره ولذلك ساءت اخلاقه ، وشاعت فراقه رفاقُه ..

كان لا يدري مداراةَ الورى ومداراةُ الورى أمرٌ مُهمَ (١)

(و) هذا الشيخ (**كم قد اضفى**) اي اسبغ ووسّع على الناس وخاصةً طلابهُ (**معارفاً**) جمةً (و) الحال (**قدره لايخفى**) عليهم من سعة اطلاعه وطول باعه وقد ذكر لي الشيخ صالح البامرني ينقل ذلك عن عمه .. وعمه ينقل ذلك عن شيوخه ان الشيخ علي كان في بغداد .. وكان بينه وبين (الباشا) والي بغداد برودة شديدة فاتفق ان الوالي كان يقرأ في كتاب (التحفة لابن حجر) وكان عالماً .. فاشكلت عليه عبارة .. فأرسل مع (اليوزباشي) المجلد الذي وقع فيه عنده الاشكال .. ووضع ورقة بيضاء في محل الاشكال .. فحمل (اليوزباشي) الكتاب الى الشيخ علي الموصلي ليكتب له مايفكُ هذا الاشكال .. فلما اراد ان ينزل (اليوزباشي) عن حصانه سقطت الورقة عن محلها .. فانفرط الامر بيد (اليوزباشي) ثم حدث نفسه .. ان رجعت الى (الباشا) كانت الطامة الكبرى .. وان ذهبت الى (علي الموصلي) فسوف يؤذيني لشدته وغلاظ طبعه ثم اداه اختياره الى (الملا) .. فذهب اليه وطرق باب داره .. فخرج .. ثم قص له الخبر .. فقال (الملا علي) لابأس .. ثم التفت اليه بالسؤال .. اكانت الورقة اقرب الى اول الكتاب ام الى اخره .. فأجابه . فأخذ الملا علي الورقة وكتب من حفظه ماعساه ان يكتب ثم ارسل بها الى (الباشا) فلاقى الباشا مما كتبه القبول .. وركب (الباشا) فرسه ثم اتى الى الشيخ (ملا علي) يسترضيه..

(١) غرائب الاغتراب ص ٩

وسأله عن القصة .. (وقد حكى له الامر حامل الكتاب) فقال الملا علي .. ان في هذا المجلد من التحفة اشكالين .. احدهما اول الكتاب والثاني آخره . فلما سألته عن محل الورقة اين تقع اعلمني فاجبته ..

ومن عظيم قدره ماكان يصنعه من الشعر الجميل .. وقد ذكر له المترجمون شيئاً من شعره من ذلكم صاحب غاية المرام (١) وغرائب الاغتراب (٢) .

كان الشيخ علي رحمه الله في شظف من العيش والزمان .. ومن العجيب كما يقول الالوسي ان داود باشا على فضله لم يعرف فضله،واحله في غير محلّه وما اجلّه .. وذلك لانه ماصانعه ولادارا .. ولم يكن في دفتره لما كان دفتردارا .. واتفق ان امر له اذ ذاك ببرده .. فأبى (اي ملا علي) ان يقبل كرمه في المجلس وردّه .. فاضمر ذلك في نفسه (اي الباشا) حتى استوزر فاظهر من سوء معاملته اياه ماظهر .. وكان يتتبع عثاره (٣)

(لكنه) اي الشيخ علي **(ذو حدة في الطبع)** بحيث كان طبعه حارا شديد الحرارة ولذا قال عنه الالوسي .. بيد انه لضيق يده ضاق صدره .. ولذلك ساءت اخلاقُه وشاءت فراقَه رفاقُه (٤) .

قال في غاية المرام .. والملا علي هو المعروف بعلي الرمضاني شيخ الالوسي ويقال انه كان فيه حدة ووسوسة مع بؤسٍ (٥) .

وقد اخبرني عن حدة طبعه شيخي (صالح البامرني) .. وذلك عن عمه عن شيوخه.. وهو ان الشيخ الالوسي المفسّر.. كان حين الطلب .. يطلب العلم في دار الملا علي الموصلي في بغداد .. فصادف ان قدم (عرس) حفلة عرس فأتت الطفلة تصيح قائلة (بابا عرس) فحملها الشيخ علي الى الشباك ملبيـاً طلبها .. فقام الالوسي حرمة لشيخه .. كيف يقعد هو وشيخه واقف ..

---

(١) راجع ص ٣٧٩ (٢) ص ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

(٣) غرائب الاغتراب ص ٩

(٤) غرائب الاغتراب ص ٩ (٥) غاية المرام ص ٣٧٩

ووقف بعيداً .. فما ان انتهى العرس ومضى التفت فوجد الالوسيّ .. فقال له زاجراً (اما تستحيي ..هذه طفله .. وانت عالم) فخجل من قوله ..ومضت الايام واذا بالطفلة (بنت الملا علي) تصيح (بابا عرس) فقام الشيخ علي الى الشباك .. وبقي الالوسي قاعداً منتظراً ولم يتقدم خشية الزجر .. فلما مضى العرس عاد فوجده قاعداً .. فقال له موبخاً (انت الان لاتقوم .. اصبحت عالماً) .. والشيخ علي بهذه الحدة (**قد اورث الطلابَ همّ القَطعِ**)عن الدروس.. لانه يوبخهم دائما .. ويعنفهم دائما .. فينفرون لذلك منه .

فقولي (لكنه ذو حدة في الطبع) سبب او كالسبب .. والمسبب عنه قولي (قد أورث الطلاب همّ القطع) ..

له طلاب اجلاء لكنهم قلّة .. المتخرج عليه اذا تتبعت واحدٌ أو اثنان.. وذلك لقلة تحمل الطلبة كثرة دلّه وعدم وقوفهم على وافر فضله (١)منهم عبدالله العمري وقد مضى بيان ذلك عنه في ترجمته ..

واما الالوسي .. فقد شرع بالقراءة عليه بعد انقضاء ثلاثة عشر سنة من عمره من شرح عصام للرسالة الوضعية .. ويقول .. وانا ولله تعالى الحمد صبرتُ على مره .. وصيرت شغلي السعي في صفاء بسره ؛ وتأدبتُ معه غاية الأدب .. وانتهى اداء رسم خدمتي اياه الى حدّ العجب (٢) .. وقال : ولما بلغت من العمر نحو احدى وعشرين جمع لشهود اجازني علماء بلدي وشيخي نور الدين (٣) .

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٤٣ هجرية ودفن في قبة حذاء قبة الشيخ عبدالله العيدورسي في محلة حضرة الباز الاشهب (٤) ..

(١) غرائب الاغتراب ص ٩
(٢) غرائب الاغتراب ص ٩ وفهرس الفهارس ص ٧٨٧ (٣) غرائب الاغتراب ص ٢٠
(٤) غرائب الاغتراب ص ٩ ، فهرس الفهارس ص ٧٨٧

٥٩) ولم يُفِد منه لدى الدروس   الاّ قليلٌ منهمُ الآلوسيْ
٦٠) والحقُ اذ يقالُ : أنّ منْ لمْ   يصبرْ على التعليم منهُ يُحرمْ

* * *

(ولم يُفِد) من هذا الشيخ الجليل والاديب النبيل (لدى) قراءة (الدروس) وتقريرها (الاّ) اناس وقوم(قليل)هم اثنان او ثلاثة على ماذكرهم (الآلوسي) وهو احدهم ..

(والحق) الواضح (اذ) حين (يقالُ) هو : (انّ من لم يصبر على التعليم) فيجدّ في طلبه ولاينقطع عن معاناته .. واحترام شيوخ العلم والتأدب مع الطلاب في حلقة الدرس وعقبها .. وقد يكون هناك عقبات من ضيق اليد وضعف الحال بل وقسوة الاستاذ كما هو الحال في الشيخ علي علاء الدين .. من لم يصبر على التعليم (منه) اي من التعليم (يُحرَمْ) فلا ينتفعِ .. ومن حرم العلمَ حرم الخير كله ..

ترجمة الآلوسي البغدادي

ولهذا .. فان الالوسي عانى ماعانى .. ولكنه صبر ففاز بالخير والعلم .. والشيخ عبد الله العمري كذلك .. لم تؤثر فيه انقباضات احوال شيخه .. ولم ينزع عن طلب العلم .. واستدام في طلبه .. فكانت ، النتيجة هي الظفر .. وهكذا الحال مع كل طالب علم .. اذا استقام واستدام وصبر على الكوائن فان الظفر حليفه .. والالوسي .. هنا .. هو الشيخ المفسّر صاحب التفسير المشهور(روح المعاني).. قال عنه الكتاني .. هو مفتي بغداد .. خاتمة المحققين الشهاب محمود بن عبدالله الالوسي .. ثم ذكر كتبه ومؤلفاته .. روى عن شيوخ عدة ..

١ ــ عبدالرحمن الكزبري .
٢ ــ عبداللطيف بن حمزة فتح الله البيروتي .
٣ ــ الشمس محمد امين بن عابدين مكاتبة .
٤ ــ عارف الله بن حكمة الله .
٥ ــ الشمس محمد التميمي الحنفي .

٦ ــ علي علاءالدين الموصلي .
٧ ــ علي بن محمد سعيد السويدي .
٨ ــ عبدالعزيز الشواف .
٩ ــ الملا يحيى المزوري العمادي .
١٠ ــ والده .. وغيرهم (١) ..

اتصل به عن طريق الفاداني عن عبدالحي الكتاني عن ابراهيم بن سليمان الحنفي المكي عن محمد بن حميد الشرقي مفتي الحنابلة بمكة المكرمة عنه .. بسائر مروياته ومؤلفاته ..

ولي طرق اخرى تتصل به .. كما في الاسعاد .. وهناك طرق اخرى عالية جدا وليس هذا محل ذكرها ..

ثم شرعت في بيان الشيوخ الذين اخذ عنهم الشيخ علي علاء الدين الموصلي فقلتُ ..

* * *

* *

*

(١) فهرس الفهارس م ١ / ص ١٤٠

٦١) وهو عن الثلاثة الأجلّه قد نالَ فضلَ العلم بالتجلّه
٦٢) اولُهم يحيى هوَ المزوريْ ومثلهُ يأتي على نزورِ
٦٣) في عصره الدهرُ غفى عن مثله ودَوحةُ العلمِ سمَتْ بفضله
٦٤) وتحفةُ الفقهِ غدتْ يتيمهْ من بعدهِ فكلْ لهُ التكريما

* * *

(وهو) أي الشيخ علي علاء الدين **(عن الثلاثةِ الاجلة)** في الفضل المشهورين **(قد نال)** واخذ **(فضل العلم)** في درسه وتدريسه ونال فضله بالاجازة فيه **(بالتجلّة)** اي التعظيم والاحترام ..

ثم شرعت في بيان الاجلة الثلاثة الذين نال عنهم الشيخ علي فضل العلم فقلتُ ..

ترجمة الملا يحيى المزوري

(اولهم) في الفضل والشهور الملا **(يحيى)** بن حسين و**(هو)** المدعو ب**(المزوري)** نسبة الى جبال المزورية في منطقة العمادية من مناطق الاكراد في الموصل ..

(ومثله) في الفضل والعلم لايكاد يأتي وان كان ف **(يأتي على)** قلة و**(نزور)** من نَزُرَ ككَرُم نزراً ونزارةً ونزورةً ونُزوراً .. قلّ (١)

قال عنه الالوسي .. وهو امام علامة اشهر من ان ينبه عليه .. واجلّ من ان يعرف بالاشارة اليه لايُجاذَبُ رداء فضله .. ولاتدور العين في اصحابه على مثله (٢) ..

نشأ ببلاده واخذ العلم عن عدة مشايخ .. قدم الى الموصل واشترى له داراً وسكنها ودرّس بمدرسة الحاج زكريا التاجر وتلمذ عليه جماعة وسافر الى الحج وعاد فارسل يستدعيه والي العمادية فحبب اليه العودة لوطنه ... ولما كان في الموصل احدث والي الموصل الوزير محمد باشا في جامعه مدرسة وجعلها دار الحديث

---

(١) القاموس المحيط / م ٢ / ص ١٤١ (٢) غرائب الاغتراب .

فكان المترجم يدرس بها الحديث الى ان استدعاه والي العمادية فسار الى وطنه ثم توجه الى العمادية ودرّس بها .. ثم رحل من العمادية الى قبيلته المزورية على اثر فتن حصلت (١) ..

كان له امد مديد في خدمة العلم والدين .. له تآليف عديدة منها حاشية على التحفة ، لابن حجر .. حاشيه على شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية .. شرح على المسائل الحسابية في آخر خلاصة الحساب التي تحير فيها العلماء .. وله غير ذلك من التعاليق المفيدة .. اخذ منه جميع علماء العراق ممن في عصره .. وكان عندهم بمنزلة الشيخ ابن حجر .. اقرأ تحفة المحتاج اكثر من ثلاثين مرةً واقرأ تفسير البيضاوي مع حواشيه كذلك (٢) ..

اخذ الطريقة النقشبندية عن حضرة مولانا خالد النقشبندي ..

اخذ عن عدة شيوخ منهم .. العلامة الشريف عاصم بن ابراهيم الحيدري ، والشيخ محمد بن عبدالرحمن الكزبري والشيخ احمد العطّار ..

واخذعنه الشيخ نورالدين البريفكاني (٣) والشيخ ابراهيم فصيح (٤) والالوسي المفسر وأخذ منه الاجازة(٥)والشيخ عيسى صفاء الدين البندنيجي (٦)

و (**في عصره**) ووقته (**الدهر غفى عن مثله**) فلم يلد شبيهه لعلمه وفهمه وتحقيقه وتدقيقه (**ودوحةُ العلم**) وشجرتُه (**سمت**) وسمقت (**بفضله**) وارشاده .. ولهذا قال عنه الالوسي .. حامل اعباء التدريس والمعوّل عليه في مذهب الامام ابن ادريس بل لعمري انه كان واسطة قلادة علماء عصره (٧) ..

---

(١) غاية المرام ص ١٠٩

(٢) علماؤنا في خدمة العلم والدين / عبد الكريم المدرس / ص ٦٢١

(٣) اللطف الداني / اكرم عبد الوهاب /ص١١ (٤) علماؤنا في خدمة العلم والدين/ المدرس ص ٦٢١ (٥) غرائب الاغتراب / ص ١٨ (٦)تعليق عيسى صفاءالدين البندنيجي على الفوائد الجليلة / الحديث المسلسل بالمصافحة / خ

(٧) المصدر السابق ص ١٩

وقال عنه تلميذه ابراهيم فصيح : علامة العلماء ... جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول .. شيخ الكلّ في الكلّ حجة الاسلام ، سند العلماء الاعلام .. الولي الكامل العارف الذي قد بلغ من مكارم الاخلاق وتواضع النفس حداً لم نره في احدٍ من المعاصرين .. (١)

كتابا التحفة والنهاية في الفقه :—

(وتحفة الفقه) المسماة بتحفة المحتاج شرح منهاج النووي لابن حجر الهيتمي .. في الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه .. وهي اهم كتب الشافعية ولها شأنها خصوصاً في مناطق الاكراد .. بخلاف النهاية للرملي المسماة (نهاية المحتاج شرح المنهاج) فانها معتمدة في مصر .. والشيخ ابن حجر والرملي كلاهما من طلاب الشيخ زكريا الانصاري ..

يقال .. اتى ابن حجر بتحفته الى شيخه والرمْلي كذلك .. فأخذ الشيخ زكريا النهاية للرملي ووضعها تحت ركبته .. والقى بالتحفة الى جانبه تجاه العراق .. فوقع في نفس ابن حجر شيء .. فاعلمه الشيخ انّ تحفته ستكون عمدة العراقيين .. بخلاف النهاية للرملي فانها تكون مسند اهل مصر عموماً.

واما ابن حجر والرملي .. فلا يحتاجان لذكر لوجود ترجمتهما في عموم كتب التراجم وانتشارها .. وتحفة الفقه هذه قد **(غدت يتيمة)** لاتدرّس ولا تشرح ولايعلّق عليها لانها لاتجد من يقوى على ذلك .. ولم تكن حالها هذه من اليتم الا **(من بعده)** إذ انه هو آخر من اعتنى بها .. وقد مرّ بك ... انه قد أقرأ تحفة المحتاج اكثر من ثلاثين مَرةً .. فكيف لاتكون يتيمة من بعده .. ؟ أ بل يكفي في ان تبكي التحفة عليه ليتمهما من بعده .. انّ له حاشية عليها تصدّى في هذه الحاشية للجواب عن اعتراضات العلامة ابن القاسم العبادي على شرح ابن حجر (٢)

(١) علماؤنا في خدمة العلم ص ٢٦١

(٢) —علماؤنا في خدمة العلم والدين / المدرس / ص ٦٢١

وقد ذكر لي الشيخ صالح بن عارف البامرني .. ان الشيخ يحيى المزوري سمع بحضرة مولانا خالد السليماني .. فعقد العزم وشد الحزم لزيارته لما وصله عنه من ولايته وقد ادخّر في خلده اربعة مسائل من التحفة عوايص لايستطيع حلّها غيره .. فلمّا ان قعد في مجلس حضرة الشيخ دار الكلام على التحفة .. فالتفت الشيخ .. خالد يقول .. هنالك من يدعي ان في التحفة اربعة مسائل لايستطاع حلّها .. ثم عرض لمسألة مسألة .. فحلّها . فما كان من الشيخ يحيى الى ان قبل يديه واذعن لولايته .. فاذا كان هذا حاله مع التحفة .. وانه درس البيضاوي بحواشيه ثلاثين مرة .. ودرس العلوم العقلية والنقلية وكتب الحديث سبعين مرة (كما يقوله تلميذه) (١) اذا كان هذا حاله **(فكمل له التكريما)** .. لانه يستحق غاية التكريم ..

كان رحمه الله تعالى ظريفا .. سأله مرة الوالي داود باشا رحمه الله فقال له .. ياملاّ يحيى .. تقولون دائما .. ضرب زيدٌ عمراو .. ولاتقولون مرةً واحدة ضرب عمرو زيداً ؟ لماذا .. فقال .. ياباشا .. ان عمراً يستحق الضرب .. لانه سرق (واو) الباشا .. اشار الى ان (داود) تلفظ بواوين وتكتب بواو واحد .. وعمرو لايلفظ له (واو) ويكتب له الواو .. فكأن عمرا قد سرق واو داود .. وهذا من حسن ظرافته وسرعة بديهته .. وله من ذلك وقائع جميلة ..

توفي رحمة الله عليه في بغداد سنة ١٢٥٠ هجرية ودفن في الجانب الغربي من مقبرة سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلاني المتصلة بجامعه وغرفة ضريحه ..

---

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين / المدرس / ص ٦٢٢

٦٥) ولاذتِ الموصل لوْذَ الصادي حتى دعتْ جرجيساً الرّشادي
٦٦) من بعدِ ماأمسى جناها قَفرا من العُلومِ ويَداها صفُرا
٦٧) عن إثر طاعونٍ دهى الحدباءا وَبَاءُ فتكٍ فيهمو قد باءا
٦٨) فأزمعَ الجرجيسُ للرّحيلِ وشدَّ عزْمَ الحزم من اربيلِ

* * *

ثم لما انهيت الكلام على الشيخ الاول لعني علاءالدين .. وهو الملا يحيى المزوري ..شرعت في الكلام على الشيخ الثاني .. فقلت موطئا لذلك ..

الملا جرجيس الرشادي الاربلي :ـ

ولاذت الموصل) اي اهل الموصل .. وهذا مجاز بالنقصان كقوله تعالى (واسأل القرية) اي اهل القرية .. ولاذت التجأت .. ولايكون التجاء الاّ بعد ان يدلهمّ امرٌ او يَحزُبَ خطب..ثم بينّتُ متى لاذت بقولي(من بعد..الخ) وهذا اللواذ كان منها **(لوذَ الصادي)** اي كلوذه .. والصحيح ان المصدر من لاذ هو :

اللواذ .. مثلثة .. واللّياذ والملاوذة .. والصادي العطشان اي احتمت الموصل واحتصنت واستغاثت والتجأت من شدة حاجتها الى العلوم كاستغاثة العطشان ..شديد العطش الى الماء .. وادى بها ذلك الصدى والعطش (**حتى)** الى أن **(دعت)** طالبة بان يغيثها ويسعفها **(جرجيساً)** الاربيلي **(الرشادي)** امام اربل ومقتداها المبرز ادباً وفضلا وعملا .. والحائز قصب السبق ذوقاً وفهماً واهل الموصل دعوا هذه الذات الكريمة **(من بعد ما امسى جناها قفرا من العلوم)** والجنى مايجنى من الشجر مادام غضاً .. والقفر ..مأخوذ من قولهم دار قفر وقفار .. اي خالية من اهلها ..

والمعنى دعت جرجيس الرشادي بعد ان امست اراضيهم المملوءة بالعلوم والفهوم امست خالية لاعلم فيها .. **(و)** اصبحت **(يداها صفراً)** غير مملوءة من آثار المعرفة والحكمة وسبب ذلك كان **(عن اثر طاعون)** اي موت من

الوباء (دهى الحدباءا) اي نزل بها .. وذلك هو (وباء فتك) اي مرض عام قاتلٌ (فيهموا قد باءا) اي رجع .. والمراد اصابهم هذا البلاء فترك أرضهم قفراً خالية من العلماء ..

(٥) لما علم الملوذ به ماحلّ (ازمَع) والزمَعُ شبه رعدة تأخذ الانسان اي تحرك متعجلا لاغاثة اهل الموصل بمياه العلوم كما يتحركُ من تأخذه الزمعة (ال) شيخ (جرَجيس) الاربيلي (للرحيل) الى الموصل (وشدّ عزم الحزم) اي عزيمته المجموعة في باطنه مستثيراً نفسه من بلده (اربيل) .

نشأ كما يقول المرادي .. في اربل ثم رحل الى موران فأخذ على اهلها نبذة من العلم .. ثم قرأ على صبغة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة .. ثم في سنة ثمان وسبعين دخلها ايضا .. وكان له اليد الطولى في العلوم الغريبة وانقطاع للعبادة .. واخذ اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرّس في الموصل في مدرسة قريبا من الحضرة الجرجيسية مدة من الزمان .. ثم استوطن اربلا (١) .

وقرأ على الشيخ عبدالله الاصم في اربل .. وقرأ على الشيخ اسماعيل والشيخ فتح الله والشيخ صبغة الله من اولاد ابراهيم الحيدري ..

استدعاه الوزير المفخم سليمان باشا وكان اذ ذاك في العقر (عقرة) ففوض اليه مدرسة الشيخ موسى.. واخذ الطريق عن الشيخ اسماعيل الشريف البرزنجي والشيخ احمد البغدادي .. قرأ على صبغة الله الحيدري العلوم العقلية وجانبا من تفسير القاضي وبعض حواشيه واجازه اجازة عامة لجميع مروياته ومسموعاته (٢) ..

من طلابه الشيخ محمد امين بن خير الله الخطيب العمري والشيخ علي علاء الدين الموصلي وغيرهم ..

(١) سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر / المرادي / ج ٢ ص ٩
(٢) منهل الاولياء ج ١ ص ٢٨٧

وايضا فان له نثرا كالمرجان .. اثبت قطعة من نظمه تغني عن العود والمزامير ثم ذكر قوله ..

وربَّ حمامةٍ في الدرج باتت باشجانٍ وحزنٍ مستكنّ
على ايام وصلٍ حيث فاتت تعيد النَّوح فناً بعد فنّ
اقاسمها الهموم اذا اجتمعنا وتروي قصة الاشواق عني
فاشكوها وتشكو لي زماناً فمنها النَّوح .. والعبرات مني(١)

توفي رحمه الله تعالى فجأة في دار الوزير..سليمان باشا الجليلي .. سنة١٢٠٦هـ(٢)

* * *
* *
*

(١) الروض النضر / ج ٢ / ص ٤٤٠
(٢) علماؤنا في خدمة العلم والدين .. نقلا عن الحجة / ص ١٣٤

٦٩) ويمّمَ الطلابُ منه الجَنْبا   واتخذوا من العلومِ جَنْبا
٧٠) ودفَعوا سهمَ الكَرى بسَهم   وأقبلُوا بروحهم والجسم
٧١) ونالَ منه النيلَ نيلَ الداني   عليٌّ بنُ يوسفَ الرْمضاني

* * *

(و)لمّا جاء الشيخ جرجيس الاربلي الرشادي إلى الموصل (يمّمَ الطلابُ) قاصدين (منه الجنبا) اي ناحيته .. والجَنْبُ ناحية الشخص .. (و)لما قصدوه وعرفوا فضله (اتخذوا من العلوم) الشرعية والعقلية .. (جنبا) اي طرفاً كثيراً .. واستفيدت الكثرة من التنكير .. (و) كانت كيفية اتخاذهم من العلوم طرفاً انهم جدّوا في الطلب بحيث انهم (دفعوا سهم الكرى) الذي يصيب عيونهم وقلوبهم بالنوم والغفلة فيحجبهم عن مطالعة حقائق دقائق العلوم،والوصول إلى المنطوق والمفهوم .. دفعوا هذا السهمَ المانع (بسهمٍ) اليقظة الفذّة والحيويّة وإعمال الفكرة والنباهة (و) كانت النتيجة لهم انهم (اقبلوا) اقبال الطالب المستفيد ورغبوا رغبة التائق المستميت ليس باجسامهم فقط وانما (بروحهم) الشفافة (و) اي مع (الجسم) البالغ الغاية في النشاط.. (ونال منه) من جملة من نال من العلوم العقلية والنقلية .. (النيلَ) الاوفر (نيلَ الداني) اي القريب لان القريب يظفر عادة بما لم يظفر منه البعيد .. وهذا النائل من الشيخ جرجيس الاربيلي هو من سيقت ترجمته وسبقت أحوال حياته الشيخ (علي) الموصلي الملقب بعلاءالدين (بن يوسف) صلاح‌الدين (الرمضاني) الموصلي وتقرأ الرمضاني باسكان الميم للوزن وفي نسخة البيت هكذا ..

ونال منه النيلَ نيل الناشي   على علاءالدين محضر باشي

ولفظة محضر باشي لقب مستعمل في اجازات الموصليين والله اعلم .

ملحوظة :

من جملة تلاميذ الشيخ جرجيس الاربلي هو الشيخ يوسف والد الشيخ علي علاءالدين المذكور .. فيكون على هذا .. ان علياً قد ساوى والده في الاخذ عن الشيخ جرجيس الاربلي .. وكذلك الشيخ عبدالقادر الاربيلي .

ملحوظة :

من جملة الشيوخ الذين أخذ عنهم علي علاءالدين هو الشيخ اسماعيل العجلوني الشهير (١) والشيخ عيسى الحلبي تلميذ الكزبري الكبير (٢) .

* * *
* *
*

(١) اجازة الشيخ رشيد الخطيب لشيخنا البامرني / الفقه الحنفي/
(٢) فهرس الفهارس ص ٧٨٧ ج ٢

٧٢) ويوسف قدْ قدّ قدّ الجهل بقدره وقد سما عن مثل
٧٣) فهو امامُ حلْبةِ الكلامِ في عصْره منتشرُ الأعلامِ
٧٤) عنه عليٌّ اخذَ العلوما عمْ ثالثَ القوم غدا معلوما

* * *

الشيخ يوسف الرمضاني الموصلي

ثم شرعت بعد الكمال من ذكر احوال الشيخ الثاني لعلي علاء الدين في ذكر ترجمة الشيخ الثالث للشيخ علي (و) ذلك هو الشيخ (يوسف) صلاح الدين والد الشيخ علي علاء الدين .. والشيخ يوسف على التحقيق (قدْ قدّ) اي قطع وبتر (قدّ الجهل) اي قامة الجهل فلم يُبق للجهل اثراً لانه قطعه وبتره (بقدره) وفضله وعلمه (و) هو بهذه الصفة السنية (قد سما) وارتفع (عن مثل) وشبيه ونظير..ومن سمو فضله ان اردت ان تعرفه (ف)اعلم انه (هو) بسكون الهاء (امام) اي قدوة يؤم ويقصد في (حلبةِ الكلام) لتقدمه .. إذ أصلُ الحلبة .. خيل تجمع للسباق من كلّ اوبٍ ولاتخرج من وجه واحدٍ .. فهو سابق لاقرانه في حلبة العلوم .. اجازه الشيخ جرجيس الاربلي .. ويسمى الشيخ يوسف بالواعظ .. وهو للعلوم بيان وللفضل عنوان .. درس اولا بمدرسة ملا احمد كاتب العربية الى ان توفي ملا جرجيس الاربلي فاضيفت له ايضا مدرسة الوزراء .. (اي مدرسة جامع الباشا) ثم ولي الوعظ في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام .. فكان اذا تكلم فدُرّا واذا نصح قال خيرا .. شعر:

عالم عاملٌ زكيّ ذكيّ فاضلٌ كاملٌ تقيٌ نَقيٌ
ماجدٌ زاهد فريد وحيد ساهر ساهد سخي حييّ

ملأ علمه الصدر واصبح مجده موفوراً .. تلمذ عليه الكثير من العلماء واجاز لهم التدريس والاقراء سافر الى بغداد سنة ١١٩٩ صحبة ملا احمد كاتب العربية .. فناظر علماء ذلك القطر وافحم وله الفخر ونعم الفخر (١) ..

---

(١) غاية المرام / للعمري / ص ٣٧٥

وقولي (**في عصره منتشر الاعلام**) اي اعلام الشهرة والفضل .. وقد سبق من بيان قدّمه في العلم ومناظرته العلماء مايغني عن الكلام ..

وقولي (**عنه**) اي عن يوسف هذا (**علي**) بن يوسف . (**اخذ العلوما**) المعقولة والمنقولة وقد كمل ماوعدنا فـ (**عم ثالث القوم**) في الذكر والبيان (**غدا معلوما**) لذي عيان والله المستعان .

* * *
* *
*

٧٥) جرجيس نال الاذنَ عن اثنين　　علي بنُ عمرَ الحُسَيني
٧٦) وصبغةُ الله الشّهيرُ الحيدري　　كلاهما اصل .. واما الكُزبري
٧٧) محمدٌ واحمدُ العطّارُ　　غدا ليَحيى عنهما إخبارُ

* * *

وكان الشيخ الملا **(جرجيس)** الاربيلي الرشادي قد **(نال الاذن)** بالعلوم **(عن)** شيخين **(اثنين)** كما هو المذكور في سند اجازات اهل الموصل عموماً. الاول هو:

ترجمة علي الحسيني والحيدري والكزبري والعطار

(علي بن عمر الحسيني) (١) الشافعي القناوي(٢) وذكر الاثنين هنا ليس للحصر فقد مر سابقاً انه قرأ على الشيخ عبد الله الاصمّ والشيخ اسماعيل والشيخ فتح الله اولاد ابراهيم الحيدري والاخوة للشيخ صبغة الله الآتي ذكره. وانه اخذ الاذن عن الشيخ اسماعيل الشريف البرزنجي (الولياني) والشيخ احمد البغدادي وذلك في الطريق والتصوف .. **(و)** اما الشيخ الثاني المذكور في اجازات الموصليين فهو الشيخ العلامة **(صبغة الله)** افندي بن ابراهيم افندي ابن حيدر افندي **(الشهير)** لدى اقرانه بالعلم والفضل .. **(الحيدري)** نسبة الى جدّه حيدر .. أخذ العلم عن جميع المعاصرين له في الموصل وبغداد .. وهو من قرية ماوران .. رحل الى بغداد واستوطنها وحصل له الأكرام من وزرائها.

اخذ عليه العلم امين العمري الموصلي والشيخ السيد موسى الحدادي الموصلي والعلامة ملا جرجيس الاربلي والعلامة ملا حمد الجميلي .. وكذا خير الله العمري (والد امين العمري) .. توفي سنة ١١٨٧ في طاعون بغداد عليه الرحمة.

له كتاب (عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد)(٣) وحاشية على البيضاوي .. وحواشٍ على حواشي عصام الدين على شرح الكافية للجامي وحواشٍ على المحاكمات والعقائد لاحمد بن حيدر (٤).

(١) اجازة الشيخ عبد الغفور الجبار الموصلي لشيخنا محمد علي الياس العدواني / انظر فيها سنده للامام مسلم .

(٢) اجازة الملا صالح البامرني للفقير أكرم عبد الوهاب طريق صالح الخطيب / سند صحيح مسلم (٣) غاية المرام / ص ٢٦٢ (٤) الاعلام للزركلي / م ٣ / ص ٢٨٦

وهذان الشيخان علي بن عمر الحسيني والشيخ صبغة الله الحيدري (كلاهما اصل) في الاسناد لشهرة اسناديهما وخاصة لدى اهل الموصل .. ولمّا كان اسناداهما اصلاً توقفت عنده في الذكر فلا اصعد مترجماً لشيوخهم .. هذا بالنسبة لاتصال جرجيس الاربلي .. (واما الكزبري محمد) بن عبد الرحمن إبن محمد الكزبري .. فقيه شافعي .. محدث من اهل دمشق .. اصله من صفد ونسبته الى خال والده (الشيخ علي كزبر) انفرد بالاشتغال بالحديث .. ودّرس تحت قبة النَسر في دمشق .. ووضع ثبتاً في اسماء شيوخه (١) سماه الكتاني بالكزبري الوسيط وقال .. ولد سنة ١١٤٠ ومات سنة ١٢٢١ ودفن بدمشق. وقفت على قبره .. يروي عامة عن والده .. وخال والده علي الكزبري والمنيني عبد الرحمن بن جعفر الكردي وعلي الداغستاني وعبد الرحمن الفتني ومصطفى اسعد اللقيمي ومحمد سعيد الجعفري واحمد بن عبدالله البعلي الحنبلي ومحمد بن سليمان الكردي ، والتافلاتي وعلي بن عمر القناوي شفاهاً (٢) وبالمكاتبة عن الملوي والجوهري والحفني وعطية الاجهوري وغيرهم .. (٣) اروي كل ماله عن طريق صالح الخطيب وعبد الوهاب الجوادي عن عبد الله العمري عن علي علاء الدين الموصلي عن الملا يحيى المزوري عنه ..

واروي ثبته عن الفاداني عن الكتاني عن ولده عبد الرحمن عنه .. والحمد لله وقولي (واحمد العطار)معطوف على محمّد .. وهو محدث الشام احمد بن عبيد العطار الدمشقي الشافعي .. يروي عامة عن الشيخ علي الكزبري وشراح البخاري الثلاثة .. الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي ، وابي الفداء العجلوني والشهاب احمد المنيني وغيرهم من الدمشقيين ...

واجازه من الواردين عليها .. محمد بن سليمان الكردي المدني ومحمد بن محمد التافلاتي المقدسي .. والمحدث محمد بن محمد البخاري النابلسي .. ومن

(١) الاعلام الزركلي / م ٧ / ص ٧٠ (٢) وهو المسمى بالحسيني احد شيوخ جرجيس الاربلي السابق (٣) فهرس الفهارس / م ١ / ص ٤٨٥

مجيزيه بالكتابة السيد جعفر البرزنجي وعبد الرحمن الفتني الطائفي .. كلاهما من الخباز .. والشهاب الجوهري والملوي والشمس الحفني واخوه يوسف وعطية الاجهوري وغيرهم من المصريين .. روى حديث الاولية عالياً عن الجنيني عن الشمس بن عبد الرسول البرزنجي باسانيده (١) .. اروى ماله.. بالطريق الى يحيى المزوري عنه رحمهم الله .. ولي غير هذا عن الفاداني .. له ثبت صغير ..

(غدا) اي فقد غدا .. لانه واقع في جواب امّا قبله ..يعني واما الكزبري محمد واحمد العطار فقد غدا وقولي (**ليحيى عنهما اخبار**) اي وقع ليحيى المزوري اخبار متصل عن الشيخين محمد الكزبري واحمد العطار .. وان كان هناك شيوخ غير هذين الشيخين .. لكن خصا بالذكر لاتصال عموم اجازات اهل الموصل بهذا السند .. وتوقفت الى الكزبري والعطار لانهما اصلان يرجع اليهما في الاسناد .

* * *

* *

*

(١) المصدر السابق م ٢ / ٨٢٧

٧٨) وقد قرأتُ زمن الطفولهْ لدى امريء دعوهُ ميكائيـلا

٧٩) كتابَ ربّي تـمّ بالختامِ في بلدةِ العليل والحمـّامِ

٨٠) وبعد خمسٍ بعدها اونقصٍ قرأتُ تجويداً غدا لحفصِ

٨١) بنسخةِ التجويد مع تطبيقِ لأوّل فكنْ على تحقيقِ

٨٢) على يديْ شيخ يغيث الصاديْ كريمِ خلقٍ صالح الجوّادي

* * *

ثم لما اوصلت اسناد اجازتي العلمية عن طريق شيخي الشيخ محمد بن ياسين السنجاري الى اساطين في علوم الاسناد .. مشهورين لدى اهل الاعتماد .. عدتُ فاوضحت بداية دراستي وتعلمي .. فقلت .

(وقد قرأت) على التحقيق لان قد اذا دخلت على الماضي تفيد التحقيق وقد تفيد التقريب كقول المؤذن : قد قامت الصلاة .. اي قرب قيامها .. **(زمن الطفولة)** اي في زمن طفولتي .. والطفل الولد الصغير من الانسان .. قال بعضهم..ويبقى هذا الاسم للولد حتى يميز.ثم لايقال له بعد ذلك طفل بل صبيٌ وفي التهذيب يقال له طفل الى ان يحتلم (١) .. وهذا هو المقصود هنا .. اي قرأتُ قبل البلوغ في سن التاسعة من العمر ..وقراءتي كانت **(لدى امري)** اي رجلٍ **(دعوه)** اي سمّوه **(ميكائيلا)** ويقولون له الملا ميكائيل .. ثم ذكرت المفعول لقرأتُ فقلت **(كتابَ ربي)**اي قرأت كتاب الله تعالى وهو القرآن الكريم حتى **(تمّ)** لي قراءة عليه وذلك **(في بلدة العليل والحمام)** اي ناحية حمام العليل .. منطقة قريبة من الموصل مشهورة فيها عين ماء يتشافى فيها المرضى ..

وكان من شأن اهل الموصل ومن لم يكن مرتبطا بعمل في فترة الصيف ان يذهبوا الى حمام العليل فيقضوا فترة الصيف هناك للراحة والاستجمام ... فكنا اذا حان موسم الصيف قضيناه في هذه المنطقة .. فكان من نعمة الله

---

(١) المصباح المنير للفيومي / م ٢ ص ٢١ / باب الطاء مع الفاء

تعالى عليّ ان اخذ بيدي والدي حفظه الله تعالى — في تلك الفترة الى دار الملا ميكائيل لاقرأ مع من يقرأ من الاطفال فمنّ الله تعالى عليّ ان قرأته في مدة تقارب الاربعة اشهر ..

حال الكتاتيب قديما وكيفية القراءة عنده كحال الكتاتيب كل يأتي بمصحفه قد جعله في صدره ضمن علاقة.. فاذا حان دوره قعد قدام المعلم فقرأ وهو يستمع اليه ويصحح له ويعينه حتى يأتي الطالب على اكمال المصحف يقام بعدها حفلة تكريما للقرآن الكريم وقارئه .

قراءتي رواية حفص عن عاصم : —

ثم بعد مضي خمس سنين من فترة اكمالي للقراءة رغب الي والدي في ان يعلمني التجويد على شيخه فيه الشيخ الحاج محمد صالح الجوادي .. ولذا قلت (**وبعد خمسٍ**) اي خمس سنين (قد مضت) بعد فترة قراءتي للمصحف لدى الملا ميكائيل (**او نقص**) اي انقص من خمس سنين بحيث صار عمري ثلاثة عشر عاما (**قرأتُ تجويداً**) اي مع التجويد وذلك وقت ابتدائي بقراءة علم التجويد وهذا العلم كما هو معروف .. لايؤخذ من الكتب اصلا وانما يؤخذ من افواه الرجال المتقنين .. (**غدا**) هذا التجويد (**لحفص**) برواية حفص عن عاصم وكانت القراءة للتجويد (**بنسخة التجويد**) التعليمية التي احتوت على القواعد المنضبطة للتجويد واسمها (هداية المستفيد الى احكام التجويد) مقسمة على ابواب التجويد المعروفة باصولها .. ولكن على شكل سؤال وجواب حتى تشدّ الطالب الى هذا العلم الجديد .. وقراءتي لنسخة التجويد كانت (**مَعْ تطبيق**) للقواعد المرعية حال قراءة النسخة باجمعها .. وايضا مع تطبيق (**لاوّلٍ**) اي لاول القرآن الكريم في سورة البقرة (**فكن**) مما نقلته وذكرته (**على تحقيق**) منه اي تحقق .. فان الذي نقلته اليك هو الحق الواقع .. وقراءتي هذه كانت (**على يدي شيخ**) من شيوخ القراءة والاقراء .. لا يلحقه فيها لاحق ولا

يسبقه فيها سابق (يغيث الصادي) اي ينقذ وينجد ويعين العطش وليس بماء الشرب بل بماء معرفة القرآن الكريم التي هي سبب السعادتين الدنيوية والاخروية ولهذا يقول تعالى (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) . وقال تعالى (وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) ولاهجر اعظم من عدم معرفة قراءته .. فكيف له بمعرفة معانيه .. (كريم خلقٍ) خفيف روحٍ ينشرح صدره للطالب .

ترجمة الشيخ محمد صالح الجوادي :

ذاكم هو المدعى بالشيخ محمد (صالح الجوادي) ونسبة الجوادي الى احد اجداده عبد الجواد .. اذ هو كما يقول الشيخ سالم عبدالرزاق .. محمد صالح بن الشيخ الحافظ اسماعيل بن الحاج الحافظ عبد القادر بن محمد بن الحاج جرجيس بن الحاج يونس بن الحاج عبدالجواد (١) .. ولد في الموصل سنة ١٣٠٢ هـ .. وتتلمذ على الكتاتيب كما هو ديدن العوائل الفاضلة المشهورة بالعلم ان ترسل ابناءها الى الكتاتيب لتعلم القرآن الكريم .. ثم بعد ذلك درس على الملا عبدالواحد بن حسن الحبار والشيخ عثمان الرضواني ثم الشيخ محمد الفخري (امين الفتوى) والشيخ محمد شيت الجومرد والشيخ احمد ابن عبدالوهاب الجوادي وشيخ الموصل الحاج محمد افندي بن الحاج عثمان الرضواني .

له ثلاث اجازات :

١ ـ اجازة في علوم التجويد والقراءات السبع من الشيخ الحاج احمد افندي الجوادي سنة ١٣٢٨هـ .

٢ ـ الاجازة العلمية من شيخ الموصل الحاج محمد افندي الرضواني سنة ١٣٣٠هـ .

٣ ـ اجازة في القراءات العشر من الملا عثمان المولوي الموصلي سنة١٣٣١هـ

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف / م ٤ / ص ١٠ ، م ٧ ص ٣٥٧ ط٢

٤ — اجازة بحديث المصافحة والاسودين واجازة برواية سورة الفاتحة والصف والمرويات عن الشيخ الرضواني سنة ١٣٢٧ هـ وكذلك بحزب البحر سنة ١٣٣٤ ومن الشيخ احمد افندي الجوادي بحديث المصافحة والمشابكة والمسلسل سنة ١٣٢٧ واخرى بحديث العد سنة ١٣٥٥هـ ومن الملا عثمان بحديث المصافحة سنة ١٣٣١هـ .

٥ — اجازة بالطريقة النقشبندية من الشيخ محمد سعيد سيدا .

٦ — اجازة بالطريقة القادرية من الشيخ عمر الدين بن شمس الدين .

٧ — اجازة بالطريقة الرفاعية من الشيخ عبدالواحد بن الشيخ عبداللطيف(١).

٨ — اجازة بالطريقة القادرية من الشيخ محمد طاهر بن الشيخ مصطفى البريفكاني ، عين اماماً في مسجد العقبة بالموصل ، مدرساً للقراءات في المدرسة الرابعية (٢) مدرساً في جامع النبي جرجيس ومدرساً في جامع النبي يونس ، ورئيسا للمحفل والقراء فيهما ومدرساً في المدرسة الفيصلية ثم اعدادية الارشاد الدينية .. خطيبا وواعظا في جامع النبي يونس عليه السلام .. محافظا لمكتبات جامع الباشا والرابعية والخاتون ، واختير لعضوية المجلس العلمي في الموصل(٣).
رثاه اكرم بن عبد الوهاب جامع هذه النميقة بابيات شعرية ... فقال ..

ساروا وودعهم غداةَ يُنادي داعي الرحيل حُشاشتي وفؤادي
وسيولُ وجدي تستهلُ من الأسى دَمعاً يفيضُ مُضرّماً بسواد
وبكاكَ حفصٌ اذ تركت لسواءَه يَدوي وورشٌ مُعلنٌ بحداد
وسَريتَ نعشاً بالرضاء كما سرى نعشٌ لشيخك صاحب الارشاد

---

(١) الشيخ عبد الواحد اجاز الشيخ محمد امين ال ملا يوسف أيضاً .. وكان في جامع الانباري واخبرني عنه والدي وغيره ... (٢) وقد درست عليه في هذه المدرسة مامر سابقاً ..
(٣) فهرس المخطوطات / سالم عبد الرزاق/ م ٧ / ص ٣٥٧ بتصرف

ومُحمدُ الرضوان غوثُ ولايـــــة
منـه الاجازةَ حُزتهَـا بسَـــداد

في العلـم تلكَ .. وسبعـةٌ عن احمدٍ
والمـولـويٌ بعـــشرة الإسنـــاد

يومَ الخميس ربيعَ الأول قد مـــضى
عَشرٌ وستٌ عُدتَ في ميعـــاد

مرُّ القصائد عند فقدك ارّخــــت:
(ترثي عزاءك صالحَ الجوّادي) (١)
١١١٠ ٩٩ ١٢٩ ٥٥ ١٣٩٣هـ

تلاميذه : أهتم رحمه الله تعالى بالتجويد والقراءآت وصار شيخ قراء وقته .. ودأبَ على القرآن الكريم بتجويده .. حفصاً .. والسبعة ...

(١) علامة الموصل محمد الرضواني .. قرأ عليه الجامع الصغير في القراءآت السبع .

(٢) الشيخ عبد الفتاح محمد شيت الجومرد اجيز عليه بالقراءآت السبع .

(٣) الشيخ القاضي عبد الوهاب السيد نوري الفخري اجيز عليه بالقراءآت السبع .

(٤) الشيخ سالم بن عبد الرزاق مدير اوقاف نينوى (اجيز عليه بالقراءآت السبع) .

(٥) الشيخ عبد المجيد الخطيب اجازه بقراءة حفص .

(٦) الشيخ يونس ابراهيم اجازه بقراءة حفص (٢) وغيرهم كثير كما هو مسطور في كتاب توضيح اصول قواعد الشفع للشيخ عبد المجيد الخطيب ..

---

(١) الديوان / أكرم بن عبد الوهاب
(٢) توضيح اصول قواعد الشفع / الشيخ عبد المجيد الخطيب / ص ١٥٩ ، ص ٢٦

غالب اجازات الموصليين عن طريقه .. بل كلّهم .. وهذا من جدّه رحمه الله فانه كان لايترك وقتاً الا اهتبله في الاقراء والتعليم .. وحتى في مرض موته كان يقرأ لديه بعضهم .. توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٩٣هـ .

* * *
* *
*

٨٣) لكنّني لكـثرةِ الطُـلابِ   اغلقتُ عن بابٍ لديـه بابـي
٨٤) وبُغيـة النيـلِ لهذا المطلبِ   لدى أبي انختُ صاحِ مركبي

* * *

كيفية الدراسة لدى الشيخ الجوادي : —

(لكنّني لكثرة الطلاب) لدى الشيخ المرحوم محمد صالح الجوادي الذين يدرسون علم تجويد القرآن الكريم (اغلقت عن بابٍ لديه بابي) اي انقطعت عن الدراسة لدى الشيخ محمد صالح لكثرة الطلاب الكاثرة لديه.. وكنيتِ باغلاق بابي عن انقطاع الدراسة لديه: وذلك لان الدراسة لديه من اهم المطالب والانقطاع عنه خسارة فادحة.. وفتح الباب اصل من اصول وصول الرزق.. وهو هنا الرزق المعنوي الروحي..

والطلاب الذين يدرسون عنده كثيرون حيث اني كنت اذهب الى جامع الرابعية قبل صلاة العصر بساعة فاجد الحشد الحاشد من الطلبة في المسجد ينتظرون الاستاذ رحمه الله تعالى فاذا ماأذن العصر وصلينا قدم الاستاذ... فدرسنا لديه واحداً واحداً كل حيث وصل .

كتاب البقرية وترجمة البقري : —

فمنا من يقرأ نسخة التجويد ومنا من هو في بداية المصحف ومنا من اكمل قراءة حفص او قارب ومنا من قرأ او بدأ بقراءة البقرية للشيخ محمد بن قاسم البقري وهو كتاب في القراءة على السبع.. يقول فيه.. وبعد فقد سألني بعض الاخوان ان اجمع رسالة تشتمل على مايتعلق بمذهب كل من القراء السبعة بانفراده سالكا طريق الاختصار فاجبته الى سؤاله، طالبا للثواب.. سائلا من الله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم .. وسميتها .. بالقواعد المقررة والفوائد المحررة.. وقد جمعت فيها مااستفدته من دروس شيخي

وقدوتي العالم العلامة والحبر الفهامة الواثق بربه الغني الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ العلامة شحاذة اليمني... (١).

واما الشيخ البقري صاحب الكتاب المذكور ..فهو شمس الدين الضرير ابو عبد الله شيخ المقرئين محمد بن قاسم بن اسماعيل البقري الشافعي الازهري الصوفي الشناوي.

ولد سنة ١٠١٨هـ وتوفي سنة ١١١١ هجرية.. اخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ شحاذة اليمني المتوفى سنة ١٠٥٠هجرية.. والحديث الشريف عن الشيخ علاء الدين البابلي المتوفي سنة ١٠٧٧هـ والشيخ نور الدين بن برهان الدين علي بن ابراهيم الحلبي القاهري المتوفى سنة ١٠٤٤هـ والشيخ ابراهيم بن ابراهيم بن حسن اللّقاني المتوفى سنة ١٠٤١هـ.. واخذ الفقه عن الشيخ ابي العزائم سلطان بن احمد المزاحي المتوفي سنة ١٠٧٥هـ والشيخ نور الدين علي بن يحيى الزيادي المتوفي سنة ١٠٢٤هـ والشيخ محمد بن احمد الخطيب الشوبري المتوفى ١٠٩٦ والشيخ محمد المنياوي ..

واخذ الطريقة -التصوف- عن عمه الشيخ موسى بن اسماعيل البقري والشيخ عبد الرحمن الحلبي الاحمدي ..له عدة مؤلفات منها..

١- غنية الطالبين ومنية الراغبين في علم التجويد

٢- العمدة السنية في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولام الفعل واللام القمرية والشمسية

٣- شرح المقدمة الاجرومية (٢).

وقد شرح البقرية الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري بكتاب سماه :العقود المجوهرة واللالىء المبتكرة في شرح القواعد المقررة والفوائد المحررة .. وهو شرح لطيف..

---

(١) متن البقرية بخط محمد امين آل ملابوسف / المقدمة / ، كتاب توضيح اصول قواعد الشفع لعبد المجيد الخطيب / ص/١١ / مطبعة الجمهور الموصل / ١٣٩٤ هـ

(٢) توضيح اصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات السبع / ص ٤٥

ترجمة الشيخ سلطان الجبوري :

ولد الشيخ جمال الدين ابو المواهب سلطان بن ناصر بن احمد الجبوري في الموصل قرابة عام ١٠٧٢هـ ونزح الى الخابور ودير الزور ثم رحل الى بغداد فأخذ العلوم عن كبار علمائها.. ودرس علم القراءات على الشيخ عمر بن حسين الجبوري المتوفى سنة ١١٠١ والشيخ ابي محمد شيخ القراء خليل الخطيب البغدادي المتوفى سنة ١١٣٨.. وقرأ ايضاً القراءات السبع و العشر على الشيخ محمد بن الشيخ عبد الباقي البعلي الدمشقي، له مؤلفات عدة : منها .. قواعدالاعراب في النحو ، والقول المبين في تكبير سنة المكيين ، وسُلّم الانتفاع الى الامتاع بالاربعين المتباينة بشرط السماع (١) .

السند الى الشيخ ناصر والبقري: — اروي اصول قراءة عاصم برواية حفص عن شيخي الشيخ سالم بن عبد الرزاق احمد السلطان عن شيخه محمد صالح الجوادي عن شيخه احمد بن عبد الوهاب الجوادي عن شيخه يحيى بن احمد عن شيخه الشيخ محمد امين الحافظ بن عبد القادر الشهير (بأبي عبيدة) عن شيخه محمد امين بن الشيخ سعد الدين عن والده وشيخه سعد الدين بن احمد عن الشيخ عبد الغفور بن الشيخ عبد الله المدرس بن الشيخ احمد الربتكي والشيخ ابراهيم بن الشيخ مصطفى .. الاول عن الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري الخابوري البغدادي عن شيخ الاسلام خليل الخطيب في جامع الشيخ عبد القادر عن حسن بن منصور المصري عن الشبراملسي عن الشيخ محمد البقري (٢) .

واروي بسند اقرب من ذلك بدرجة: عن الشيخ محمد بشير بن محمد طاهر البريفكاني عن شيخه احمد فخري الفيضي الموصلي عن والده وشيخه عبد الله الفيضي الموصلي عن الشيخ محمد امين الحافظ ..واروي مثل ذلك..

(١) توضيح اصول قواعد الشفع الخطيب / ص ٤٨ / مطبعة الجمهور بالموصل
(٢) الاجازة في اصول قراءة عاصم برواية حفص / من الشيخ سالم/ ١٣٩٩ هـ

سماعاً لاول القرآن عن محمد صالح الجوادي عن الشيخ احمد بن عبد الوهاب الجوادي عن يحيى بن احمد عن محمد امين الحافظ المذكور .

وقولي (**وبغية النيل لهذا المطلب**) البغية: الحاجة التي تبغى.. اي ولا جل حاجتي لاصابة هذا المطلب النفيس الذي هو معرفة قراءة كتاب الله تعالى بتجويده سارعت بحيث ذهبت (**لدى ابي**) الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد امين بن الشيخ محمد سعيد الموصلي ..

ترجمة الوالد : ــ

ولد الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد امين في الموصل سنة ١٣٤٣ هجرية.. تعلم القراءة والكتابة لدى المدارس التابعة للمعارف..

قرأ على يد والده الشيخ محمد امين بن الشيخ محمد سعيد القرآن الكريم. ثم ارسله الى مسجد عين شمس ــ باب عراق ــ لقراءة القرآن الكريم ايضاً.

وقرأ النحو والصرف وعلوم العربية لدى والده الشيخ محمد امين آل ملا يوسف .

وقرأ برواية حفص عن عاصم لدى الشيخ محمد صالح الجوادي
قام بالقاء خطب الجمعة في جامع الحاج جمعة ــ وجامع الزيواني وجامع النعمانية.. والامامة والخطابة والوعظ في جامع حي الصناعة في الموصل..
من تلاميذه : اكرم بن عبد الوهاب ــ ولده الصلبي.

له سَجية في الشعر منها ماذكره في رثائه لوفاة والده الشيخ محمد امين الملا يوسف.. فقال :

ولما اتينا للديار نعت لنا وفاة عميد الدين وهو (امين)
فقلت ودمعي كالبحار من الاسى تفيض وقلبي موجع وحزين

أأبكيك أم للدين أبكي تـأسـفـا فليس لنا بعد الفراق قـريــن
ولما حكيم القوم عادك أرخـــو غدا وهو في جنب الحكيم (امين)

١٠٠٥ ١٧ ٩٠ ٥٥ ١٠٩ ١٠١

١٣٧٧هـ

وقولي (انخت) اي ابركت واقعدت للاستفادة من تجويد القرآن وعلمه (صاح) اي ياصاح واصلها ياصاحبي (مركبي) اي همتي.. بحيث لازمت والدي مدة مديدة فاستفدت منه كثيرا من هذا العلم النفيس الشريف.. ولم يكن هذا فحسب بل استفدت منه فوائد لاتحصى.. كيف وهو الذي اخذ بي باديء ذي بدء الى الملا ميكائيل في حمام العليل وقرأت القرآن على يديه .. ثم احضرني لدى الاستاذ الشيخ محمد ياسين السنجاري لطلب العلم الشرعي لديه ..

* * *
* *
*

٨٥) حتى اخذتُ ما ادار نحوي　　من القُرآن وعلوم النحو
٨٦) وهو لكمْ أخبرني عن جدي　　ونهجه فكان منه جدّي
٨٧) وتمّ لي عن والدي آثارُ　　لطيفةٌ اذ كانت الأذكارُ
٨٨) اجازني بماله قد اوصى　　والدهُ من كتبٍ قد خصّا

* * *

واحضرني لدى الشيخ صالح الجوادي لقراءة القرآن عليه .. ومع هذا فقد لازمته مدة مديدة (حتى اخذتُ) منه (ما ادار نحوي) وألقاه الي وعلمنيه (من القرآن) الكريم بالمد بلا همز للوزن (و) من (علوم النحو) كذلك في المدرسة النظامية حيث كان معلماً للدين واللغة العربية استفدت منه عدة سنوات.. وفي البيت ايضاً.. حيث كان يصحح لي الخطأ حال القراءة.. (وهو لكم اخبرني) مرات كثيرة (عن جدي) محمد امين الآتي ذكره فيما بعد.. (و) اخبرني عن (نهجه) في الخلق والتصوف واتباع المذاهب الاربعة ومحبة الصالحين.. وغير ذلك من مذهب اهل السنّة والجماعة ومخالفة اصحاب البدع والضلالات (فكان منه جدي) اي كان حظي منه في خلقه ومحبته واحمد الله تعالى على ذلك لان في هذا اتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته .. فهو اتباع للسنّة واصحاب السنّة .. (و) قد (تمّ لي) بحمد الله ومنته (عن والدي) عبد الوهاب بطريق الأذن (اثارٌ) كثيرة من اوراد واحزاب وحجب وعزايم.. وهو بدوره قد اخذها عن والده وعن محمد صالح الخطاط .. وهي اثار (لطيفة) إذ قد (كانت) حصلت ووجدت .. وكان هنا تامة (الاذكار) اي هذه الاثار والأوراد يحصل بها اللطف ان حصل فيها ذكر.. فلا يكون اللطف الا بالذكر.. اذ لاوارد لمن لاورد له.. وكذلك فان والدي قد (أجازني) اجازة معين لمعين (بما له قد اوصى والده) اي بما قد أوصى له والده به (من كتبٍ) عديدة (قد خصّا) اي قد خص والده هذه الكتب العديدة بالوصية له بها والألف في خصا للاطلاق..

الكلام عن الوصية وحكمها :

والوصية طريق من طرق التحمل .. يقول الشيخ المبارك.. الوصية وهي ان يوصي عند موته او سفره لشخص معين بكتاب او كتب معينة كان قد رواها.. وقد اجازها بعض السلف.. واحتج القاضي عياض لصحتها بان في اعطاء الوصية للموصى له نوعاً من الاذن.. وشبهها من العرض والمناولة وانه قريب من الاعلام.. وقال ابن الصلاح.. هذا بعيد.. وهو اما زلة عالم او متأول .. الا ان يكون اراد بذلك روايته بالوجادة .. ويظهر لنا انه اقوى انواع الاجازة.. لانه اجازة من الموصي للموصى له بسرواية شيء معين.. مع اعطائه اياه.. انتهى كلام الشيخ محمد المبارك عبد الله من علماء السودان: (١)

والكتب التي اوصى بها هي :

١ ــ الكتب الخطية بأجمعها سواء بخطه اوبخط والده اوغير ذلك

٢ ــ التفاسير: الخازن، النسفي، ابن كثير، الجلالين، ابن عباس، لباب النقول في اسباب النزول ..دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن ، فتح الرحمن ودليل الحيران .

٣ ــ من الحديث.. البخاري مع شرحيه القسطلاني والعيني ، مسلم ، ابو داود مع شرحه للخطابي ، الترمذي ، النسائي ، ابن ماجه ، الفتح الكبير ،الجامع الصغير ،كتاب التاج،مسند الامام احمد وبهامشه منتخب كنز العمال ، مسند الامام الشافعي رياض الصالحين، الترغيب والترهيب ، مشكاة المصابيح ، مصابيح السنة ،جواهر البخاري ،هداية الباري ،حلية الاولياء ..مجمع الزوائد ، النهاية لابن الاثير،مفتاح السنّة ،تيسير الاصول ، الدر الغالي ،شرح الحصن الحصين .

---

(١) الناقد الحديث في علوم الحديث .. بتصرف ص ٨١

٤ ـ من الفقه ..الام للامام الشافعي ،المهذب ،كفاية الاخيار ،مفيد عوامّ المسلمين ، السعادة الابدية ،الفقه على المذاهب الاربعة ، مختصر شرح الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية ، المختار للفتوى ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الابحر ، حلبيّ صغير ، حلبيّ كبير ، كشف الغمة ، الفتاوى الحديثية ،الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة، مراقي الفلاح .

٥ ـ من علوم شتى : القاموس المحيط ،المصباح المنير ،تاريخ ابن كثير تاريخ إبن الاثير ،تاريخ ابن خلكان ،قصص القرآن، المنار في العقائد،فرقان القرآن ،الاذكار للنووي،تاريخ مكة مصورّ ،مختصر صفوة الصفوة، شرح البرءة ،شرح الهمزية الفية ابن مالك ..ابن عقيل شرح الالفية ، المكودي شرح الالفية ،شرح القطر مجموعة الصرف ،مجموعة النحو،الزرقاني شرح الموطأ ،معرب الالفية ،املاء مامنّ به الرحمن ويقال له معرب القرآن (١) .

ترجمة الشيخ محمد امين الملا يوسف ..

ولد الشيخ محمدامين بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ ملا يوسف والملقب بزكي الدين في ١٧ربيع الاول ١٣٠٤هجرية ..قرأ القرآن الكريم على والده الشيخ محمد سعيد افندي المتوفى ١٣٤٦هـ وتعلم الكتابة ومباديء العلوم في الكتاتيب على عدة شيوخ منهم محمد نوري بن الملاّ أحمد .. ثم انصرف بعد ذلك إلى دراسة علوم الشريعة الغراء على افاضل علماء عصره .. منهم

١ ـ الشيخ عثمان الديوه‌جي المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ .

٢ ـ الشيخ عبدالله النعمة المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ .

٣ ـ الشيخ احمد الجوادي المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ .

٤ ـ الشيخ احمد الديوه‌جي المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ .

---

(١) الوصية الخطية الشيخ محمد أمين آل ملايوسف ١٠ جمادى الاولى ١٣٧٣ هـ ١٦ / ك ٢ سنة ١٩٥٤ م

اجازاتـه :

١ ـ الاجازة في القراءة على السبع من الشيخ احمد الجوادي ١٨ذو القعدة سنة ١٣٤١ هـ .

٢ ـ الاجازة في التصوف (الطريقة القادرية والرفاعية) من الشيخ عبد الواحد بن الشيخ عبداللطيف بن احمد ٢٤ شعبان سنة ١٣٤٦هـ .

٣ ـ الاجازة في العلوم العقلية والنقلية من الشيخ احمد الديوه‌جي في ١٥/ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ .

الجهات الشرعية :

١ ـ الامامة في جامع الرابعية .

٢ ـ التدريس في المدارس الابتدائية والمتوسطة التابعة للمعارف .

٣ ـ التدريس في مدرسة مسجد العراكدة .

٤ ـ الوعظ لدى جامع جمشيد والخطابة في جامع النوري .. ثم الخطابة في جامع نجيب الجادر .

بعض طلابه :ـ

١ ـ الشيخ محمد العمر خطيب جامع الحبيطي المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ.

٢ ـ ولده عبدالوهاب بن محمد امين المارّة ترجمته قبل قليل .

٣ ـ ابن عمه صديق بن عبدالباقي بن عبدالرحمن .

٤ ـ جار الله السيد جاسم الساعاتي .. وغيرهم .

٥ ـ الشيخ السيد دحام خطيب جامع اليقظة الاسلامية سابقاً .

آثاره ومؤلفاته :ـ

١ ـ هداية المرتاب في جواز اهداء الثواب ٢ ـ هداية الحائر ٣ ـ قصد السبيل ٤ ـ مايحل أكلهُ ٥ ـ الدرر الحسان ٦ ـ منهج الدراسة

٧ — المجاميع العلمية ٨ — المنتخبات الشعرية ٩ — دليل الموحدين ١٠ — الفتاوى اليوسفية ١١ — التسبيع لكتاب الله ١٢ — المواعظ الرمضانية ١٣ — القراءة وراء الامام ١٤ — حلق الشارب واعفاء اللحية ١٥ — الخطب المنبرية ١٦ — التحفة الموصلية في ميراث الشافعية ١٧ — الابحاث السنية في ميراث الحنفية ١٨ — الدليل المكين ١٩ — الدلالات القاطعات ٢٠ — كف الملام ٢١ — التحفة الندية ٢٢ — مواعظ لتسلية اهل الموتى ٢٣ — كشكول في التراجم والادب ٢٤ — وغير ذلك مما لم اذكره .

طبع بعض هذه الرسائل .. وبعضها كتب واسعة .. مثل كتاب قصد السبيل والدرر الحسان وقد حقق بعضها ولم يطبع .. يسر الله تعالى لنشرها ..

حفظ القرآن الكريم خلال ثلاث سنوات حين اسر في الحرب العالمية الاولى وذلك في عريش مصر قرب (سيدي بشر) (١) .

له نظم منه الجيّد .. وخاصة في التأريخ الشعري ... ومنه ارجوزة في تأريخ الحرب مع الانكليز اولها .

الحمد لله على ماقدرا — من المقادير علينا عسرا
ثم صلاة الله مع سلامه — على الذي قد كان بدراً نيرا

ومن جملة الابيات :

فجاءنا لدى الصباح عسكر — مثل الجراد قد اتى منتشراً
وقابلونا بالهجوم سرعةً — واطلقوا النيران قصداً ضرراً
موجودنا قد كان تسعمايه — محارب بالضبط من غير افترا

ومنها :

وابرموا في الحرب امراً صادقاً — في جهدهم لاجل محو انكلترا
فداومَ الرعيدُ بالمدافع — كذلك البارود اعنى الموزرا
وللطيارات رنينٌ فوقنا — والرميُ بالبومبات كان دائرا

ثم قال :

وعند ذا الوقت العتادُ قد نفد — منا وبالسنكو الهجومُ قد جرى

---

(١) الكشكول في التراجم والادب /خ/ محمد امين ال ملايوسف ، فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف المركزية / م٦ .

وبعد هذا اخذونا جملة   وأسفا ياليت هذا ماجرى
في صفر من ذي الشهور ارخنو   رزيةُ في الحرب عدنا أُسَرا

---

١٢٥   ٢٦٢   ٢٤١ ٩٠ ٦١٧

١٣٣٥هـ

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٧٧هـ وقد ارخ لوفاته الشيخ عبد الله الاعرج بقوله

(غدا وهو في جناب الحكيم امين) ١٣٧٧ هـ

اما سنده .. فيتصل ..

احمد الديوهجي ← محمد الرضواني .. وقد مر.. (الاجازة العلمية)
احمد الديوهجي ← عبد الله الفيضي (النحو والصرف)
عثمان الديوهجي ← محمد الرضواني ..
عثمان الديوهجي ← عبد الله الفيضي (النحو والصرف)
احمد الجوادي ← يحيى لؤلؤة (القراءات السبع)

السند بهذه الكتب : اروى هذه الكتب المذكورة انفاً .. عن والدي الخطيب في جامع حي الصناعة عبد الوهاب بن محمد أمين بالاجازة وهو عن والده بالوصية .. وهو عن شيوخه ..

واروي تسبيع المصحف عن والدي اجازة وهو عن جدي وصية وهو عن شيخه أحمد الجوادي بسنده .

بل اروي تسبيع المصحف بدرجة اعلى .. بالوجادة .. والله اعلم . وليس تسبيع المصحف فحسب بل اروي سائر كتبه وجادة بخطه .. ولذا قلت : وأروي القرآن الكريم بقراءة بعضه على والدي وهو عن والده الشيخ محمد أمين وهو عن والده الشيخ محمد سعيد وهو عن والده جدنا الشيخ الملا يوسف (١) ..

---

(١) اما قراءة محمد امين لدى محمد سعيد وقراءة محمد سعيد لدى ملا يوسف فهو في الكشكول لدى ترجمتهما.. واما قراءة والدي لدى والده فقد اخبرني به هو بذلك والحمد لله تعالى .

والحمد لله تعالى،وقد قرأت النحو والصرف والادب على والدي حفظه الله تعالى كما قرأ هو ذلك على والده محمد امين، كما قرأ هو على شيخه الشيخ أحمد الديوهجي وعثمان الديوهجي،عن شيخهما الشيخ عبد الله الفيضي عن عبد الله العمري ..

* * *
* *
*

٨٩) وبالوجادات عن الجدّ نما مُسلسلي وعن ابيه كلما

٩٠) الفه كالقصد السبيل وفي المواريث وفي الاصول

٩١) وغيره كالدرر الحسان في شرحه للغة القرآن

* * *

الكلام عن الوجادة :

أي واروي عن طريق (الوجادات) ، والوجادة .. هي ان يجد حديثاً أو كتاباً بخط شيخ معروف لايرويه الواحد بسماع ولا اجازة .. فيقول وجدت أو قرأت بخط فلان .. قال النووي .. واما العمل بالوجادة فعن المعظم انه لايجوز .. وقطع البعض بوجوب العمل بها عند حصول الثقة به.. قال .. وهذا هو الصحيح الذي لايتجه في هذه الازمـــان غيره (١) (و) الرواية(بالوجادات عن الجد)الشيخ محمد أمين الموصلي الشافعي مذهباً الاشعري عقيدةً الشهواني الحمداني نسباً قد (نما) وارتفع (مسلسلي) أي اسنادي عن طريق المسلسل وهو الابناء عن الاباء وذلك برتبة واحدة .. حيث كنت اروي بالاجازة لبعض الكتب ومنها كتب المترجم عموماً عن والدي وهو عن والده فارتفع السند رتبة بروايتي عن جدي وجادة لكتبه بخطه .. واروي كذلك بهذا الطريق وهو الوجادة (عن ابيه) وهو محمد سعيد بن ملا يوسف بن ملا محمد الموصلي الشافعي ايضاً عن طريق الوجادة بخطه (كلما الفه) محمد امين ومحمد سعيد ..

ترجمة بعض كتب الجد : —

ثم عرضت لبعض مؤلفات محمد امين التي رويتها وجادة لها بخطة فمثلت لذلك بقولي (كـ) كتاب (القصد السبيل) أي قصد السبيل ومختلف الدليل في الصلاة وما يتعلق بها من أحكام .. وهو كتاب يعرض لادلة المذاهب

---

(١) قواعد التحديث / جمال الدين القاسمي / ص ٢٠٤

الاربعة مع ذكر تخريجها ورواتها .. وقد يعلق المؤلف بعض التعليقات وقد تطول على موضوع مهم يحتاج اليه .. وهذا الكتاب هو من أهم كتبه (١) وكذلك (و) جدت بخطه كتابيه (في المواريث) (٢) احدهما عنوانه التحفة الموصلية في المسائل الفرضية على مذهب الشافعية والثاني العجالة السنية في الابحاث والمسائل الفرضية على مذهب الحنفية .. (و) وجدت بخطه كتابه (في الاصول) للفقه واخر على شكل اسئلة واجوبة .. ووجدت في (غيره) اي غير الحديث والمواريث والاصول من كتب النحو والصرف والبلاغة والمنطق وغيرها (ك) كتاب التفسير المسمى ب (الدرر الحسان) وهذا عنوانه (في شرحه) شرحاً وافياً للمعنى الاجمالي للكلمات (للغة القرآن) والفاظه .. فاسم الكتاب : الدرر الحسان في لغة القرآن .. وهو كتاب ضخم عظيم الفائدة .. (٣)

ترجمة محمد سعيد آل ملا يوسف الموصلي :

ولد الشيخ محمد سعيد نور الدين في مدينة الموصل عام ١٢٨٣ هـ .. ولما بلغ سبع سنوات قرأ القرآن الكريم لدى والده الشيخ ملا يوسف .. فلما ختمه اعطاه للكتاب المسمى بملا حسن الحبيطي .. ثم بعدها انتقل الى الملا محمد البيغمبرلي في المدرسة مقابل جامع الرابعية .. حيث تعلم لديه صنعة الكتابة واشتغل بتحصيل الكتابة لدى الملا محمد هذا وتحصيل التجويد لدى الملا حسن حتى أكمل ذلك، باشر بعدها بتحصيل العلوم من منطوق ومفهوم .. فحفظ القرآن الكريم حفظاً تاماً .. ثم التحق بالشيخ مصطفى بك ال خليل بك الشهير (بقرى خليل) فالشيخ السيد حسن الخليفة في مدرسة جامع السلطان ويس (الحاج جمعه) والشيخ السيد سليمان افندي ال ابراهيم

---

(١) قصد السبيل /خ/ محمد امين الملا يوسف

(٢) راجع الكتابين اعلاه /خ / محمد امين

(٣) الدرر الحسان في لغة القرآن

افندي المفتي لازمه الى ان اتم قراءة جمع الجوامع وبعد وفاته انتقل الى الشيخ محمد الصوفي مدرس مدرسة العراكدة فقرأ عليه باقي علوم المادة .. واخذ الاجازة عنه في ٢٧ / شعبان سنة ١٣٣٩ وطيلة قراءته لدى الشيخ محمد الصوفي اشغل الوظائف التالية :

١ – التدريس في مدرسة الصنائع الاميرية ٢ – التدريس في مدرسة العراكدة بعد وفاة الشيخ (٣) الامامة في جامع الرابعية ٤ – الخطابة في جامع سوق الحنطة القديم ٥ – الوعظ لشهر رمضان في جامع جمشيد ..

وبعد مرضه وعجزه اسند وظيفة الامامة في جامع الرابعية والوعظ في جامع جمشيد والتدريس في العراكدة لابنه محمد امين وارخ لوفاته.. سنة ١٣٤٦هـ

باولى جمادي تسع عشر تأرخت   لعز رقى للخلد حسناً سعيد

٧٩ ٣٠٠ ٦٩٤ ١١٩ ١١٤

له طريقة نقشبندية من الشيخ المرشد محمد سليم النقشبندي البامرني في التكية قرب حضيرة السادة في الموصل .

٩٢) ولي اجازةٌ غداةَ تمتْ — روايةُ الحفصِ بخيرٍ عمتْ

٩٣) عن سالم الطائي ْعن الجوّادي — عن الشيوخِ السادةِ الامجادِ

٩٤) وسالمٌ هذا لكم أفادني — من زمنٍ وللمعالي قادَني

٩٥) اجازةَ السبعِ ومنه حازَها — مقدَما لما رعى طرازَها

* * *

ترجمة الشيخ سالم الطائي :ـ

(ولي) بحمد الله تعالى وتوفيقه (اجازة) متصلة بأسانيدها المعروفة (غداة تمّت) معرفتي بقراءة القرآن الكريم على الرواية المشهورة الصحيحة التي هي (رواية ال) قاريء المشهور بقاريء اهل الكوفة (حفص)بن سليمان ابن المغيرة الاسدي بالولاء ، ابو عمر ، ويعرف بحفيص .. بزاز .. نزل بغداد وجاور بمكّة وكان اعلم اصحاب عاصم بقراءته (١) وهذه الرواية (بخير) وافر قدْ (عمّت) اذ انها كانت مفتاحاً لما بعدها من الاجازات والخيرات .. وقد حصلت لي هذه الاجازة الشريفة والسلسلة المنيفة اللطيفة (عن) شيخي الشيخ (سالم) بن عبدالرزاق بن احمد السلطان الطائي.. ولد الشيخ سالم في الموصل سنة ١٣٤٩هـ وتتلمذ على شيوخ الكتاتيب ، وقرأ مباديء العلوم الاسلامية على شيوخ عصره ..

بدأت رحلته مع القرآن الكريم في علوم التجويد والقراءات بعد مضي خمسة عشر سنة من عمره وذلك على يد الشيخ محمد صالح الجوادي الموصلي الشهيرابرز تلامذة العالمين الجليلين الملا عثمان المولوي الموصلي والشيخ احمد بن عبد الوهاب الجوادي .

حصل على الاجازة العلمية واجازة القراءات السبع من الشيخ صالح الجوادي الموصلي عام ١٣٨٠هجرية ...(٢)

---

(١) الاعلام الزركلي / م ٢ ص ٢٩١

(٢) نظرات في علم التجويد / الشيخ أدريس الكلاك / ص ١٣٧ هـ

تلامذته : له عدة تلامذة ..من ابرزهم :

١ ـ اكرم بن عبد الوهاب بن محمد امين ونال الاجازة في رواية حفص بتاريخ سنة ١٣٩٩هـ .

٢ ـ الشيخ ادريس عبدالحميد الكلاك عام١٣٩٩نال الاجازة ايضاً منه بذلك

٣ ـ الشيخ عمر بن عبد القادر امام وخطيب جامع الامام الباهر

مؤلفاته :

١ ـ بهجة الناظر /تحقيق/بالاشتراك مع اكرم بن عبد الوهاب .

٢ ـ رسم المصحف .

٣ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف المركزية في الموصل في (٩) مجلدات .

٤ ـ نفائس ونوادر المخطوطات ،وغير ذلك وله ابحاث في المجلات الاسلامية.

وقولي **(الطائي)** نسبة الى عدي بن حاتم الصحابي الجليل ـ رضي الله عنه ـ وسالم الطائي نال الاجازة **(عن)** الشيخ محمد صالح **(الجوادي)** الموصلي ، والشيخ صالح **(عن الشيوخ السادة الامجاد)** واصل السيد من كثر سواده والمراد بهم من كثر طلابهم واتباعهم والامجاد من المجد وهو العزُّ و الشرف .. ورجل ماجد.. اي كريم شـريف (١) .

اي والشيخ محمد صالح الجوادي اخذ عن الشيوخ الاكابر في العلوم .. وذكرت في ترجمته لدى شرحي للبيت المرقم (٨٢) ومنهم الملا عثمان الموصلي واحمد الجوادي .

ملحوظة / قولي الطائي .. باسكان الياء بلا تشديد للـوزن ...

(وسالمٌ هذا)المذكور المترجم له آنفاً (لكمْ افادني) فوائد جمة حتى قبل الدراسة عليه والاخذ عنه ..حيث كان له فضل في بداية دراستي الاسلامية

(١) المصباح المنير الفيومي / ج ٢

النظامية حيث ارسل الى احد الشيوخ النظاميين في المدارس الاسلامية الملحقة بالمساجد والمسمى بالشيخ محمد العمر .. الذي قرأت عليه في جامع باب الطوب ارسل اليه يطلب لي منه تأييداً رسمياً بدراستي عليه ليتسنى لي الدخول في هذه المدارس والامتحان فيما يسمى بـ (المادة المؤقتة) وكان ذلك اول بدايتي النظامية في الدراسة .. وله الفضل ايضاً معي في بداية التاليف ونظم التاريخ الشعري فانه كان يحثني كثيراً على ذلك ويشجعني على ما هنالك وذلك في السادسة عشرة اوالسابعة عشرة . واخر ذلك ما منّ الله به عليّ عن طريق الحج والافادة ببعض الافاضل الاكارم واخذي عنهم وسيأتي ذلك في مكانه .. وهذا الذي ذكرته هو معنى قولي (**من زمنٍ**) اي طويل والطول استفيد من التنكير (**و**) هو (**للمعالي قادني**) واخذني لما ذكرته انفاً ...وفقه الله تعالى بحرمة نبيه امين ... اما السند الى حفص وعاصم فلاداعي لذكره لطوله .ويكفي ماذكرته من السند الى الشيخ ناصر والبقري..وهو معروف فراجعه لدى البيت رقم (٨٣) والشيخ سالم بن عبد الرزاق(**اجازة السبع**) البدور المشهورين دالّة على تقدمه وفضله ..

أئمة القراءات السبع : والقراء السبعة المشهورون هم احد عشر من خمس مدن

فمن المدينة اثنان ..ابو جعفريزيد ونافع

ومن مكة المكرمة ..واحد ..عبد الله بن كثير

ومن البصرة ثلاثة ...ابوعمر بن العلاء ،يعقوب بن اسحاق الحضرمي سهيل بن محمد ومن الكوفة ..اربعة ..عاصم وحمزة والكسائي وخلف ومن الشام ..واحد ..عبد الله بن عامر (١)

وهم على هذا الترتيب سبعة..

١ – نافع المدني سنة ١٦٩ هـ واشهر رواته..

---

(١) توضيح اصول الشفع / عبد المجيد الخطيب ص/ ٣٩ / مطبعة الجمهور بالموصل

(أ) عثمان بن سعيد المصري (ورش)
(ب) عيسى بن ميناء المدني (قالون) .
٢ ـ ابن كثير المكي المتوفى سنة ١٢٠هـ وله راويان يرويان عنه بواسطة
(أ) ابو عمرو بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي (قنبل)
(ب)احمد بن محمد المخزومي (البزي)
٣ ـ ابو عمر بن العلاء البصري المتوفي سنة ١٥٤ هـ رواته اثنان بواسطة :
(أ) ابو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الازدي الضرير
(ب)ابو شعيب صالح بن زياد (السوسي)
٤ ـ عبد الله بن عامر الدمشقي توفي سنة ١١٨هـ رواته اثنان .
(أ)ابو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي
(ب) ابو عمر عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان.
٥ ـ عاصم (ابو بكر) بن بهدله بن ابي النجود الكوفي المتوفى سنة ١٢٨هـ ورواته مباشرة .
(أ) حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الكوفي.
(ب)ابو بكر شعبة بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي
٦ ـ حمزة (ابو عمارة) بن حبيب الزيات التميمي الكوفي المتوفى سنة ١٥٧هـ وله راويان بواسطة:
(أ) خلاد بن خالد الكوفي الصرفي.
(ب)خلف (ابو محمد) البغدادي الاسدي.
٧ ـ الكسائي :علي بن حمزة الكوفي النحوي المتوفي سنة ١٨٩هـ رواته بالمباشرة اثنان :
(أ) الدوري (حفص بن عمرو)

(ب)ابو الحارث الليث بن خالد البغدادي (١).

وقولي (ومنه) اي ومن الشيخ محمد صالح الجوادي قد (حازها) ونالها وذلك حال كونه (مقدما) على اقرانه (لما رعى طرازها) وقرأها باصولها المعتبرة ونمطها وشكلها يقول المترجم :

وفي بدء دراستي مللت من التكرار في اللفظ والنطق.. حيث كان وقت الدرس ينقضي وانا لم اكمل بعد سوى خمس ايات.. فتركت الدرس هاربا الا ان الاستاذ الشيخ الح بعودتي .. فعدت على مضض .. وقرأت في درس واحد مالم استطع قراءته في عشرين يوماً حيث لاعتراض على هذه الطريقة في القراءة.. ولا اصرار على التكرار ..(٢) فانشددت بذلك الى الدرس .. وكان الشيخ يرقب هذا الانشداد بارتياح كبير..

واذكر انني وقفت ذات مرة بين يدي الاستاذ وقرأت الآية الكريمة.. (لله مافي السموات وما في الأرض) فاذا بالاستاذ يعتدل ويقول : (ماذا قلت) فقلت ماذا؟

قال : لقد اعطيت «ياسالم افندي» صيغة النفي لفظاً للاسم الموصول في الآية الكريمة مرتين.. واخفقت في ضبط مخارج الحروف في لفظة الجلالة . فبهتُّ.. حتى اخذ العرق يتصبب مني خوفاً .. وحزناً .. وانا اصغي لنداء ضميري وهو يؤنبني على الوهم الذي لاحقني من قبل ..

«كيف لفظت الاسم الموصول نفياً؟ »

وكيف انطق بحروف لفظة الجلالة من غير مخرجها ؟

هكذا حدثت نفسي والاستاذ يرقب تحرجي.. حيث قال لي بعدها : (اتستمر على الخطأ ؟ ام نعود من حيث بدأنا ؟

---

(١) نظرات في علم التجويد / أدريس الكلاك / ص ١٢٤

(٢) هذه طريقة الاستاذ الشيخ ضياء القراء يونس ابراهيم مدرس التجويد والقراءات في جامع اليقظة الاسلامية ..حيث شهدت منه انه درس احد الطلاب .. فوقف معه في سورة الفاتحة اسبوعاً كاملا .. حتى اتقنها .. أ هـ

فاذعنت لنداء الحق منشداً للتحصيل.. وعدت الى التكرار في النطق واللفظ. كما كنت اول مرة.. والتصقت هذه الحادثة في نفسي فطبقتها في دراستي ومن ثم في تدريسي للطلبة.. ذلك ان التجويد هو علم هندسة الصوت العربي(١) نعم والامر كما قال شيخنا الاستاذ سالم.. فاني قرأت لدى الشيخ المذكور .. ووصلت الى قوله تعالى (صم بكم عمي فهم لايرجعون).. فقرأتها .. وهو يعيد ويأمرني بالتكرار والتصويب اكثر من ثلاثة عشر مرة .. حتى اتقنتها كما يريد هو رحمه الله .

وذلك حينٌ كانت بداية دراستي عليه .

والشيخ المترجم سالم بن عبدالرزاق قد اشرف على طبع المصحف الشريف في المانيا الغربية عام ١٤٠١ هـ .. وقد أرخت لذلك بقولي ..

شرفٌ تحقَقَ للوجود بأسره
لمّا جرى إشرافُ طبع المُصحف

وببلدةِ الألمانِ حُزتَ فضيلةَ الـ
قرآن في شهر الصيام الأشرفِ

ولذا تارّخَ (سالم عهدٌ له

١٣٦ ٧٩ ٣٥

عبقٌ على هام الورى لاينتفي (٢)

١٧٢ ١١٠ ٤٦ ٢٤٧ ٥٨١

(١) الف باء / عدد ٧٢٥ / تشرين اول سنة ١٩٨٢ فهرس المخطوطات / ج ٦ / ص ٤٥٣

(٢) الديوان / إكرم عبد الوهاب

٩٦) كذاك اخرى تمّ لي بحفصِ قناصُها فكان خير قنصِ

٩٧) محمد البشير اولى حسنها الي مذ دلى لديّ غصنها

٩٨) اجازني عن شيخه الفيضيِّ أحمدَ فخري العالم المرضيّ

* * *

(كذاك) اي مثل ذاك الذي مر.. فالكاف بمعنى مثل.. وذا اسم اشارة والكاف حرف خطاب ..وقولي (اخرى) اي اجازة اخرى مثل الاجازة التي مرت(تمّ لي) الحصول عليها (ب) رواية (حفصِ) بن سليمان وذلك الحصول مني عليها هو (قناصُها) وقناص هنا في النظم فاعل لِتمّ .. اي تم وحصل لي كاملا قناصُ وصيد هذه الاجازة.. فالقنص الصيد..(فكان) هذا القناص (خير قنص) اي خير صيد وأحسنه ذلك لانها عالية الاسناد.. وعلوها برتبة واحدة عن سابقتها .

ترجمة الشيخ محمد بشير البريفكاني : —

والشيخ(محمد البشير) واسمه محمد بشير بن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ مصطفى البريفكاني ولد في قرية (بابا) اسفل جبل مقلوب بتاريخ ١٣٢٧ ه. قرأ القرآن الكريم على والده ،ثم قرأ ماينبغي معرفته من العلوم للمبتدئين ثم قرأ كتبا في الفقه وعلوم المادة.. كالمحرر في فقه السادة الشافعية، وشرح المغني في النحو، والتصريف لملا علي الزنجاني، .. ثم رحل والده الى الموصل فقرأ هو في سن العشرين من عمره عند الحاج سليم بابا حجي .. نعم،قرأ في صغره شيئاً من القرآن الكريم لدى احد تلامذة والده الملا حسن الخيلكي. واتصل بعد قدومه للموصل بالشيخ احمد فخري الفيضي وقرأ عليه التجويد في المدرسة الفيضية: له اجازات .

١ — الاجازة العلمية ٢ — الاجازة برواية حفص عن عاصم عن شيخه الفيضي ٣ — الاجازة بدلائل الخيرات ٤ — الاجازة بالطريقة النورية القادرية عن والده، من خلفائه :

١ ــ الشيخ محمد طاهر امام مسجد عبد الله المكي.

٢ ــ اكرم عبد الوهاب محمد امين امام جامع اليقظة الاسلامية

٣ ــ الشيخ محمد امين الفيضي خطيب جامع حمو القدو .

وهذا الشيخ المسمى بمحمد بشير قد (اولى حسنها) اي الاجازة (اليّ) لانها متصلة بالعالم العلامة رئيس علماء زمانه الآتي ترجمته فيما بعد الشيخ عبد الله الفيضي الموصلي .. واولى الي حسنها (مذ) اي منذ.. ومذهب الجمهور ان مذ محذوفة النون واصلها منذ (١) وهي ظرف اضيفت الى الجملة الفعلية (٢) بعدها وهي (دلى) ودلى .. كقولنا دلى رجله من السرير وادلى دلوه .. والدوالي الثمر المعلق .. فان التدلي استرسال مع تعلق كتدلي الثمرة (٣) اي اوصلني بسلسلة الاجازة هذه من وقت ان دلى الي غصن الاجازة فحزت منه القطاف..وقولي (لديّ) ظرف مكان مبني اضيفت الى الياء (ياء المتكلم) وقولي (غصنها) مفعول دلى.. وقد سبق المعنى.

ترجمة الشيخ أحمد الفيضي : ــ

ثم بينت كيف انه دلى لدي هذا الغصن الشريف وذلك انه (اجازني) برواية حفص عن عاصم عدة مرات آخرها في ٦ جمادى الاخر سنة ١٤٠٥ هجرية وذلك بما اجيز به هو من ذلك (عن شيخه) واستاذه الشيخ ابي البركات احمد فخري الفيضي المتوفى سنة ١٣٤٤ هجرية.. دفين مقبرة والده في الموصل منطقة بين الجبلين (تكية عبد الله الفيضي) .. له عدة مؤلفات : اهمها ..

١ ــ ارشاد العباد الى الغزو والجهاد .

٢ ــ المجد

٣ ــ الخيالات السبع.

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني / حسن بن قاسم المرادي / ص ٣٠٩

(٢) المصدر السابق ص ٤٦٦

(٣) تفسير البيضاوي / النجم اية ٨ / م ٢/ ص ٣٤٠

٤ ــ الاكسير على التفسير (١) وغير ذلك ..

كان رحمه الله تعالى مدرساً للمدرسة العثمانية (الرابعية) بعد وفاة ابيه حيث درس بها الشيخ عبد الله الفيضي والده ثم الشيخ محمود ذخري الفيضي المتوفى سنة ١٣١٦هـ ثم الشيخ احمد فخري وبعده الشيخ محمد شريف الفيضي بن محمود ذخري المتوفى سنة ١٣٨٨هـ(٢) وقولي (العالم المرضي) بعلمه وخلقه..

له عدة تلامذة: منهم.. الشيوخ:

١ ــ يونس البكري.. ٢ ــ محمد بشير البريفكاني ٣ ــ محمد علي البرزنجي

* * *

* *

*

---

(١) اللطف الداني / ص ٥٨

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف / سالم عبد الرزاق / م ٦ ص ٨.

٩٩) واحمد عن ذي الجناحين روى والده ومن حميّاه ارتـــوى
١٠٠) فذاك عبدالله لمّا حـــلاّ مسائلاً وشرحها قـــد حـــلاّ
١٠١) دعوه بين العلما رئيســاً مذ نفس الكرب لهـم تنفيسا

* * *

ترجمة الشيخ عبدالله الفيضي : —

(و) الشيخ (احمد) فخري بن عبد الله بن مصطفى الفيضي (عن) الشيخ المدعى بـ (ذي الجناحين)قال الشيخ فيضي : ذو الجناحين.. قيل نسبة.. لحمله جناح الشريعة وجناح الطريقة، أو لكرامة شهيرة تنسب اليه لم نتوصل الى تفاصيلها بسند صحيح (١) ولقب بالفيضي من قبل علما عصره عند نظمه لكتاب(وسيلة المشتاق الى مكارم (الأخلاق) (٢) قد (روى) اجازته برواية حفص وبالسبعة ايضاً ..وقولي (والده) بدلا من قولي ذي الجناحين.. اي روى عن ذي الجناحين الذي هو والده.. واسمه عبد الله بن مصطفى —.. ويوسم ببهاء الدين ابو الوفا عبد الله الفيضي الخضروي الطائي الموصلي الحنفي رحمه الله بن الشيخ مصطفى افندي..

ولد في الموصل سنة ١٢٣٥هجرية.. وتشير المصادر الى ان دراسته على الشيخ عبد الله العمري رئيس علماء زمانه انذاك كانت هي الغالبة في حياته.. ولهذا فان الشيخ العمري اثنى عليه كثيراً.. ومنها قصيدته :اولها
تأليف ذي الفضـــل عبد الله من شهـــــدالا
عدو في فضله بين الورى وأقـــــــر
ومنهـــا.. مادار مـــابيـــن اهـل العلم مسألةٌ
الاوكان لـــه علمٌ بـــه وخيـــــــر
ابدى خفيـــات اســـرار البـلاغـة فـــــي
سِفرٍ به عـن وجـوه المعضلاتسفـَر (٣)

(١) صفحات من حياة عبد الله الفيضي / فيضي محمد امين /
(٢) نور القمر ص ٣
(٣) نور القمر لعبد الله الفيضي / مطبوع / المقدمة / ص ٥

مؤلفاته : منها :

١ — نور القمر في سيرة سيدنا عمر — مطبوع . —

٢ — الفوائد شرح العقائد .

٣ — العقود المضيئة

٤ — معينة الطلاب على اكتساب صناعة الاعراب.. ارجوزة.(١)

٥ — تحفة الابرار .

٦ — وصية المريد في طريقة التوحيد.

٧ — كشف الرمز.

٨ — وسم المسمى: وهو سفر حافل ضخم.. لم يدخل فيه كلمة منقوطه.. حتى عنوان الكتاب ..وذكر البسملة بقوله.. اسم الله وحده(٢) وذكر لي انه تفسير القرآن الكريم .

٩ — فتح المقفل.

١٠ — نظم العلاقات وشرحها

١١ — فائدة الاخوان وعائلة الاعيان (٣)

١٢ — رأس المال ١٣ — الشذرات الذهبية ١٤ — الفتاوى الفيضية

١٥ — ديوان الفيضي ١٦ — المقامات البغدادية (٤)

١٧ — سيف العون في رقبة فرعون (٥)

---

(١) فهرس المخطوطات / م ٦ ص ٢٢٧ / مدرسة داود جلبي / ٢٦ /٩

(٢) صفحات من حياة عبد الله الفيضي / الشيخ فيضي الفيضي

(٣) فهرس مخطوطات الاوقاف / م ٦ ص ٢٣ / داود جلبي ٩/٢٣

(٤) اشار الشيخ فيضي ان بعض هذه المقامات ينقلها ولده في كتبه .. الصفحات ١ ه

(٥) فهرس المخطوطات / م ٥ ص ٢٨ / مدرسة الخياط

١٨ ـ الاجوبة الوفية عن الأسئلة النجفية.

١٩ ـ شفاء القلوب من امراض الذنوب.

٢٠ ـ نظم وسيلة المشتاق الى مكارم الاخلاق.

وغير ذلك من كتبه.. لكنها كما ذكرت في اللطف الداني انها تحت اقفال الصناديق لكن له بعض الاثار يمكن العثور عليها لدى فهرس مخطوطات الاوقاف ... (١).

شيوخه :ابرز شيوخة ..هم:

١ ـ الشيخ عبد الله العمري الموصلي ..وقد اخذ عنه الاجازة العلمية

٢ ـ الشيخ محمد امين الحافظ بن عبد الله القادر الحافظ بن ملا عبيدة وعنه أخذ الشيخ عبدالله الفيضي اجازة القراءة على السبع . (٢)

تلاميذه في القراءات السبع : منهم :

١ ـ الشيخ محمد بن جرجيس النوري امام وخطيب الجامع النوري المتوفى سنة ١٣٠٥هـ وقد اخذ عنه القراءة على السبع .

٢ ـ الشيخ محمد بن حسن الدباغ ..وقد اخذ اجازة السبع منه .

٣ ـ الشيخ احمد فخري الفيضي (ولده) وقد اخذ اجازة السبع منه .

(١) راجع الطبعة الثانية

م ٢/ ص ٣١٥ مدرسة الجامع الكبير ٧٦

م ٥/ص ٢٨ ، ص ١٠٩ نظم له ، ص ٢٧٣ تقريض

م ٦ / ص ٢٣ ، ص ١٣٦ تقريض ، ص ٢٥٤ جواب عن قوله تعالى (و مايلقاها الا الذين صبروا .. الاية)

م ٧ / ص ١٨٤ تقريض شعر ٣٨ / ٦ الصائع

م ٨ / ص ١٤١ بيتان له ، رضوانية ١٨/٥٤

ص ١٤٢ تخميس له على ابيات الزمخشري رضوانية ٥٤ / ١٨

ص ٣٩٤ تقريض له .. مضافة الى مدرسة الحاج زكر ٢٣

(٢) راجع توضيح اصول قواعد الشفع / عبد المجيد الخطيب / ص ٢٦ ، ص ١٥٦

تلاميذه في العلوم العقلية والنقلية :

١ ــ الشيخ محمد نوري بن جرجيس الموصلي.. وقد اخذ الاجازة العلمية منه .

٢ ــ الشيخ محمد فخري بن عبد الله الفيضي ــ ولده ــ

٣ ــ الشيخ احمد فخري بن الشيخ عبدالله الفيضي (ولده)

٤ ــ الملا عثمان المولوي الموصلي قرأ عليه النحو والصرف والمعاني والبيان .

٥ ــ الحاج مصطفى البكري .

٦ ــ عثمان الديوهجي ــ قرأ عليه النحو والصرف .

٧ ــ الشيخ سليمان بك آلمراد بك الجلبي .

٨ ــ الشيخ احمد الديوهجي ..قرأ عليه النحو والصرف .

٩ ــ الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي (١)

سندي الى الشيخ الفيضي عبد الله رحمه الله :

١ ــ في القرآن الكريم: عن الشيخ محمد بشير عن احمد فخري عن عبد الله الفيضي وقرأت لدى الشيخ محمد صالح الجوادي وهو تلميذ محمد إبن حسن الدباغ وهو عن عبد الله الفيضي ...

٢ ــ في النحو والصرف والبلاغةوالفقهوالتاريخ واللغة والنفسير والحديث والتصوف اروي عن والدي اجازة وهو عن والده وصيةً وهو عن الشيخ احمد وعثمان الديوهجي وهما عن الشيخ عبدالله الفيضي..واروي بالوجادة لكتب جدي بخطه عن شيخيه احمد وعثمان الديوهجي عن عبد الله الفيضي رحمه الله...تعالى:..

(١) صفحات عن عبد الله الفيضي / نقلا عن لب الالباب وشعراء بغداد وبلوغ الارب، وتاريخ علماء الموصل ، وملا عثمان الموصلي الموسيقار الصوفي وغير ذلك .

تكيته : —

اخذ الشيخ عبدالله الفيضي الخلافة بالطريقة القادرية النورية على يد الشيخ نور الدين البرفكاني الشهير.. وبنى التكية الفيضية قرب داره في محلة نبي الله جرجيس عليه السلام وذلك بتاريخ ١٢٦٤ هجرية ..

على باب التكية تاريخ البناء .. انمحى اثر الكتابة الا قليلا .. وقد ذكر لنا الابيات نقولا سيوفي ..

كعبة السالكين طاب رباها　　فاسعَ فيها ولبِّ حول حماها
عرفات التقى ومروة ذكر　　والصفا للقلوب عند مناها
معدن النور بيت فيض التجلي　　أين من يهتدي بنور هداها
مهبط السرّ روضة العلم منها　　فاح للعارفين عَرف شذاها
شادها عبدالله ارخ ،،　　(تكية للقادري بناها) ١٢٦٤(١).

عرفنا من خلفائه من بعده الشيخ أحمد فخري ولده الصلبي ..

وبحمد الله وتوفيقه اتصل به بسند في دلائل الخيرات وحزب الدور الاعلى له رحلة إلى بغداد .. على اثر رؤية صالحة امره فيها سيدنا الشيخ عبدالقادر بالتدريس ففعل كما أمر وجهز اهله وحاله وسار إلى بغداد وبقي على اثرها مقدار عشر سنوات اجتمع عليه اكابر شيوخ بغداد .. وتلاميذها .. يفيدون منه ويأخذون عنه بين تلميذ ونديم .. ومستفيد .. وكان قد تولى في بغداد مدرسة الصاغة (٢) مدرساً فيها .. ثم رأى مرة ثانية الشيخ الولي عبدالقادر — رضي الله عنه يأمره بالرجوع فعاد إلى الموصل سنة ١٢٧٥هـ ورحل إلى لبنان .. وحدثت له قصة نلوي صفحاً الآن عن ذكرها .. (٣) .

توفي رحمه الله تعالى .. سنة ١٣٠٩ هجرية ودفن في تكيته .

(١) الكتابات المحررة/ نقولا سيوفي / ص ٧٨ والمسجد الذي دخل عليها كلام فليراجع ..
(٢) صفحات عن عبد الله الفيضي / نقلا عن نشوة المدام في العودة الى مدينة السلام للمفسر الالوسي
(٣) صفحات عن عبد الله الفيضي / الشيخ فيضي الفيضي /

وقولي (ومن حمياه ارتوى) .. الحُميّا : الدبيب من الشراب وحميّا الخمر : حمُوها وشدّة اخذها .. وحميّا كل شيءٍ حدّته .. (١) اي عبّ من ماء علمه في المعقول والمنقول حتى اكتمل لديه ذلك واخذ منه كل مأخذ كما يأخذ دبيب الشراب من صاحبه .. فانْ كان الامر كذلك (فذاك)العالم الفذّ بعيد المنزلة والمقام الشيخ (عبدالله) بن الشيخ مصطفى الطائي الخضروي .. قد دلّ على منزلته ومقامه وعلوّ كعبه في علوم الشريعة معقولها ومنقولها والحقيقة فروعها واصولها .. انّه كان(لمّا حلاّ) ونزل ببغداد واجتمع عليه كبار شيوخها فمنهم مفيد ومنهم مقيم ومنهم تلميذ ومنهم نديم وعرفوا ماضمه بين جوانحه من العلوم حين سألوه (مسائلا) عديدة وتبين لهم سُمُوّ فكره وعقله .. وما صنّفه من كتب .. وخاصة الكتاب المسمى بالاجوبة الوفيه عن الاسئلة النجفية .. الذي اجاب فيه عن الاسئلة التي خرجت من النجف فاجاب هو بأجوبة وافية كافية لاقت قبول معاصريه الافذاذ (وشرحها) اي وشرح هذه المسائل (قد حلاّ) اجاب عنها بجواب يبرد الاكباد ويثلج الفؤاد .. وقولي قد حلاّ .. دليل على الفعل المحذف عند قولي مسائلاً .. اي حلّ مسائلاً ومسائل غير مصروف صرفت للوزن وقولي (دعوه) جواب لما اي لما حلّ المسائل وعرفوا فضله وقدره دعوه (بين العلماء) اي فيهم (رئيسا) وسمّى بـ (رئيس العلماء) كما اشارت لذلك تراجمه المتفرقة التي لاتفي بحقه ومقداره .. وكان ذلك اللقب له والمنصب (مذ نفّس) وقت ان فرّج (الكرب لهم) المحدق بهم من الاسئلة المعضلة المشكلة (تنفيسا) يريح النفوس والقلوب .

ملحوظة / قولي (نفّس الكرب لهم) اي عنهم .. وهذا استعارة هنا .. وايضاً فانّه قد يُضمّن الفعل (نفّس) معنى (اجاب) فيكون التقدير .. فكان منفساً للكرب اذ اجاب لهم عن الاسئلة المعضلة التي طرحوها .

(١) الانصاح م ١ / ص ١٧٣

تمّ الجزء الاول من كتاب الامداد
ويليه الجزء الثاني واولـه
ترجمة الملا عثمان الجبوري

الفهرست

	الصفحة
مقدمة الكتاب	٣
الكلام على البسملة	٥
الكلام على الحمدلة	٧
الأحاديث المسلسلة	٩
الكلام على الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	١١
انبياء الله تعالى وعددهم	١٢
الكلام على الاجازة	١٤
تفضيل السماع على الاجازة	١٥
شروط الاجازة	١٧
الكلام على الوجادة والمناولة	١٨
دليل جواز الاجازة	١٩
المقطوع والمرسل	٢٠
الكلام على الفهارس والاثبات	٢١
ترجمة ابن خير الاشبيلي	٢٢
حكم الرواية من غير اذن	٢٣
انواع الاجازة	٢٤
طرق تحمّل الحديث	٢٤
الاتفاق على جواز الرواية بالإجازة	٢٦
ترجمة اكرم بن عبدالوهاب	٢٨
ترجمة الشيخ محمد بن ياسين الموصلي	٣٣

	الصفحة
مؤلفات الشيخ محمد بن ياسين	٣٤
أدب العلم واحترام الكُتُب	٣٥
حكم اتبّاع المذاهب الاربعة	٣٧
ترجمة كتاب نيل المرام	٣٩
حلقة التدريس لدى الشيخ محمد بن ياسين	٤٠
بداية الطلب الشرعي	٤٢
كتاب متن الغاية والسند المتصل اليه	٤٢
كتاب عمدة السالك وشروحه	٤٤
فوائد مهمة لطالب العلم	٤٤
ترجمة الامام الجويني والمحلّي	٤٦
ترجمة كتاب جوهرة التوحيد وشرحه	٤٧
ترجمة كتاب المسامرة وشرحه	٤٧
ترجمة تفسير الامام النسفي	٤٨
سند الورقات إلى مؤلفه	٤٨
سند شرح الورقات الى مؤلفه	٤٩
سند جوهرة التوحيد وشرحه إلى المؤلّفَين	٥٠
سند المسامرة وشرحه إلى المؤلفين	٥٠
سند تفسير النسفي إلى مؤلفه	٥١
اجازة الشيخ محمد من الشيخ الصقال	٥٢
ترجمة الشيخ الصقال (لطف الله به)	٥٤

ترجمة (التلخيص) و (القزويني) ٥٥
سند التلخيص إلى مؤلفه ٥٦
ترجمة (شرح ابن عقيل على الالفية) ٥٧
سند الالفية المتصل إلى مؤلفها ٥٨
سند شرح الالفية المتصل إلى المؤلف ٥٨
ترجمة كتابيَ (المنهاج ومغني المحتاج) ٥٩
سند المنهاج إلى النووي رحمه الله ٥٩
سند مغني المحتاج إلى مؤلفه ٦٠
جوانب من ترجمة الشيخ الصقال ٦٢
ترجمة الشيخ محمد الرضواني ٦٥
ترجمة الشيخ صالح الخطيب ٦٨
ترجمة الشيخ عبدالله العمري ٦٨
ترجمة الشيخ علي علاءالدين الموصلي ٧٢
ترجمة الشيخ الآلوسي المفسّر ٧٦
ترجمة الملا يحيى المزوري ٧٨
كتابا التحفة والنهاية في الفقه ٨٠
الملا جرجيس الاربيلي الرشادي ٨٢
الشيخ يوسف الرمضاني الموصلي ٨٧
ترجمة علي الحسيني والحيدري والكزبري والعطار ٨٩
حال الكتاتيب قديماً ٩٣
ترجمة الشيخ محمد صالح الجوادي ٩٤
كيفية الدراسة على الشيخ محمد صالح الجوادي ٩٨

كتاب البقرية وترجمة مؤلفه ٩٨
ترجمة الشيخ سلطان الجبوري ١٠٠
السند المتصل إلى الشيخ ناصر والبقري ١٠٠
ترجمة الوالد (عبدالوهاب محمد أمين) ١٠١
الكلام عن الوصيّة وحكمها ١٠٤
ترجمة الجد (محمد امين ال ملا يوسف) ١٠٥
الكلام عن الوجادة ١١٠
ترجمة الشيخ محمد سعيد الملا يوسف ١١١
ترجمة الشيخ سالم الطائي ١١٣
ائمة القراءات السبع ١١٥
ترجمة الشيخ محمد بشير البريفكاني ١١٩
ترجمة الشيخ احمد الفيضي ١٢٠
ترجمة الشيخ عبدالله الفيضي ١٢٢

* * *
* *
*

اثار المؤلف

١- المطبوعة

١ - هداية المرتاب إلى جواز اهداء الثواب / تحقيق

٢ - الدلالات القاطعات / تحقيق /

٣ - اللطف الداني في مناقب الشيخ البريفكاني

٤ - الشرح المختار على منظومة سرائر الانوار

٥ - حكم التوسُّل بين المجيز والمانع

٦ - ما يحل اكله من الحيوان / مراجعة وترتيب

٧ - كف الملام في مسألة الافطار والصيام / تحقيق

٨ - منظومة الاسناد /٢١٦ بيت

٩ - الامداد بشرح منظومة الاسناد / طبع الجزء الاول هذا

٢ - المخطوطة

١ - الروض العطر في القول بحياة الخضر

٢ - ارشاد البررة إلى قولهم (العبادة قصد والغاية ثمرة)

٣ - المهج الغوالي في المسلسلات والاسانيد العوالي

٤ - اتحاف البرية بخطب الجمعة والعيدين المنبرية

٥ - اجوبة الثلاثاء في التوحيد والفقه

٦ - سرور الطالبين ومسلك العارفين / تحقيق

٧ - نهجة الناظر شرح بهجة الناظر / تحقيق بالاشتراك مع الشيخ سالم عبد الرزاق / ٣ أجزاء

٨ - الديوان في الشعر والتاريخ الشعري

٩ - الجزان الثاني والثالث من الامداد بشرح المنظومة

١٠ - تحقيق المعتقد الايماني شرح منظومة الشيباني

رقم الايداع في المكتبة الوطنية
ببغداد (٣٣٢) لسنة ١٩٨٦

طبع بمطابع جامعة الموصل
مديرية مطبعة الجامعة